

ملانور • نهرو • غاندى • چورچى زيدان • جوتہ • هونکہ • بېرتون • مايکل هارت • برتراند رسل • سميت • جوستاف لوبون • مکتبہ

أحمد حامد

# الإسلام و رعاية فكر ولاء

هستلر • بونابرت • تولوستوى • شورد اثاثانت • انطونى كوين



چاك بېرك • بېروكلمان • برنارد شو • كارليل





ثقافة وعلم إنسانية لكل الشعب

تصدر عن مؤسسة

**دار الشعب**

للمصاحفة والطباعة والنشر

رئيس مجلس الإدارة

**جمال الدين زكي**

المدير العام

**مصطفى فوزي**

رئيس قطاع النشر

**سعاد قنديل**

سقطل القاهرة .. وإنما قلب العروبة والإسلام  
الناض .. تتبوا مكانها التاريخية والحضارية ..  
في عالم الفكر والثقافة والنشر !!



الإدارة: ٩٢ شارع قصر العيني - بالقاهرة

ت ٣٥٤٤٤٤١ / ٣٥٥٧٧٣٠ / ٣٥٤٣٨٠٠ / ٣٥٥١٨١٨ / ٣٥٥١٨١٠

تلكس دولي: ٢٠٥٧٤ - ص. ب. ١٤ - رقم بريدى ١١٥١٦



المدينة العامة، المكتبة الوطنية المصرية  
 رقم التصنيف: 8  
 رقم الكتاب: 2110

أحمد حامد  
**الإسلام**  
**و**  
**رسوله**  
**فكر**  
**عقلاء**

... هيار ... بيرك ... اينشتاين ... سويس ... آد مز ... ويب ... هارت ... هاتلر ... كرايمير ... بروكلمان ... شاخت ... هونكه ... كايدان ...  
 ... كولين ... روسو ... بيرت ... جيتي ... برتون ... أرنولد ... بيلكو ...  
 ... كولين ... بيلكو ... أرنولد ... برتون ... جيتي ... روسو ... كولين ...  
 ... تاناكاشيرو ... زيبان ... بنيامين ... هر جرونيا ... تاو بين ... تاناكاشيرو ...

Alexandria Lib  
 National Organization of the Alexandria Lib



## بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

« فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَكُونَ  
مِنَ الْمُعَذِّبِينَ ، وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ،  
وَإخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ،  
فَإِنْ عَصَوْكَ . فَقُلْ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ ،  
وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ . »

« صدق الله العظيم »

( الآية ٢١٣ - ٢١٧ - سورة الشعراء )



## الهدف

- الى المسلمين
- الى غير المسلمين
- أقدم آراء هذه النخبة المختارة ،
- ليعرف المسلمون وغير المسلمين ،
- أن الاسلام أحق أن يتبع
- والله من وراء القصد

أحمد حامد





# فِي سَبِيلِ الْوَاجِبِ

لا شك أن حقيقة الاسلام ، ليست في حاجة الى أدلة  
أو دلائل • فمنذ جهر آخر الأنبياء ، محمد صلى الله عليه وسلم  
باخر الأديان • كانت عالمية الاسلام حتمية •

ورسائل نبي الله الخاتم ، ورسوله الى الأباطرة ، والملوك  
والقيصرة ، كانت بداية التعريف بالحقيقة القرآنية •

وكان لصدى رسائل الرسول الكريم ، اثره الذي مازال يقع في النفوس  
والعقول والقلوب ، وكان الرسائل مازالت تأتينا من محمد رسول الله الى كل  
فرد فينا ، وبأسه شخصيا ، فقط علينا أن نقف على رسالته الكبرى ، فنعرف  
ذلك ، ونتأكد منه ، بما لا يقطع في ذلك أى شك ، فالقرآن ، هو رسالة الى  
الأبد ، لكل البشر • تحمل الطريق الى الحقيقة التي لا مفسر من استحوذها على  
العالمين •

والرسالة الى كل بنى البشر ، يجب أن تصل ، فقد حملها امام هؤلاء البشر ،  
وحاول الكارهون أن يمنعوا وصول هذه الرسالة ، الا أنه استطاع بقوة ايمانه  
بالحقيقة التي اختاره الله من أجلها ، أن يجعلها مستمرة ، وتمر وتعبير القرن  
الخامس عشر الهجرى لها ، لتستمر الى أن يشاء الله •

والدليل على أن رسائل رسول الاسلام ، الينا جميعا ، هو وصول هذه  
الرسالة الى العقول والقلوب في كل مكان في هذا العالم ، فنجد أعدادا شتى  
تدخل في دين الله ، مؤمنة بأن الخالق واحد لا شريك له ، شاهدة بذلك، وشاهدة

بأن محمدا رسول الله الذي حمل رسالة الواحد الأحد ، هو رسول الله وعبد  
الذي اختاره ، آخر رسله .

وكل فرد تلقى الرسالة ، واعتنق الاسلام ديننا ، اضافة الاسلام عليه ،  
وجودا على وجوده ، بالحقيقة التي اختار أن تكون حياته .

وكل فرد تلقى الرسالة ، وبحث في الاسلام ، وقدم رأيه الصادق فيه ككل ،  
قد أصاب أيضا ، فقد وضع يده على الحقيقة ، وتمنى بالتأكيد في قرارة نفسه  
أن يمارس هذه الحقيقة .

• وكثرة هائلة من البشر ، اتخذوا حقيقة الاسلام طريقا قامنوا بها .

وكثرة هائلة من البشر ، اتخذ الاسلام منهم وسيلة ليضع الآخرون ، أيديهم  
على الحقيقة ، ليزداد عدد المؤمنين بالاسلام ، وهذا في حد ذاته نصر الله الذي  
يأتي ، ليدخل الآخرون في دين الله أفواجا . وقد النفيت بمئات من البشر . من  
كل الجنسيات ، من مختلف دول العالم ، وعرفتهم اعتنقوا الاسلام ديننا ، وقدمت  
فصصا للحظة التنوير الالهى لحقيقة الاسلام في نفوسهم ، حتى أصبحت لهم  
أسماء اسلامية ، وانخرطوا بالقصد في عداد كبار الدعاة الى الاسلام .

وقد استطعت بفضل الله ، تقديم قصص هؤلاء . في جزاين من سلسلة شبي  
التي تحمل عنوان « لماذا أسلم هؤلاء » وذلك منذ عام ١٩٧٦ ، حتى عام ١٩٨٦  
وتمت ترجمة هذه اللقاءات الحية ، الى لغات ثلاث غير العربية ، هي : الانجليزية ،  
الفرنسية ، والألمانية .

والآن أقدم لك عزيزي القارئ ، صدق الكلمة عند أولى الفكر ، وأصحاب  
الرأي ، وذوى الكفاءات العقلية ، ومخترعي النظريات ، ومؤلفي العقول والقلوب  
بالكلمة التي وعوا قيمتها .

أقدم لك عزيزى القارىء ، آراء نخبة هائلة من الأديباء والعلماء  
والمفكرين ، والفلاسفة ، والقادة ، والزعماء . الذين أثروا في العالم ،  
كل في مجاله الذى تفوق وتميز فيه ، وتسير به ، فأصبح علامة في عصره يشار  
لها به ، كما يشار الى عصره به أيضا .

وقد بذلت جهدا غير عادى وأنا أبحث مع هؤلاء عن كلمة قالوها عن  
الاسلام والقرآن ورسول الاسلام ووجدت في البحث متعة غير عادية ، وكانت  
سعادتى بالمشور على مقولة أحدهم ، لا تنقل عن سعادتى لو كنت التقيت به حيا  
ليقولها لى وجها لوجه .

وقضيت وقتا طويلا في ذلك ، واستمرت سعادتى طوال هذا الوقت لتزداد  
بعد ذلك بوجود نتيجة هذا الوقت بين يدي القارىء في كل مكان .

وكان المفروض ، أن يكون هذا الكتاب في كل مكان ، قبل خمس سنوات .

لكن المعوقات التى تساهم بالقصد وغير القصد ، في عرقلة المسيرة الاسلامية  
حالت دون ذلك . الى أن حانت ولاحت بواعث الصحوة الاسلامية ، القادمة من  
الغرب . والتى ترعرعت جذورها أخيرا في الشرق والعالم العربى والعالم  
الاسلامى ، والعالم ٢٠٠٠ .

فرحت استكمل ما توقفت عنده منذ سنوات خمس ، لأقدم ما حاول  
الكارهون أن يخفوه بعد بحث ودراسة ودأب ، في فرض رجود الحقيقة ،  
رغم أنف الكارهين . ليعرف المحاربون ، أن الكبار منهم ، قالوا كلمة صدق عن  
الاسلام ورسوله .

وأتهز هذه الفرصة ، وأهيب بكل مسلم مؤمن ، في هذا العالم ، أن يكون  
على المستوى القرآنى ، الذى خص الله به ، لتصبح الصحوة القادمة ، اسلاميا  
من الغرب تحبل ايمانا قويا ، مستقف امامها أعتى العقول الالكترونية وأحدثها ،

مشلولة عاجزة • فالصحة الإسلامية القادمة ، لن يستطيع ردها ، أو ردها  
الكارهون ، حتى لو برعوا ، في أن يكونوا بكل الطرق ، والأساليب ، أقرب  
الأصدقاء • وعلينا أن تؤهل أنفسنا لهذا اليوم القريب القادم ، يحسن رياح  
التغيير المؤكد ، لتحل كلسة الله ، وتشمل الحقيقة كل شيء •

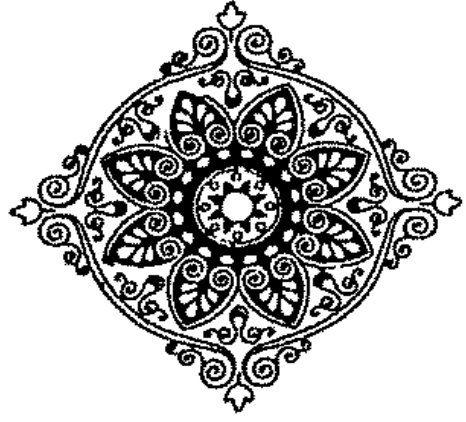
وقبل أن تبدا عزيزي القارئ ، في التعرف على آراء هذه النخبة المخارة •  
دعني أشكرك ، وأشكر كل يد مدت لهذا الكتاب جهدا ، بالكتب والمراجع •

وأشكر من قلبي ، ابني الحبيب سيف الإسلام ،  
وأهلي وأصدقائي ، فقد ساهموا معي بتوفير الوقت  
مما ساعد على استقرارى النفسى الذى جعلنى أفرغ  
لهذا الكتاب •

فسلام عليهم ، وسلام عليكم • وسلام على يوم ولدت ،  
ويوم قرأت ، ويوم كتبت ، ويوم أموت ويوم أبعث حيا •  
وعلى الله قصد السبيل •

أحمد حامد

أولاً:  
بريطانيا



• برنارد شو  
• برتراند راسل  
• كارثيل  
• وليام موير  
• هاملتون جيب  
• ريتشارد بيرتون  
• بالمر  
• آرنولد  
• نيكلسون  
• إدوارد لين



أرجو أن تفهموا نبوءتى ، فالاسلام  
قادم ، ليصبح العالم به فى حب وسلام  
فقد دخل وما يزال يدخل الاسلام كثرة  
هائلة من بنى قومي •



« برنارد شو »

هو : جورج برنارد شو ••

ولد عام ١٨٥٦ • كاتب مسرحى ، بريطانى •  
بدأ حياته بعبئه للموسيقى • ثم اتجه للكتابة المسرحية ، واشتهر من  
خلالها بالوندسوح •

وذاع صيته بما اشتهر به من سخريه يخرج بها لسانه ، كما يكتب  
بها فلمه •

حصل على جائزة نوبل للاداب عام ١٩٢٥ مات عام ١٩٥٠ ، تاركاً  
تراثاً فكرياً هاماً ، علاوة على المسرحيات التى كتبها وذاع صيتها وانتشرت  
من أهمها « الانسان والانسان الأعلى » ، « بيجماليون » ، جان  
دارك » ، « قيصر وكليوباترا » •

واستطاع أن يترك بصماته على المستوى العالمى حينما أراد البعض  
أن يجعلوه يسرح حياة النبى محمد ، فرفض ، وكان رفضه بمثابة الضربة  
القاضية للذين أرادوا تشويه الاسلام •

ويقول شو : قرأت حياة رسول الاسلام جيداً ، مرات ومرات ، لم  
أجد فيها الا الخلق كما يجب أن يكون •

وأصبحت أضغ محمدا ، في مصاف ، بل على قمم المصاف من الرجال  
الذين يجب أن يتبعوا •

ولما قرأت دين محمد ، أحسست أنه دين عظيم ••

وأعتقد أن هذا الدين العظيم ، سيسود العالم ذات يوم قريب مقل . اذا  
ما وجد الفرصة لانتشاره ، ليتعرف العالم عليه بلا تعصب •

وأتمنى أن يتعرف العالم على الاسلام ، بلا تعصب ، فالتعصب يعنى  
العقول والقلوب والأبصار عن الحقيقة ، والاسلام هو الحقيقة التي جاء بها  
محمد ، ليجمع العالم من خلاله ، على الحب ، والسلام ، والخير والعدل •

ولقد قرأت ما كتبه كهنة العصور الوسطى ، فوجدتهم قد أظهروا الاسلام  
بشكل لا يست للحقيقة بصلة ، استنتجت أنهم خائفون على مناصبهم •

وحيثما عرفت الحقيقة في الاسلام ، أدركت أن محمدا رسول الاسلام  
انما جاء برسالة لا شبيه لها ، وما كان يريد من وراء ذلك منسبا أو جاها •

ولا شك أن الحروب التي مازالت قائمة منذ ظهور الاسلام ، وحتى اليوم  
وبعد ذلك ، هي حرب مؤداها ، أن يحافظ أعداء الاسلام على وجودهم •

ولو أن محمدا وجد في هذا العالم اليوم ، لاستطاع بقوة اقناعه أن يحل  
كل مشكلات العالم ، وأن يجعل الحب والسلام ، هم الحياة •

ولو استطاع القائلون على الدعوة للاسلام ، أن يهتجوا الطريق الاسلامي  
الصحيح ، لساد السلام ، كأن محمدا موجود ، وهو بالفعل موجود في رسالته  
التي ما جاءت ضد أحد من الأنبياء السابقين ، بل جاءت لتكمل الرسالات  
جميعا •

ولا شك أن الاسلام ونبي الاسلام ، استطاعا أن يجعلاني أقف باحترام  
شديد للرسالة ورسولها ، وتمنيت دائما أن يكون الاسلام هو سبيل العالم  
فلا منقذ له سوى رسالة محمد •



ولقد وضعت دائما دين محمد موضع الاعتبار السامى ، بسبب حيويته  
فهو الدين الوحيد الذى يلوح لى أنه سالح لأنوار الحياة المختلفة ، بحيث  
يستطيع أن يكون جذابا لكل جيل •  
ولقد تنبأت بأن دين محمد ، سيكون مقبولا لدى أوروبا غدا ، وقد بدأ  
يكون مقبولا لها اليوم •  
لقد درست سيرة محمد ، دراسة خاصة ، فوجدته لم يكره أو يخاصم  
نبيا من الأنبياء الذين سبقوه •  
وأعتقد أن تحسن الموقف الأوروبى من الاسلام قادم ، مما سيجعلهم  
يتخذون هذه العقيدة ، فى حل المشاكل فى أوروبا ، ومن بعد ذلك فى العالم •  
أرجو أن تفهموا نبوءتى ، فالاسلام قادم ، ليصبح العالم به فى حب  
وسلام • فقد دخل وما يزال يدخل الاسلام كثرة هائلة من بنى قومي ، ومن  
الأقوام الأخرى .حتى ليكن أن يقال أن تحول أوروبا الى الاسلام ، قد بدأ •

لقد كانت رسالة محمد ، توحيدا  
سهلا ، ليس فيه التعقيد الذي تراه  
في عقيدتي الثالث والتجسيد •  
بتراند رسل



- هو : بتراند رسل ••  
ولد عام ١٨٧٢ ••  
بدأ حياته تنغوبا بدراسة الرياضة والمبادئ الرياضية •  
أصبح من فلاسفة بريطانيا الكبار •  
يعد واحدا من فلاسفة العالم •  
يعتبر من ممثلي الواقعية الجديدة •  
ومن محاربي المادية والمثالية معا •  
الواقع عنده مؤلف من المعطيات الحسية •  
كان الاهتمام الذي شغل باله ، هو التحليل المنطقي للفاهيم  
الفلسفيه •  
أثرى العالم بفكره في شتى المعارف والعلوم •  
ذاع صيته واشتهر بدفاعه المستميت الذي جند له نفسه ، مدافعا  
عن السلام العالمي •  
حصل على جائزة نوبل للسلام ، عام ١٩٥٠ •

استطاع أن يجذب العالم حوله ، بفكره الذي راج يضىء به العقول  
وينادى بالسلام حقا من حقوق الانسان في كل مكان .

مات عام ١٩٧٠ ، بعد حياة حافلة بالفكر الانساني من أجل سلام العالم  
كان « برتراند رسل » ، يعتبر أن كل صاحب كلمة ومبدأ انساني  
صديق له .

وكان يعتبر الأنبياء ، قمم الأصدقاء له ولغيره من البشر .  
لهذا يقول : لم يكن الأنبياء الا أداة توصيل فوق العادة ، أرادت السماء  
لها على الأرض .

ولم يكن الأنبياء بالفعل الا الأداة التي أرادت السماء .  
لذا .. فأنا احترم « برنارد شو » لأنه رفض أن يكون أداة لتشويه  
صورة نبي الاسلام .

لكن يبدو أن « شو » كان قد شرع في القراءة عنه ، ليكتب تحت الحاحهم  
الا أنه فاجأ العالم برفض الكتابة بما يشوه نبي الاسلام .

وكان رأيه : أن محمدا لما جاء للبشر جميعا ، فكيف يهين انسان انسانا  
قبله ، جاء للبشر والانسانية يهديهم الى السلام .

وقد قرأت عن الاسلام ونبي الاسلام ، فوجدت أنه دين جاء ليصبح دين  
العالم والانسانية ، فالتعاليم التي جاء بها محمد ، والتي حفل بها كتابه ، مازلت  
تبحث وتتعلق بذرات منها وننال أعلى الجوائز من أجلها ، وكان محمد بتعاليم  
وكتابه ، أحق بكل الجوائز ، لكنه لم يسع الى ذلك ، وترك الأمور تسير  
بطبيعتها ، حتى لا يتهم بأن الاسلام ، بالسيف ساد وانتشر ، وهذا ما يفعله  
المفكرون الآن ، أمام فكرهم الفردي ، فما بال البعض بفكر السماء ، الذي جاء  
به محمد للانسانية .

لقد كانت ومازالت ديانة محمد ، توحيدا سهلا ، ليس فيه التعقيد الذي  
تراه في عقيدتي الثالوث والتجسيد .

ولم يزعم النبي محمد ، لنفسه ، أنه اله ، ولا زعم أتباعه له هذه الطبيعة  
الالهية ، نيابة عنه •

لقد جعل نبي الاسلام ، شرب الخمر ، حراما ، وجعل الواجب على المؤمنين  
أن يفتحوا ما وسعهم فتحه ، في سبيل الاسلام ، على ألا يسمح ذلك باضطهاد  
المسلمين للغير •

لقد كانت الأخلاق الاسلامية ، منذ محمد ، وحتى اليوم ، وغدا ، هي  
المفتاح الحقيقي للانسان الذي يحلم بأن يكون لوجوده معنى •

---

لم يكن الرسول من محبي الشهرة •  
ولو كان يريد ذلك ، لركن الى أقوال  
الذين ساوموه على ذلك • لكنه أقسم  
أنهم لو وضعوا في يديه القمصر  
والشمس على أن يترك هذا الدين ،  
ما تركه •



---

### توماس كارليل

هو : توماس كارليل ••  
مصلح اجتماعى انجليزى ••  
ولد عام ١٧٩٥ وعاش حتى عام ١٨٨١ •  
تأثر بالأدب والفلسفة الألمانية « جوته وشيلر » •  
كاتب • مؤرخ ، بحاثه ، أثر فى كثيرين من معاصريه •  
كان أبرز شخصيات عصره •  
كان مولعا بالشخصيات التى غيرت مجرى التاريخ ، أبرز ذلك فى  
كتابه « الأبطال وعبادة البطولة فى التاريخ » الذى صدر عام ١٨٤١ •  
أفرد فى كتابه « الأبطال » فصلا كاملا عن رسول الاسلام ، محمد  
صلى الله عليه وسلم •  
حيث قدم نواحي العظمة فى حياته ، ورد على افتراءات الكارهين له  
ولرسالته العظيمة ، لدرجة أنه اتهم بالتحيز للاسلام ، لكنه قدم شهادة كان لا بد

لها أن تخرج ، من رجل يؤمن بعظمة الرجال ، وقيمة الرسالة التي أهمته فقدم شهادته للتاريخ .

والفصل المكتوب في كتاب كارليل ، عن رسول الله ، ترجمه الى العربية الدكتور على أدهم والأديب محمد السباعي ، في كتاب تحت عنوان « الأبطال » .  
فماذا قال الفيلسوف الانجليزي في كتابه « الأبطال » عن رسول الاسلام .  
قوم يضربون في الصحراء عدة قرون لا يؤبه بهم ولهم فلما جاءهم النبي العربي ، أصبحوا قبلة الأنظار في العلوم ، والعرفان ، وكشروا بعد قلة ، وعزوا بعد ذلة ، ولم يمض قرن حتى استضاعت أطراف الأرض بعقولهم وعلومهم .  
ويرد على افتراءات الكارهين بقوله :

أتريد دليلا ممن يدعى أنه بناء ، أقوى من أنه يبنى لك دارا ، تسع الملايين الكثيرة من الناس ، وتستمر قرونا طويلة ، لا يعثرها تصدع ، ولا يعثورها خلل .

وهل يطلب طالب من مدعى النبوة دليلا أقوى من أن ينشر دينا بين ملايين البشر ، يستمرون عليه قرونا طويلة ويثتمسون له تحمسا كبيرا .

ويفند مزاعم الكارهين مدافعا عن رسول الاسلام والرسالة بقوله :

لم يكن رسول الاسلام من محبي الشهرة كما يدعى البعض . لم يكن في فؤاد ذلك النبي العظيم أى طمع دليوى ، لأن الذى يتمسك بجبل الله ، لا تهمة الفلواهر ولا السطحيات ، فقد تمسك بجبل الله ، ضاربا حسابات الربح والخسارة: عرض الحائط ، غير مهتم بجاه أو شهرة أو سلطان .

ولو كان يريد ذلك ، لركن الى أقوال الذين ساوموه على ذلك ، لكنه أقسم أنهم لو وضعوا في يديه القمر والشمس على أن يترك هذا الدين ما تركه .

أى رجل هذا ، وأى نبي كريم هذا الذى واجه أعداء رسالته من أقرب الناس اليه ، ومع ذلك استمر ، يقنع الجميع بالحجة التي أعطاها الله له ، فلم يقدر على حجته أحد ، ولم يقدر على بياحه أحد . كلا . . كلا والله ، لم ينتشر دين محمد بسيف كما يقول الكارهون ذلك .

فالحق ينشر نفسه بلا سيف ، بدليل أن الاسلام جاء على الملل الكاذبة والنحل الباطلة ، فابتلعها ، وحق له أن يبتلعها ، لأنه حقيقة ، والحقيقة دائما ، تجد طريقها الى القلوب والعقول التي آمنت به وصدقت . فما كان من كل الموجودات الباطلة الا الاحتراق .

ولا شك أن القرآن ، ذلك الأسلوب الذي لم يستطع أبلغ بلغاء عصر محمد ، أن يأتي بمثله ، أنزله الله عليه ، ليكون شريعة الوجود ، الى يوم البعث ، ولأن محمدا رسول الله ، كان صادق الفؤاد ، فقد استقبل منه المسلمون ، وغير المسلمين القرآن الكريم ، بايمان قوى ، حيث ان محمدا كان يقوله لهم عن ايمان به ، فكان يدخل الى قلوبهم وعقولهم ، ولذا كان المسلمون يشتدون ايمانا بالاسلام ، وكان غير المسلمين يدخلون في دين الله أفواجا فلا يوجد أصدق من حديث صادق ، يخرج من قلب صادق ، ليستقر بكل الصدق في عقول وقلوب المستقبلين له .

ويقول : لقد أصبح من أكبر العار علينا وعلى أي فرد متدين ، من أبناء هذا العصر أن يصغى الى تلك الاتهامات التي وجهت الى الاسلام ونبيه وواجبنا أن نحارب ما يشاع من مثل هذه الأقوال السخيفة المخجلة ، فإن الرسالة التي أداها الرسول ، مازالت السراج المنير .

امتاز محمد ، بوضوح كلامه ،  
وسهولة دينه ، ولقد أتم من الأعمال ،  
ما لم ولن يستطيعه مصلح اجتماعي .



سير وليم موير

هو : السير وليم موير . .

ولد عام ١٨١٩

اسكتلندي . درس الحقوق في جامعتي أدنبره ، وجلاسجو .

بدأ يبحث عن الاسلام ، ويدرس أخلاق نبي الاسلام . في بداية  
وجوده بالهند عام ١٨٣٧ ، وكان عمره آنذاك ٢٨ عاما .

وصل الى منصب رئيس جامعة أدنبره ، لما كان يتمتع به من ثقة  
وحسن تجارب ، وحسن ادارة ، علاوة على عقليته ومعرفته الموسوعية

مات عام ١٩٠٥ عن ٨٦ عاما . شغلها بالدراسة والبحث .  
له دراسات كثيرة منها :

« سيرة النبي والتاريخ الاسلامي » ، وتعتبر هذه الدراسة مرجعا تمتد عليه  
الجامعات الانجليزية والهندية ، لما تحتويه من شمول في الشرح ، ودقة في  
المعلومات المسندة الى المصادر الاسلامية .

وصدرت هذه الدراسة في أربعة أجزاء ، وتوالت طبعاها بعد أن طبعت أول

مرة ١٨٥٦ - ١٨٦١ - ١٨٩٥ .

علاوة على دراسات أخرى ، نذكر منها :

حوليات الخلافة - مصادر الاسلام - دولة المماليك في مصر .



نشر شهادة القرآن لكتب أنبياء الرحمن — وغير ذلك الكثير من الدراسات الهامة والمفيدة في الأدب .

وفي كتابه سيرة النبي يقول :

من صفات النبي الجديرة بالتنويه والاحلال : الدقة والاحترام ، اللتان كان يعامل بهما أتباعه ، حتى أقلهم شأنًا .

فالتواضع والرأفة والانسانية وانكار الذات ، والسماحة والأخاء ، وثقت به محبة كل من حوله .

وحينما نصف الرسول محمد ، بهذه الصفات العظيمة ، فاننا بذلك نصف الاسلام ، وتقديره ، ونوقره ، ونحترمه .

ولقد امتاز محمد ، بوضوح كلامه ، وسهولة دينه ، ولقد أتم من الأعمال ، ما لم ولن يستطيعه مصلح اجتماعي ، فقد أحيا محمد الأخلاق ، وحث على الفضيلة ، ورفع شأنها في زمن قصير ، لم يسبقه ، ولم يلحقه أحد غيره ، وهذا حال الأنبياء والرسل حينما يريهم الله ، ويرسلهم برسالة حق ، كما أرسل محمدا بالاسلام ، الحقيقة والحق ، ليختم الرسالات وأيضا ليختم الأنبياء .

ولقد صنع محمد أمة من قوم كانوا من قسوة القلب والبدادة بحيث يصعب التأثير فيهم ، فأصبحوا كما أراد الاسلام ونبي الاسلام ، وراحوا يملأون العالم بعد ذلك علما ونورا ، بعد أن كانوا من الجهالة والجاهلية ، بحيث لم يسمع بهم أحد ، فأصبحوا بسجد والاسلام ، قوة راسخة ، سيكون لها المستقبل الوافر ، لو تضافرت وعملت بكتاب الله ، الذي أنزله الله على محمد ، ليعت به قوما يديرون العالم بشريعته ذات يوم ، لو تمسكوا به وعرفوا قيمته .

الاسلام جاء ليكمل الرسالات جميعا ،  
فلم نجده انكر الأديان التي سبقته  
كتبها ، ولا تعاليمها ، ولا حتى  
أنبياءها •



### هاملتون جيب

- هو : سير هاملتون جيب •
- ولد عام ١٨٩٥ بمحافظة الاسكندرية بمصر •
- درس اللغة العربية في أدبره •
- أتقنها كتابة وقراءة ، وكان يتحدث بها ، كأحد أبنائها ، وكأحد  
أدبائها •
- أصبح أستاذا للغة العربية في جامعات : لندن ، اكسفورد  
هارفارد •
- التقى بكبار الأدباء العرب ، وقرأ لهم ، وتناقش معهم في رحلاته الى  
الدول العربية •
- أحب الاسلام ، قرأه ، كتب عنه •
- قدم الدراسات والأبحاث العديدة عن الاسلام وفيه •
- مات هاملتون عام ١٩٧١ ، بعد أن ترك العديد من الكتب  
والدراسات الأدبية والاسلامية والعربية ، التي نعتبر مرجعا هاما ، لأنه  
اعتمد على أوثق المصادر وأندرها •

له باعه الذي لا يجارى في دراساته عن الاسلام ، حيث قدم العديد من الكتب والدراسات والابحاث الاسلامية المستقاة من المصادر الوثيقة المعبرة عن الشموخ الاسلامي ، الذي أحبه ، فأعطاه المزيد من الاهتمام ،

فنجده قدم كتابه « ها هو الاسلام » عام ١٩٣٢ •

حيث قدم الدين الاسلامي بتعاليمه السهلة ، فقال :

الاسلام دين جاء ليقدم للأذهان ، الصورة الحقيقية للانسان وكيفية تعامله مع أخيه الانسان •

الاسلام جاء ليكمل الرسالات جميعا ، فلم نجده أنكر على الأديان التي سبقته ، كتبها ولا تعاليمها ، ولا حتى أنبياءها •

والاسلام ، مجسد في خلق النبي الأعظم ، الأكمل ، محمد بن عبد الله الذي رباه الخالق ، الذي أنزل عليه الرسالة الخاتمة •

ولا شك أن الاسلام ( هو ) محمد •

ولا شك أيضا أن محمدا ( هو ) الاسلام •

وأظن ، بل أعتقد وأرى رؤى العين والقلب والعقل ، أن الاسلام ، في طريقه ليحتل مكائته اللاتقة في هذا العالم ، وأرجو أن أحيا لأرى هذا اليوم •

وللسير هاملتون جيب ، كتب عن :

الآثار الاسلامية ١٩٤٤ •

الاتجاهات الحديثة والغرب الجزء الأول ١٩٥٠ - الثاني ١٩٥٧ ، وترجم

الى العربية عام ١٩٦٣ • بالقاهرة •

وصدر له أيضا :

كيان التفكير الديني الاسلامي ١٩٦١

- للحكومة والاسلام في صدر العصر الجاهلى الأول ١٩٦٢
- دائرة المعارف الاسلامية الموجزة ١٩٦٣
- الثقافة الاسلامية والخلافة في الاسلام
- تفسير التاريخ الاسلامى - العالم الاسلامى
- تأثير الثقافة الاسلامية في أوروبا
- تطور الحكومة في صدر الاسلام - نضج الاسلام
- للتراجم الأدبية الاسلامية
- تاريخ الطائفة الاسلامية
- للدين والسياسة في النصرانية وفي الاسلام ١٩٦٥
- وآخر كتبه من جزأين هو : تراث الاسلام ١٩٧٠
- ولا يمكن أن يكون هذا الحشد من الكتب ، قد جاء من فراغ
- بل جاء من واقع الحب الذى كان يحمله « جيب » للاسلام ورسواه وناتى
- الى بعض من آرائه التى أنصف بها الاسلام ورسوله حيث يقول :
- لم أجد في الاسلام عنصرية واضحة أو مستترة
- الحكم بالاسلام ، ضرورة لاتقاذ العالم من شر من يحكمون
- أنصف الاسلام وتفوق على نفسه ، باحترامه الأديان الأخرى
- لم أجد ديناً يحترم الانسان ، سوى الاسلام
- حقيقة ، استطاع نبي الاسلام بأخلاقه العظيمة أن يرسى بالاسلام قواعد
- الانسانية

جعل الاسلام ، الجزيرة العربية قاعدة راسخة الى الأبد :

الاسلام شمس لن تغيب ، وان غيبت ..

حقيقة الاسلام ، نابعة من القرآن الكريم الذى ما ترك شيئاً في الدنيا

لا ولمسه ، وقدمه ، وقدم له ، وأعطى أيضاً مفاتيح المستقبل لأصحاب العقول

احترم الاسلام عقلى ، اذن هو جدير بالتقدير والاحترام

الاسلام قوة خفية ظاهرة ، اذا آمنت  
به ، أصبحت دون أن تدري مالكا لهذه  
القوة •



ريتشارد بيرتون

هو سير ريتشارد بيرتون المولود في مقاطعة هرتفوردشير عام ١٨٢١ ،  
درس اللغة العربية بجامعة أوكسفورد ، ودرس الهندوستانية في لندن •  
التحق بالجيش البريطاني في الهند •

استكمل دراسته للغة العربية على أيدي أساتذة مسلمين بالهند •  
كان مولعا بدراسة الاسلام ، والمنطقة العربية ، خاصة الجزيرة  
العربية ، التي أنجبت نبي الاسلام •

زار مصر عام ١٨٥٣ ، فتجول بالقاهرة فأحبها لدرجة العشق ، كما  
أحب مدينة السويس •

يقال أنه لفرط حبه للاسلام ، أسلم ، وذهب يؤدي فريضة الحج على  
ظهر باخرة من السويس • وعاد بعد الحج ، ليضع كتابه « الحج الى  
مكة والمدينة » ، في جزأين ، حيث يعتبره الغربيون من أهم مراجعهم  
عن الحج ، وعن مكة والمدينة •

عينته حكومة المملكة المتحدة ، قنصلا لها بالبرازيل ، وذلك بعد اكتشافه  
بحيرة تنجانيقا عام ١٨٥٨ •

زار دمشق عام ١٨٦٩ ، ثم زار مصر بعد ذلك للمرة الثانية وقام بمسح جيولوجي لأراض لم تمسح من قبل .  
آخر مناصبه ، كان قنصلا في تريستا عام ١٨٧١ ، حيث استقر بها ومات بها عام ١٩٠٥ عن ٦٩ عاما .

حاول أن يترجم القرآن الكريم ، مع بعض زملائه ، وذلك على طريقة السجع الشعري ، لكنهم لم يستطيعوا ذلك ، رغم امساكهم الكامل باللغة العربية .

في كتابه « الحج الى مكة والمدينة » يقول :

لم أسمع بعبادة يقف فيها الكل أمام الله في خشوع ، بهذا الزى الموحد المتفق عليه . مناسك موحدة ، كل شيء موحد . ولم أعجب ؟! فعبادة الواحد ضرورة لأن يوحدوا كل شيء فيهم ، حتى ما يرتدونه ، وهذه سمة انفرد بها الاسلام وتميز ، على غيره من الأديان .

فالتوحيد قوة ، واعتراف الموحد بالقوة ، ايمان مطلق .

والعجب أن يتحول أجداد هؤلاء المؤمنين ، من صلابة القلب والعقل ، الى السهولة والتسامح ، والحب والعلم والمعرفة ، وذلك بفضل الرسول الكريم الذي كان مقنعا لدرجة أن البعض اتهمه بما هو برىء منه ، فرسالة القرآنية ، معجزة بكل المقاييس ، حتى أن بلغاء العرب آنذاك ، فشلوا فشلا ذريعا في تقليده كما فشلنا نحن في ترجمته ، حيث أن به قوة وأسرارا ، لا يمكن للقلب غير المؤمن ، الوصول اليها ، الا بقوة الايمان ، التي لا تأتي الا نتيجة للتوحيد المطلق .

ويقول في ذلك أيضا :

الاسلام قوة خفية ظاهرة ، اذا آمنت به أصبحت دون أن تدري مالكها لهذه القوة .

ولم يكن محمد ، الا قوة استطاعت أن تتحمل كل متاعب ومسئولية ابلاغ  
الرسالة .

لم يكن محمد ، الا قوة ربانية ، بسطت جها بالسهولة ، التي يحملها  
الاسلام .

ولا شك أن قوة محمد الربانية ، كانت فوق كل القوى التي عاداته  
وجعلته يترك مكة الى المدينة ، حيث الصراعات الدموية التي وصلت مداها بين  
الأوس والخزرج ، واستطاع الرسول الكريم أن يذيب هذه الصراعات الى  
مودة ، ويحول بحور الدم الى صفاء وحب واخاء ، حتى أطلق عليهما فيما بعد  
الصفاء والسلام ، اسم « الأنصار » ، واستقبلوا المهاجرين ، وكان الاخاء  
الاسلامى هو جبل الله الذي لا ينقطع .

وهذا هو الاسلام ، قوة خفية ظاهرة ، حملها رسول الله ، ليصل العالم  
به وبها الى السلام .

---

عشقت العربية لغة ، وعشقت الاسلام  
دينا ، بلغة العشق ، فتغلغل الاسلام  
في كيسانى ، واصبحت بالعربية  
مسلمة ، وبالاسلام عربيا •



---

ادوارد هنرى بالمر

هو : ادوارد هنرى بالمر ••

المولود فى كمبردج عام ١٨٤٠ ••

- كان يجيد الفرنسية والاطالية ، وهو فى العشرين من عمره •
- تعرف على اللغة العربية ، أحبها لدرجة العشق ، فتعلمها الى أن أصبح يترجم اليها الشعر الانجليزى •
- عشق العرب بعد زيارته سيناء عام ١٨٦٩ •
- تعلم لغة البدو ، أتقنها • وذلك من خلال معاشرته العرب فى صحراء سيناء •

- أطلق على نفسه لقب الشيخ عبد الله ، وكان يصلى ، ويصوم •
- عين أستاذا للغة العربية فى جامعة كمبردج عام ١٨٧١ ، وظل على اتصال بالبدو والعرب فى سيناء •

- عاد الى مصر ، بتكليف من حكومته عام ١٨٨٣ ، ليتصل بالبدو فى سيناء ثم أصبح رئيسا لمرجى القوة البريطانية فى مصر •



لشدة ولعه باللغة العربية ، كان يكتب رسائله الشخصية ، لأصدقائه ، باللغة العربية ، والانجليزية معها .

سقط من فوق حصان ذهب به في مغامرة جريئة في صحراء سيناء ، قات بعدها ، وكان ذلك عام ١٨٨٣ وكان عمره آنذاك ٤٣ عاما .  
يقول بالمر :

لقد أحببت الاسلام واللغة العربية ، وأحاول حبا في الاسلام وفي لغته ، أن أدلى بدلوى ، في تعريف بنى قومي ، وغيرهم به .  
فقد استطاع رسول الاسلام ، أن ينشره في كل مكان ، وهو جالس في مكة والمدينة .

كانت المواصلات بدائية ، ونحن اليوم نقرب من أن يكون العالم ، قرية واحدة ، فلماذا ييخل أولوا الأمر على دين هو حياة هذا العالم ، الآمنة .  
أدركت الفرق التي تحارب الاسلام ، فتأكد لى أنه دين عظيم ، سيأخذ مكانه الطبيعي ذات يوم .

بالتأكيد ، كان وسيظل الاسلام ، نورا يسطع على البشرية ، مادام هناك أناس يؤمنون به ، ويحفظون كتابه ، ويسرون على تعاليم رسوله .  
لقد عشقت العربية لغة ، وعشقت الاسلام دينا بلغة المشق ، فتغلغل الاسلام في كياني ، وأصبحت بالعربية مسلما ، وبالاسلام عربيا .

سيأتي يوم يصبح فيه الاسلام دين العالم ، فهذا هو الدين الذى لم يتركه كتابه الكريم ، شاردة ولا واردة ، الا جاء بها . لم يكن لى خيار حين أسميت نفسى عبد الله ، فقد كنت مسلما وأفخر أن أظل بهذا الاسم ، وسط هؤلاء الناس ، يقصد بدو صحراء سيناء . ، حيث تعلمت منهم السهولة في التعامل مع النفس وفي التعامل مع الآخرين .

وكنت حينما أتعلم منهم شيئاً جديداً ، أو عادة كريمة ، أتذكر على الفور ، أنهم يتأسون برسول الاسلام ، الذى نشأ فى مثل هذا الجو ، فأحال الظلام نورا ، وأحل الأمن بديلا عن البأس ، وأوجد الأمن والطمأنينة ، بديلا عن الخوف والوجل .

لم يكن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الا فعلا رسول قد خنت من قبله الرسل ، أدبه ربه ، واصطفاه لأشمل وأعظم الرسالات ، وكان بالفعل جديرا يتحمل مسئوليتها ، بالصدق الذى تربي عليه ، بالحب الذى جمع الناس به ، بالبساطة التى كانت ومازالت العمود الرئيسى للدين الحنيف الذى جذب بها كل الفئات ، كبارا وصغارا ، فقراء وأغنياء ، ملوكا وأباطرة فى كل مكان فى هذا العالم .

لست أدري كيف يغيب عن ذهن الانسان أن بالعالم ، دين هو الاسلام ، وأن كتابه هو القرآن ، وأن نبيه هو خاتم الأنبياء ، محمدا .

---

لم تكن رسالة الاسلام مقصورة على  
العرب ، بل ان للعالم اجمع ، نصيبا  
منها ، ولما لم يكن هناك غير اله واحد ،  
كذلك لا يكون هناك غير دين واحد •  
توماس أرنولد

---



- هو سير توماس أرنولد
- المولود عام ١٨٦٤
- درس وتعلم في كمبردج
- عمل أستاذا في جامعة عليكره ، ثم جامعة لاهور
- حاضر في الجامعة المصرية عن التاريخ الاسلامي بعد زيارته لمصر
- عام ١٩٣٠
- باحث ودارس ، وعاشق للدراسات العربية ، واللغة العربية ، حتى
- أصبح يحاضر ويكتب ويقرأ بها
- أول من تقلد كرسى الأستاذية بقسم الدراسات العربية ، في مدرسة
- اللغات الشرقية بلندن ، الى أن أصبح عميدا لهذه المدرسة
- كان معجبا بالدين الاسلامي ، له باع كبير في دراساته ، عكف على
- دراسته في مكتبات أصدقائه والمكتبات العامة
- وقف على نواذر الكتب والمخطوطات في التاريخ الاسلامي

زار أغلب دول العالم الاسلامى ، وزار مصر فى أوائل عام ١٩٣٠ ، وحاضر  
بالجامعة المصرية •

ومات فى يونيو ١٩٣٠ ، عن ٦٦ عاما •

أثارت دراساته وأبحاثه ومؤلفاته عن الاسلام ، نفوس كثيرين •

فمنهم من عرف الاسلام عن طريقه ، ومنهم من هاجمه من مؤلفاته الاسلامية .  
الدعوة الاسلامية - الفنون الاسلامية - دراسة مقارنة بين الهندوكية  
والاسلام فى الهند - ، علاوة على المخطوطات العربية والفارسية التى حققها  
وكتاب هام عن عيسى ومريم فى الفن الاسلامى •

ومن كتبه الهامة ، كتاب « الدعوة الى الاسلام » •

طبع الكتاب للمرة الأولى عام ١٩١٣ ، وتوالت الطبعات بعد ذلك وتمت  
ترجمته الى لغات كثيرة غير العربية ، ويعد هذا الكتاب مرجعا للبحاث والدارسين  
المحبين للدين الاسلامى • يقول فى هذا الكتاب الهام :

الاسلام دين رسالة ، وهذا هو الذى دفع المسلمين الى ان يحصلوا رسالة  
الاسلام معهم الى الشعوب التى دخلوها ، وجعلهم ينشدون لدينهم الحق مكانا  
فى كل مكان دخلوه • وذلك لصدق عقيدتهم • فالاسلام دين رسالة وعقيدة  
وكان ظهور مبادئ هذه العقيدة فى القرن السابع الميلادى ، على يد النبى  
العربى ، الذى انضوى تحت لوائه شتى القبائل العربية ، فأصبحت بذلك أمة  
واحدة •

ويرجع انتشار هذا الدين خارج الجزيرة العربية ، فى تلك الرقعة الفسيحة  
من الأرض ، الى أسباب اجتماعية وسياسية ودينية ، على أن هناك عاملا أقوى  
من العوامل الفعالة التى أدت الى هذه النتيجة العظيمة ، تلك هى الأعمال التى  
قام بها دعاة المسلمين ، الذين وقفوا حياتهم على الدعوة الى الاسلام ، متخذين  
من هدى الرسول الكريم مثلا أعلى وقدوة صالحة مصلحة •

ولم تجيء مهمة تبليغ الرسالة في تاريخ الاسلام ، بعد تراث وتفكير  
ولكنها كانت ملقاة على عاتق المؤمنين منذ البداية .

والقرآن الكريم يأمر بالدعوة والاقناع ، وينهى عن الاكراه حيث يقول :  
« ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي  
أحسن » .

كان الاسلام دين دعوة منذ ظهوره من الناحية التطبيقية ، وقد كانت حياة  
محمد تمثل هذه التعاليم ذاتها ، وكان النبي نفسه يقوم على رأس طبقات متعاقبة  
من الدعوة المسلمين ، الذين وفقوا الى ايجاد سبيل الى قلوب الكفار .

ولم تكن رسالة الاسلام مقصورة على بلاد العرب ، بل ان للعالم أجمع  
نصيبا فيها ، ولما لم يكن هناك غير اله واحد كذلك لا يكون هناك غير دين واحد  
يدعى اليه الناس كافة .

ولكى تكون هذه الدعوة عامة ، وتحدث أثرها المنشود ، في جميع الناس،  
وفي جميع الشعوب . تراها تتخذ صورة عملية في الكتب التي بعث بها محمد  
في السنة السادسة من الهجرة الى عظماء وملوك ذلك العصر ، يدعوهم فيها  
للالسلام .

وقبل وفاة محمد رسول الاسلام ، نرى جميع أنحاء الجزيرة العربية  
تقريبا ، تدين له بالطاعة .

وإذا بلاد العرب ، التي لم تخضع اطلاقا لأمير من قبل ، تظهر في وحدة  
سياسية ، ومن تلك القبائل المتنوعة صغیرها وكبيرها ، ذات العناصر المختلفة ،  
التي قد تبلغ المائة ، والتي لم تنقطع عن التناحر ، جعلتهم رسالة محمد ، أمة  
واحدة ، وعندما انتقل محمد ، كانت السكينة ترفرف على أكبر مساحة من شبه  
الجزيرة ، بصورة لم تكن القبائل العربية تعرفها من قبل ، مع شدة تعلقها  
بالتدمير ، وأخذ الثأر ، وكان الدين الاسلامي ، هو الذي مهد السبيل لهذا  
الاتسلاف .

استحق القرآن ان يكرم ، لأنه بالفعل  
الكتاب الالهي ، الذي يجب على البشر  
جميعا ، العمل به ، لأنه جاء لخيرهم .  
الين نيكولسن



- هو رينولد ألين نيكولسن
- المولود عام ١٨٦٨
- تخرج من ترينتي كمبردج
- تأثر بجده الذي كان يحب اللغة العربية
- عرف مبادئها منه . حتى أتم دراستها وتعلمها على يد « براون » ،  
الذي كان يجيد العربية والفارسية .
- تقلد مناصب كثيرة ، منها تقلده لمنصب أستاذ كرسى اللغة العربية  
بجامعة كمبردج .
- للدراسات القيمة التي قدمها ، منح الأوسمة والألقاب ، وعضوية  
العديد من الجامعات العلمية .
- مؤلفاته ودراساته المنشورة عن الأدب العربي والاسلام جديرة  
بالاهتمام ، لبذله جهدا كبيرا في تحقيق كل كلمة فيها ، تاريخيا ، في  
جميع النواحي الأدبية . واسلاميا ، قدم العديد من الكتب منها على  
سبيل المثال :
- سيرة غير معروفة للنبي محمد ، والتصوف الاسلامي .

عن القرآن الكريم ، يقول نيكولسن :

له بلاغة مؤثرة في الوجدان ، والبلاغة التي تؤثر في الوجدان ، لا يمكن  
الا أن تكون قوة ، تؤكد للمتلقى ، أن هذا الذي يقال ، لا يمكن أن يكون من  
صنع بشر ، كما يدعى البعض .

وتأهيككم عن أن هذا الكتاب « القرآن الكريم » ، دستور الهى فعلا ، فهو  
يقنن الحياة بعيدا عن حياة الغاب ، الى حياة التحضر الكامل ، واستمعوا الى  
القرآن ، واعملوا به ، تجدوه يخطط للحياة بأسلوب راق ، ويتناول حضارى  
قلبا تجده في الكتب التي سبقته ، لذا ، استحق القرآن أن يكرم ، لأنه بالفعل  
الكتاب الالهى ، الذى يجب على البشر جميعا ، العمل به لأنه جاء لخيرهم .  
وعن رسول الاسلام يقول :

لم يحمل التاريخ لنا حتى اليوم ، وربما بعد اليوم ، عقلية فذة ، استطاعت  
أن تغير المفاهيم السياسية في العالم ، بقدر ما حظيت به عقلية رسول الاسلام .

والمتبع لحياة النبى محمد ، يجد أنه عاش حياة عادية ، وغير عادية  
فالعادى فيها أنه كان يسير بين الناس ، يلتقط أعمالهم ، بكل ما تحمل من سلب  
وايجاب الانسانية ، وكان الاعداد الربانى له هو السبيل الا أنه عاش حياة غير  
عادية ، حيث تحمل المشاق التي تفوق ما تحمله الأنبياء والمرسلون من قبله  
جميعا ، ومع ذلك كان صامدا ، صابرا ، معلما ، مرشدا ، داعيا الى الحقيقة التي  
تم اختياره لها ، لا يهاب في ذلك الا الحق ، صاحب الحقيقة ، لذا نجح نجاحا  
غير عادى أيضا ، في تحويل العقلية العربية ، من سحيق التغلف الذى عاشته ،  
الى طريق النور ، الذى كلفه الله بايجاده لهؤلاء القوم ، وغيرهم من الأقسام  
الأخرى ، التي كان يخاطبها بعد ذلك بأسلوبها التي كانت تحب أن تخاطب به .  
ولم يحظ دين من الأديان ، بمثل ما حظى به الاسلام ، من الأعداء ،  
والأصدقاء .

ولكل منهما طريق ، بكل تأكيد ، يقدم الاسلام علي الساحة الذي يجب  
أن يتواجد عليها ، فالعالم يجب أن يعرف الاسلام حتى وان كان ذلك عن طريق  
أعدائه ، فذلك مكسب كبير ، وفرصة للدعاة الغيورين على الاسلام ، ليقوموا  
بأداء واجبهم تجاه هذا الدين الذي جاء ليس للعرب فحسب ، بل للعالم أجمع .  
بهذا الجب للاسلام ولنبي الاسلام ، عاش رينولد ألين نيكلسون ٧٧ عاما ،  
حتى مات عام ١٩٤٥ .



النبي محمد ، أخلاق عاشت ، وستظل  
الى يوم البعث قائمة ، ولن ينال  
المخرضون الكارهون ، من الاسلام  
ورسوله شيئاً •



ادوارد لين

• هو ادوارد لين

المولود عام ١٨٠١

من الانجائز الذين عشقوا مصر قبل أن يروها • لذا ، زارها عام  
٢٨٢٥ وكان يبلغ من العمر آنذاك ٢٤ عاماً •

وكانت زيارته لها ، بقصد التعرف على القدماء المصريين ، على  
الطبيعة •

الا أنه تعرف على الاسلام ، فصرفه عن الدراسة التي كان يعدها عن  
حضارات القدماء المصريين •

ازداد حبه للمصريين ، حينما وجدهم على خلق ، عرف أنه الخلق  
الاسلامى ، فتعرف على الاسلام فى سرعة •

وتعلم اللغة العربية بتفوق ، واثقان رغم صغر سنه ، فقد كان نابغة  
شهيراً فى العلوم والرياضيات ، علاوة على نبوغه المبكر فى طفولته •

وجد فى الاسلام ضالته • أعلن اسلامه • أسس نفسه « منصور » ،  
ارتدى الزى العربى ، أصبح من المصلين فروض الصلاة بالمساجد •

ظل بمصر ثلاث سنوات ، عاد بعدها الى انجلترا ، عاقدا عزمه على أن يضع كتابا عن مصر والمصريين ، يضم فيه خلاصة السنوات الثلاث التي عاشها معهم مسلما .

وعاد الى مصر وظل بها عامين ، وكان ذلك عام ١٨٣٣ ، وأصدر كتابا عن المصريين المعاصرين ، ثم عكف بعد ذلك على ترجمة ألف ليلة ثم زار مصر للمرة الثالثة عام ١٨٤٢ ، وظل بها عامين ، وكان يهيب نفسه لعمل معجم عربي شامل ، على النسق الأوربي وحتى أتمه كان قد أمضى حياته فيه .

ويعتبر لين من أئمة المستشرقين . حيث كتب العديد من الدراسات عن القرآن والآداب الاسلامية ، ونبي الله ورسوله ، والأخلاق العربية ، فنجده يقول :

لم أكن قد عرفت اللغة العربية ، ومع ذلك أحسست بارتياح شديد ، وأنا استمع الى القرآن الكريم ، يقرأ قراءة عادية ، وكنت أحس بشدة الفرح والسرور والسعادة ، حينما كنت أسمعه يتلى في أحد المآثم . ولم يكن هناك جهد متى في تعلم اللغة العربية ، حيث استوعبتها ، وأصبحت أكتب وأقرأ وأتحدث وأخطب بها ، لكنني ما استطعت أن أتلو القرآن الكريم ، بنفس الحلاوة والطلاوة التي كنت أسمعه بها من القارئ المصري في الأفراح والأحزان ، ومختلف المناسبات .

لكنني استوعبت القرآن الكريم ، عرفته تماما ، تمنيت لو عرفه العالم كله . لكن عملية الترجمة الحرفية للقرآن عملية صعبة ، والمفروض أن تأتي الترجمة الصادقة ، من فاهم للقرآن ، الى فاهم اللغة التي سترجم اليها . حتى تخرج الترجمة صادقة من محب للقرآن أولا . حتى تصل الى الآخرين بنفس الصدق الذي تمت به عملية الترجمة .

ولأن العالم في أوروبا ، لا بد أن يعرف القرآن ، لا بد أن يقدم بترجمة واعية ، مدركة أبعاد معانيه ، حتى يعرفوا أنه جاء لهم أيضا .

وعن الأخلاق العربية يقول :

الأصول المحمدية ، راسخة في عمق الأخلاق العربية ، حيث استطاع أن يؤثر برسالته ، ليغير من الجذور ، الأخلاق التي كانوا عليها قبل الاسلام ، لتصبح أخلاقا عربية اسلامية ويطلق عليها الأخلاق العربية .

فالأخلاق التي كان عليها الرسول الكريم - قبل وبعد الرسالة - أصبحت كل شيء عاشته وتعيشه الجزيرة العربية ، والعرب عامة ، والمسلمون كافة .

وما وجدت سوى هذه الأخلاق أرفع ولا أعظم ولا أبدع .

فعلا ، ما كان ينطق عن الهوى .

والذين يحاولون طمس الخلق المحمدي ، ما هم الا جهلة على الصعيدي.

العالمى .

قالنبي محمد صلى الله عليه وسلم ، جاء بالأخلاق ، وهي أخلاق عاشت ، وستظل الى يوم البعث قائمة ، ولن ينال المغرضون ، الكارهون ، لنبي الاسلام ، منه شيئا ، وسيظل الاسلام شامخا بقرآنه وبالنبي محمد ، رغم أنف الكارهين .  
والاسلام ، هو الدين الذي جاء ليضيء للعالم الطريق الى حياة أفضل .

وعن تجربته لو لم يعتنق الاسلام دينا ، قال ادوارد لين أو الشيخ منصور :

الذي يقترب من الاسلام ، يقترب منه الاسلام ، فيضفى عليه ، جلالاته ووقارا ، فالاسلام رغم أنه عبادة عظيمة فهو بقرآنه الكريم ، يحمل كل العلوم في هذا الكتاب الالهى ، وكنت أود أن أعرف مكنونات القرآن ، لكنى رغم بحتى ، أقول ، ما أوتيت الا قليلا .

وليت الذين يبحثون ويدرسون بحب ، كتاب الله الكريم ، يتوصلون

الواحد بعد الآخر ، الى اللغز القرآنى الذى لا يمكن أن يفكه الا المختارون بعناية الله .



# ثانياً فرنسا

• جان جاك روس  
• فولتير  
• درمنجيم  
• نابليون بونابرت  
• كليمان هيار  
• ثوبون  
• ماسينيون  
• جوتييه  
• كاستري  
• جاك بيرك





---

الرجال أمثال محمد ، ممن تؤهلهم  
السماء ، يملكون كل أمور الحياة ،  
لأنهم يصنعون الحياة السوية •  
جان جاك روسو

---



جان جاك روسو :

- هو الفيلسوف الفرنسي ، صاحب نظرية العقد الاجتماعي •
- ولد في جنيف عام ١٧١٢ •

الا أنه ذهب الى باريس ، وأقام بها بصفة نهائية ، حتى مات عام  
١٧٧٨ ، بعد أن قدم للعالم نظريته في العقد الاجتماعي ، واعترافاته التي  
أخفاها كثيرا عن أصدقائه حيا •

وهو الذي يرى أن التربية يجب أن تعطى للطفل ، لتنمية مواهبه  
الطبيعية ، دون تدخل أو تأثير الغير •

آراؤه ، مازالت تعيش •

فكره مازال يدرسه الكثيرون •

هو الذي أبدى إعجابه ، بإنبيى محمد ، حيث قال :

لم ير العالم حتى اليوم رجلا استطاع أن يحول العقول ، والقلوب  
من عبادة الأصنام الى عبادة الاله الواحد ، الا محمدا •

ولو لم يكن قد بدأ حياته صادقا أمينا ما صدقه أقرب

الناس اليه ، خاصة بعد أن جاءته السماء بالرسالة، لنشرها على  
بنى قومه الصلاب العقول والأفئدة •

لكن السماء التي اختارته بعناية ، كى يحمل الرسالة ، كانت تؤهله  
ضعفرا ، فشب متأملا ، محبا للطبيعة ، ميالا للعزلة لينفرد بنفسه •

والانفراد بالنفس وحده ، تربية لا يقدر عليها الا الرجال الذين يصنعون  
الحياة ، وما كان انفراد محمد بنفسه ، الا لذلك •

والرجال ، أمثال محمد ، ممن تؤهلهم السماء ، يملكون كل أمور  
الحياة ، لأنهم يصنعون الحياة السوية •

لذلك نجح محمد فى رسالته ، واستطاع أن يقنع بنى قومه ، الذين  
تميزت عقولهم بالصلابة ، وقلوبهم بالقسوة • بأن خالق هذا الدون واحد ،  
لا نريك له •

فآمنوا به ، وبما قال •

رسالة محمد قوية ، أعطته قوة ، راح ينشر بها الرسالة فوجدت صدى  
غير عادى •

وكلما أراد محمد ، أن يجعل بنى قومه فى قوته ، كان يتاوع عليهم القرآن ،  
فيجعلهم يطلبون منه ، أن يأمرهم بما أراد الله ، لنشر الاسلام فى ربوع  
الأرض ، وكانوا بالقرآن ينتصرون ، ويفتحون الممالك •

ولو أن محمدا ، عاش مدة أطول مما عاش ، لأصبح الاسلام ورسوله  
سادة العالم -



---

الدليل أن الاسلام لم ينتشر بسيف ،  
أن كثيرين اعتنقوا الاسلام وهم  
بعيدون عن بلاده وغزواته وفتوحاته •  
فولتير

---



- هو : فرانكو ماريا أدويت
- المعروف عالميا : فولتير
- ولد في باريس عام ١٦٩٤ •
- كان الشخصية الرائدة ، لحركة الاستنارة الفرنسية ، في القرن الثامن عشر •
- كان شاعرا ، كاتبا مسرحيا ، وكاتب مقالات وقصص قصيرة ، ومؤرخا وفيلسوبا •
- وكان رسول التحرر الفكرى والعقلى •
- كان يؤمن بالتسامح الدينى •
- تأثير فولتير في المجتمع الفرنسى ، أقوى بكثير من غيره •
- استطاع أن يجد لسخريته من كل الأشياء طريقا يقول به ما يشاء من نقد لاذع لما كان مرنونسا بالنسبة له ، بالمجتمع الفرنسى الذى قسم نفسه • لم يكن يرى الا أن العالم كله يدور في حركة واحدة ، ليلحق كل بالآخر ، ويعرف •

حينما تحدث عن رسول الاسلام قال :

السنن اننى انى بها محمد ، كانت كلها ، ما عدا تعدد الزوجات ، قاهرة  
للنفس ، ومهذبة لها ، فجمال تلك الشريعة ، وبساطة قواعدها الاسلية . جذبا  
للدين المحمدي ، أما كثيرة ، أسلمت .

انه دين يستحق الاعجاب والاجلال والتقدير ، ذلك لانه جعل زوج  
الأواسط افريقيا ، يشعرون بأدميتهم ، وجعل سكان حزر البحر الهندي يعرفون  
بأن هناك قوة ، غير التي اعتادوا عليها .

وهذه الديانة « الاسلام » أى الاستسلام لارادة الخالق .

وهذا الاسم ، يكفى لهداية العدد الوافر من البشر .  
ليس صحيحا أن الاسلام ، استولى قهرا ، وبالسيف ، على أكثر من نصف  
الكرة الأرضية ، هذه شائعات ، تحاول أن تقلل من قيمة الاسلام ورسوله .  
لكن أكبر سلاح استخدمه المسلمون ، لبث الدعوة ، هو اتصافهم بالخلق  
العالية ، وليقرأ كل من يريد أن يعرف ذلك ، وليعرف كل شىء عن الاسلام  
وغزواته وفتوحاته ، ليتأكد بنفسه ، ويعرف أيضا ما أراده مؤرخوا كراهية  
الاسلام ، الذى نجده لم يكره ، ولن يكره ، دينا سبقه .

والدليل على أن الاسلام لم ينتشر بسيف ، أن كثيرين اعتنقوا الاسلام  
وهم بعيدون عن بلاده وغزواته وفتوحاته ، فكيف اذن وصلهم السيف الذى  
يدعيه مؤرخونا وخطباؤنا .

نريد أن نمحو هذه الأخطاء التى ارتكز عليها الكارهون ، للاسلام  
والتاريخ . فالذين يكذبون على التاريخ ، لا يستحقون أدنى احترام .

ومما لا شك فيه ، أن الاسلام ، له كتاب ، ما حرف لأنه ليس فى قدرة  
بشر أن يأتى بحرف فيه . فالذى جاء به الوحي لا يسكن لانسان أن تقلده .

---

قل أن يوجد في البشر رجل مطاع  
كما كان محمد مطاعا \*



---

اميل در منجم

هو : اميل درمنجم \*

واحد من المنصفين للاسلام \*

من كبار المفكرين المؤثرين \*

أحد أعلام فرنسا ومفكرها وعلاماتها \*

يقول عن الاسلام ورسوله وكتابه :

حين اشتعلت الحرب بين الاسلام والمسيحيين ، ودامت عدة قرون ،  
اشتد النفور بين الفريقين ، وأساء كل منهما للأخر ، ولكن يجب  
الاعتراف بأن اساءة الفهم كانت من جانب الغربيين أكثر مما كانت من  
جانب الشرقيين \*

ففي الواقع أنه على أثر تلك المارك العقلية العنيفة ، التي أرهق  
فيها الجدليون البيزنطيون ، الاسلام بمساويء واحتقارات ، دون أن  
يتعبوا أنفسهم في دراساتهم ، إذ ، هب الكتاب والشعراء المرتزقة ، من  
الغربيين ، وأخذوا يهاجمون العرب \* ولم تكن مهاجماتهم الشرسة ،  
الوقحة ، الاتهما باطلة ، بل متناقضة \*

لم يكن محمد ، ممن لا يعرف العالم الباطن \*

ولم يكن متصوفا \*

الا أنه كان يرى أن الأمور التي في الغيب ، أعظم من الأمور التي تحت  
الحسن . وأن المشهود أدنى درجة من المحجوب ، فالنظام الروحي في نظره هو  
الأهم ، وهو الوجود الحقيقي ، فمحمد قد قبض على هذه الحقيقة بيده ، ونادى  
الخلق ليتمسكوا بها .

جاء محمد ، بقلب خال من كل كذب ، ومن كل ثقافة باطلة ، ومن كل  
فخفخة فارغة . وأمسك بكلتا يديه ، بالعروة الوثقى ، ولا يسع هذا من أنه  
كان عمليا ، تام المعرفة بأحوال العالم المادى ، بل كان ذلك التجرد الروحي ، أعون  
له على ادارة أمور الدنيا .

وإذا كان البعض يعيب محمدنا ، بزواجه ، فإنه ما لا شك فيه ، لم يكن  
شريها ، ولا فخورا ، ولا متعصبا ، ولا متقادا للسطامع ، بل كان حليسا ، رقيق  
القلب ، عظيم الانسانية ، ولم يقدم على شيء الا ما كان يعتقد أنه وحيا الهيا .  
ان نفسا طاهرة نظير نفس محمد ، في اتصال مع الحقائق التي وجدها هذا  
الرجل في نفسه ، في أثناء خلواته العظيمة في الصحراء والجبال ، كانت تشعر بأن  
الديانة ، ليست عبارة عن خلوة أو تأمل مجرد ، وعن محاضرة ملقاة ، وهي حقيقة  
يراهها الانسان من نفسه ، وكل البشر يتمثل الله تعالى كما يقدر ويستطيع ، لكن  
أن يكون ملآن شعورا بالحقيقة الالهية ، وأن يسلم نفسه لله ، فهذا هو الاسازم  
ان محمدا كان يقضى أكثر أوقاته في الصلاة ، سواء في الخلوات أو الجلوات  
وفي الوعظ وفي الشغل ، ويقضى نصيبا من وقته مع نسائه ، ولم يكن يكره  
التسلى والتفريج عن القلب .

كان محمد يحب الأطفال كثيرا ويلعب معهم ، ويترك أولاد ابنته ، يركبون  
على ظهره حتى في الصلاة ويلعبون على المنبر وهو يخطب .

ان سلطة النبي ، برغم علو منزلته عند العرب ، لم يكن من السهل اجراؤها  
دائما على تلك الأقدام التي هي بفطرتها صعبة القيادة . وأنه قل أن يوجد في  
البشر رجل مطاع ، كما كان محمد مطاعا . ولكن العرب المعتادين الفوضى

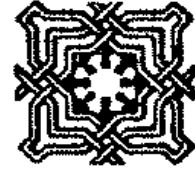
لم يكونوا يعلمون شيئاً من النظام ، وكان يصعب عليهم جدا ، الانقلاب ، فكان من معجزات محمد أن جمعهم جميعا في دائرة الاسلام ، اذ كان صبره لا مثيل له كما يقول أنس ، خادم محمد عشر سنوات ، حيث كان يذكر عجيب صبره ويقول انه ما وبخه ولا مرة ، وكان حسن العشرة مع الجميع ، حتى مع الذين لم يكن رأيهم حسنا ولم يكن ينطق بكلمة غليظة أصلا . وكان بابه مفتوحا للجميع الا أنه كان يحافظ على خلواته ، وقد نهى القرآن عن الدخول بدون اذن ، وعن مناداته من وراء الجدران .

لم يكن القتال عند محمد الا جهادا بالسيف لأجل نشر دعوة الحق ، وأن الجهاد في سبيل ذلك لا مناص منه في هذه الدنيا المليئة بالشرور ، فمن غير المعقول أن يقف المسلمون أمام الشر الذي يعسل على قتل ووأد الاسلام ، وكانت قریش تأنسر بسجده لتقتله ، وتحدث بمهاجمة المدينة للقضاء عليه وعلى الاسلام ، ومن ذلك الوقت وجب على المسلمين أن يقتلوا ، ويقتلوا ، وصار القتال في سبيل الله ، من أفضل السبل الى الجنة . لا جرم أن محمدا قد نهض داعيا العرب الى الدين الوحيد اللائق بالاله الواحد ، ليوقف دينه هذا جانبا من آسيا وأفريقية ، وليحطم قيود التقليد ، ولينبه فارس التي كانت نائسة ونصرانية الشرق التي كانت مزقة بالمجادلات الدينية .

وهكذا ظهر محمد لا يعرف شيئاً من العلوم ، غير العلم الالهي ، أميا .  
طاهرا ، طليقا من تيود الأوهام .

وجاء محمد في أشد الأعصر ظلمات ، حينما كانت المدنيات بأجمعها قد تداعت الى الخراب ، حتى انطلق الفم النوراني بالوحي الالهي الذي أنزله الله قرآنا على محمد ، النبي الأُمي ، بحسب الوقائع ووفقا للضرورات ، وتصلحة الأمة .

يبدو أن القرآن الذي يحملون ، قوة  
عليا لا تقهر ولا تهزم •  
وأنا لا أستطيع أن أقهر القسوى  
العليا •



نابليون بونابرت

نابليون بونابرت •

هو الامبراطور الفرنسي ، صاحب الشهرة الواسعة ، الذي أطلق  
عليه - بعد شهرته عسكريا - : « نابليون الأول » •

ولد في مدينة « أجاكسيو » في جزيرة كورسيكا عام ١٧٦٩ •

تخرج من الكلية العسكرية في فرنسا عام ١٧٨٥ - وأصبح ملازما  
في الجيش الفرنسي •

شارك نابليون في استعادة « طولون » الفرنسية ، من الاحتلال  
الانجليزي عام ١٧٩٣ حيث كان قائدا للمدفعية الثقيلة في هذا الانتصار ،  
الذي بنى اتماءه للجيش وبالتالي لفرنسا •

ما جعله يترقى الى رتبة أعلى ، ويقود القوات الفرنسية في ايطاليا ويحرز  
الاتصارات المتعددة والمشييرة عامي ١٧٩٦ و ١٧٩٧ ، حيث استقبله الشعب  
الفرنسي في باريس ، استقبال الأبطال ، وأصبح نابليون ، بطلا قوميا •

وفي عام ١٧٩٨ ، قاد الجنرال نابليون بونابرت ، حملته الفرنسية الى مصر  
«الا أنه لم يستطع أمام قوة رجال الدين آنذاك ، أن يفعل ما يشاء ، فقد كانوا

يدا واحدة ، وقوة مهابة الجانب ، لذا لم يستطع نابليون أن يحطمها ، وتساءل نابليون عن سر قوة هؤلاء البشر ، وعرف أنه الاسلام ، الذى لا يقهر معتنقيه  
وجلس نابليون الى علمائه الذين أحضرهم معه ، لاكتشاف الحياة داخل مصر ، وتأكد له أن شعب مصر . أكثر شعوب العالم الاسلامى تمسكا بالاسلام فارتاح لأن شعبا كشعب مصر ، له عقيدة لا مثيل لها ، ولا مثل له فى اعتناقها .

تسنى نابليون أن يكون واحدا من معتنقى هذه الديانة .

وقال : لو أن القادة العسكريين ، يتسكون بمبادئهم ، كما يتمسك رجال مصر بدينهم . لأصبح العالم ملكى ، لو كنت قائدهم .

وأراد نابليون أن يزحف الى القاهرة ، من مقره فى الإسكندرية ، فلم يستطع لوقفة رجال الدين فى القاهرة ضد دخوله ، فلجأ الى حيلة أراد أن يضحك بها على رجال الدين ، فأصدر منشور على أدوات حملته قال فيه يتملق رجال الدين :

بسم الله الرحمن الرحيم

لا اله الا الله . لا ولد له . ولا شريك له فى الملك .

وأن الفرنسيين حلفاء السلطان العثمانى وأصدقائه ، وأنهم ما جاءوا الى مصر ، الا للاقتصاص من المماليك ، الخارجين عن طاعة السلطان ، والذين يعذبون الناس ، مع أنهم أرقاء مجلوبين ، من بلاد « الأبازة والشراكسة » ، يفسدون فى الأقليم الحسن الأحسن ، الذى لا يوجد له مثل فى الكرة الأرضية كلها .

ان كل الناس متساوون عند الله ، وان كانت الأراضى المصرية ، التزاما للمماليك ، فليرونا الحجة التى كتبها الله لهم ، ولكن الله رب العالمين رؤوف

رحيم ، وعادل حلیم ، ولكن بعون الله تعالى ، من الآن فصاعدا ، لا ييأس أحد من أهل مصر ، عن الدخول في المناصب السامية ، وعن اكتساب المراتب العالية فالعلماء ، والفضلاء ، والعقلاء ، سيدبرون الأمور ، وبذلك ينصلح حال الأمة كلها . « انتهى المنشور » .

بهذا المنشور ، استطاع نابليون ، أن يتقرب من شعب مصر المسلم . لكنه حينما أعلن اسلامه ، لم يجد اجابة فورية تسعده ، فعرف أن مخطئه مكشوف ، وأن خداعه الذي يريد أن يلقه بالاسلام ، خداع لا يقبل الا وثقة بطولية ، ضد مدافعه التي راحت تعبر عن عدم تصديقهم لاسلامه ، فراح بالعنف والقوة يدخل القاهرة من خلال صدور الرجال الذين واجهوا مدفعيته .

ورغم وجود نابليون في القاهرة ، الا أنه لم يستطع وقف قوة رجال الدين ، فحاول بكل الطرق والوسائل والأساليب ، أن يبذر للشر بذوره ، بين المسلمين والأقباط ، ليفوز في النهاية بموقف أرادته بالفتنة الطائفية يمزق مصر ، لكن محاولاته باءت بالفشل ، واتفق المسلمون والأقباط ، تحت اسم مصر ورايتها ، أن تذهب ربح الفتنة التي حاول الفرنسيون وعلى رأسهم قائدهم نابليون ، بعيدا ، فيتأكد أنه أمام قوة لا بد وأن يقدرها ، فيترك البلاد ، ويعود من حيث أتى .

وبالفعل ، لم يستطع نابليون بونابرت ، أن يمكث في مصر ، وبها هذا التوحيد الديني ضده .

فأكر السلامة ، وفر هاربا من القاهرة الى الإسكندرية ، حيث ركب البحر سرا ، الى بلاده .

ولم يكن مراقبوه ، يصدقون أن نابليون في الطريق الى فرنسا ، الا أنه أكد لهم القوة التي فر منها بقوله :

لم أكن أعرف ان الاسلام قوى بما يحمل علماءؤه في صدورهم وعقولهم .



يبدو أن القرآن الذي يحملون ، قوة عليا ، لا تقهر ، ولا تهزم •

أنا لا أستطيع أن أقهر القوى العليا التي تحرك المسلمين •

وبعد أن وصل الى فرنسا قال :

مازلت أحياء ، أمارس حياتي • لأنني تركت المسلمين في مصر ، دون تدخل

أكثر •

أعتقد أنني لو تدخلت أكثر من هذا ، لما عدت الى فرنسا الا جثة ، وربما

لا أعود ولا حتى جثة •

أحمد الله أنني لم أكن موجودا في العصر الذي كان فيه نبي الاسلام ،

يقود المعارك ضد أعدائه ، والا كنت قد هزمت بجدارة •

فاذا كان هذا حال أتباعه ، فكيف كان حاله •

الحج فرصة اسلامية ، يجب استغلالها  
لتدارس احوال المسلمين . والوقوف  
على المهدئات المميّنة للدعوة الاسلامية  
كليمان هيار



هو : كليمان هيار . .

بحائة فرنسى ، ولد فى باريس عام ١٨٥٢ تخرج من مدرسة اللغات  
الشرقية ، ومدرسة الدراسات العليا ، وبدأ حياته محبا للغة العربية  
وآثارها وآدابها فشمغل نفسه بتعلم أصول اللغة العربية حتى عمل مترجما  
فى القنصلية الفرنسية فى دمشق .

تفرغ تاركا وزارة الخارجية ، ليعمل فى البحث والدرس .

أجاد اللغة العربية ، قراءة وكتابة ، وخطابة ، حتى أصبح عضوا  
بالمجمع العربى فى دمشق .

له دراسات كثيرة فى اللغة العربية وآدابها .

له مؤلفات كثيرة عن الاسلام والقرآن ونبى الاسلام ، والصلاة فى  
الاسلام .

أحب الاسلام ، حتى قدم بحثا عن البيع من صحيح البخارى ، وعن  
الحج الى مكة ، وأيضا عن مستقبل الاسلام .

مات عام ١٩٢٧ ، بعد أن ترك عشرات المؤلفات الاسلامية التى  
نقتطف بعضها منها .

لم يكن محمد ، نبيا عاديا ، بل استحق عن جدارة ، أن يكون خاتم الأنبياء  
لأنه قابل كل الصعاب التى قابلت كل الأنبياء الذين سبقوه ، مضاعفة من بنى

قومه ، الذين شغلتهم عبادة الأصنام ، فجعلت قلوبهم وعقولهم ، أقسى وأصلب من أحجارها حتى على فلذات أكبادهم من البنات ، حيث كان الوأد .

واستطاع هذا الرجل القرآنى ، أن يحقق ما لم يكن محسوبا له أى تحقيق ، فى تقدم وتطور ، أبناء الجزيرة ، التى مالأت قلوبهم الا على صوته يقرأ القرآن ، وما لانت قلوبهم الا على احكامه القرآنية ، التى كان وحى السماء يمد به ، فى كل وقت يحتاج الى ذلك .

رجل استطاع أن يجعل وأد البنات مكروها ، لدى هؤلاء .

يقسم أنه لو سرقت فاطمة ابنته لقطع يدها .

رجل ليس عاديا ، ونبى أيضا ليس عاديا ، فالذى يساوى بالحق بين أقرب الناس اليه ، وبين الناس جميعا ، رجل يستحق أن تكون كلمته مسموعة مفهومة ، فاحكامه القرآنية من عند الله ، الذى اختاره ، ليحمل مسؤولية العالمين ، بكتاب أنزل الله عليه . ليكون الشعلة التى تضيء الطريق الى سلام يسود العالم ، اذا ما أصبح القرآن ، هو الطريق الذى اختاره العالم مقتنعا .

وهذا الاقتناع ، لن يسود العالم . والمسلمون فى بعد بعيد ، عن الدعوة الى الاسلام ، مثلما كان يدعو رسول الله .

ولو أن المسايين ، اتخذوا رسولهم ، قدوة ، فى نشر الدعوة لأصبح العالم مسلما .

لكن المسلمين ، انصرفوا مرة ثانية ، عن الاسلام ، وهذه مؤامرة عليهم ، لم يدركوها فى حينها . وأتبنى أن يدركوها ذات يوم .

ولو أدركوا أن العثرات والعقبات الموضوعية فى طريق الاسلام ، ما هى الا امتسار ، لعادوا الى سيرة نبيهم ، فيتخذونه ويتخذونها حياتهم ، ليظل الاسلام وأعتقد أن الاسلام قادم ، بكل الحب الذى يعتنق به الأوربيون الاسلام

سيصبح المسلمون القادمون الى دين الله من أوروبا ، دعاة حقيقيين  
للإسلام .

سيأتي اليوم الذي يصبح فيه الإسلام ، هو المحرك الحقيقي لهذا العالم  
فقط على المسلمين ودعاتهم تعريف العالم به ، بشيء واحد فقط ، بالسلوك .

فالسلوك الإسلامي هو الذي نشر الإسلام في ربوع الأرض .

الحج فرصة إسلامية ، يجب استغلالها لتدارس أحوال المسلمين ، والوقوف  
على المهدئات المميتة للدعوة الإسلامية .

---

الحق أن الأمم لم تعرف فاتحين ،

• متسامحين ، مثل العرب •

• ولا ديناً سمحاً ، مثل دين العرب •



---

جوستاف لوبون

• هو العالم الفرنسي •

• جوستاف لوبون •

الذي عاش ٩٠ عاماً ، حيث ولد عام ١٨٤١ ومات عام ١٩٣١ •

قدم دراسات متخصصة في علم النفس ، والاجتماع ، علاوة على

العديد من الكتب عن الحضارات ، حيث أعرب عن حبه الشديد للعرب ،

بأن قدم كتابه التاريخي « حضارة العرب » •

كما أعرب عن حبه لمصر وعشقه للمصريين ، بأن قدم كتابه

« الحضارة المصرية » •

وإذا عدنا الى كتابة عن العرب ، نجد أنه عقد المقارنات ، بين

المجتمعات العربية قبل الاسلام ، وبعد الرسالة المحمدية •

واستطاع أن يقدم للعالم ، العالم العربي ، على حقيقته ، حيث استقى

التاريخ الاجتماعي للمنطقة ، من روافده الأصيلة ، والأصلية •

فكان حكماً شديد الحساسية ، بالمجتمع الذي أحبه ، فاستهوته الدراسة

عنه بحثاً غير عادي ، بحب غير عادي •

فنجده يقول عن العرب \*

من يعرفهم قبل البعثة المحمدية ، ويقف على حقيقة وجودهم ، وحياتهم التي كانت عبادة الأصنام فيها حكما قاسيا ، وتقديم القرابين لها - كانت فرضا واجبا - يجد أن العرب في الجاهلية كانوا سياطا مسلطة على بعضهم ، فالكبير يأكل الصغير ، وهكذا كانت حياتهم قبل محمد ورسائله \*

والذي يرى حياتهم بعد أن أعلن محمد رسالته ، يجدهم قد أصبحوا وحدة واحدة ، إلا من العناصر التي كانت تود أن تبقى على سلطانها ، لتعكر صفو الرسالة ، ذلك ، لأن محمدا هو الذي جاء بها ، إذ لماذا لا يكونوا هم ، أو كل واحد فيهم ، هذا النبي ، حتى يلتف حوله الناس ، كما التفوا حول محمد \*

ولم يستطيعوا رغم ما فعلوا ، أن يقهروا محمدا ، ورسائله ، فعاثوا بحاربونه ، حتى أن أغلبهم في النهاية ، انضم إلى محمد يدعوه معه \*

لهذا .. كان اعجابي ، واكباري للعرب \* فقد تحولوا بفضل رسالة السماء ، إلى كيان واحد ، استطاعه نفر منهم ، وكان لربه ، ما أراد له ولرسائله .  
أي شخصية ، كان يملكها رسول الاسلام \*

لقد كان ذا حضور غير عادي \* انفرد بهذا الحضور قبل البعثة ، واستطاع به ، أن يحل مشكلة وضع الحجر الأسود \*

وهو الذي استطاع بعد ذلك ، أن يضع الأحجار الطيبة ، فوق بعضها بأسلوب أخشى أن أقول ، حضاري ، فتخونني لغتي ، لأن أسلوبه بعد أن يدرسه الانسان ، يعرف أنه أسلوب سماوي \*

لهذا ، استحق محمد ، أن يكون على لسان المسلمين في صلواتهم وهم يوحدون ويعبدون الله ، لأنه بالتأكيد قطعة من الله \*

ان القوة ، لم تكن عاملا في انتشار الاسلام ، فاذا حدث أن اعتنق بعض الأقوام الاسلام ، واتخذوا العربية لغة لهم ، فذلك لما رأوه من عدل العرب ، مما

لم يروا مثله من سادتهم قبل الاسلام، ولما كان عليه رسول الاسلام، من السهولة،  
رئيسر ، التي لم يعرفوها من قبل •

اذن ، لم ينتشر القرآن بالسيف ، بل انتشر بالدعوة وحدها •  
وبالدعوة وحدها اعتنقته الشعوب التي قهرت العرب •

وأدرك الخلفاء ، الذين كانوا عباقرة سياسة ، علاوة على تأسيسهم بالاسلام ،  
يدعون اليه ، فعاملوا أهل كل قطر استولوا عليه ، بلطف عظيم ، تاركين لهم  
قوانينهم ، ونظمهم ، ومعتقداتهم ، غير فاضين عليهم قسوة من أى نوع •

والحق أن الأمم ، لم تعرف فاتحين ، متسامحين مثل العرب ، ولا ديناً  
سمحاً ، مثل دينهم •

لو لم أكن محبا للاسلام ، لما ارتديت  
أرفع أوسمته - الزى الأزهرى - ،  
ولما جلست الى اعرق جامعاته -  
الأزهر الشريف - لأعرف ، وأتعلم •



لويس ماسينيون

• لويس ماسينيون

• ولد لأب فنان رسام في أحد ضواحي باريس عام ١٨٨٣  
عاش ٧٩ عاما ، بدأها مرتحلا الى الجزائر ، فاحب اللغة العربية ، قبل  
أن يحصل على ليسانس الآداب عام ١٩٠٢ ، ثم الى المغرب ، حيث درس  
حياة شعبا ، ونال في دراسته دبلوم الدراسات العليا ١٩٠٤ وحصل على  
دبلوم اللغة العربية بشقيها ، الفصحى والعامى ، من المدرسة الوطنية  
للغات الشرقية الحية •

حضر الى مصر ، وأعجب بالزى الأزهرى ، فكان يرتديه ، ويحضر  
به دروس الأزهر ، في مختلف العلوم الدينية •

عمل أستاذا ومحاضرا بالجامعة المصرية لتاريخ الفلسفة عام ١٩١٢ -

• ١٩١٣

• كان عضوا بالمجمع اللغوى بمصر ، منذ انشائه •

• كان عضوا بالمجمع العلمى العربى ، بدمشق •

• مات « ماسينيون » عام ١٩٦٢ ، بعد أن ترك أكثر من ٦٥٠ « ستمائة  
وخمسين مؤلفا » ، تعتبر مراجع للكشف عن الشخصيات الأدبية ، والمؤثرة في

• العالم العربى



وعن الاسلام ، وقضاياه ، وشخصياته ، كتب الكثير والكثير من الدراسات التي تعتبر بحق ، شهادة للتاريخ ، من فاهم للاسلام ، الى محب له حتى أطلقوا عليه وهو بالزى الأزهرى « العجة والقفطان والعمامة » ، الشيخ لويس •

لفرط حبه واعجابه وعشقه بالاسلام ، كان يقول عن نفسه : الاسلام في العقل والقلب ، وأنا مسلم بهما •

لو لم أكن محبا للاسلام ، لما ارتديت أرفع أوسمته ، وهو الزى الأزهرى ، ولما جلست الى أعرق جامعاته وهى الأزهر الشريف ، لأعرف وأنعلم ، وأتلقى المزيد من العلوم ، لأزداد تعرفا على الاسلام ، واقترابا منه ومن علمائه ، مما أعاننى في دراساتى التي بذلت فيها عمرى حبا في الاسلام ، حتى أصبحت مسلم العقل والقلب ، بما وقر فيهما من حب لا يجارى بالشريعة ، السجاء التي يحصلها كتاب الله الكريم - القرآن - ، الذي ما ترك شيئا في أمور الحياة الدنيا ، الا وقدم لها ، وساعد على جلاء بصيرة من يريد أن تكون بصيرته للأمور ، نافذة •

وما لا شك فيه أن الاسلام قوة تكمن في العمل المتواصل ، للنهوض بحال المسلمين الذين تقاعسوا عند حدود عينتها لهم عقول قاصرة ، فجعلتهم بعيدين عن العالم الذي يتقدم يوما بعد يوم وهم جلوس يتناقشون في أمور لا تعتبر من الدين في شيء ، الا أنه الجدل الذي خلقه بين المسلمين ، بعض المستشرقين المدسوسين على الاستشراق ، لبيتعدوا بالمسلمين عن قضاياهم المصيرية ، وهى التقدم بالدعوة ، جنبا الى جنب ، مع التقدم الذى يساير العصر الحالى ، والعصور القادمة •

ولا أشك لحظة واحدة ، في أن المسلمين ، يعرفون ذلك جيدا • ومع ذلك ، أجد تقدمهم ، الى مسيرة ركب الحضارة بالدعوة الاسلامية بطيئا ، ولذا كنت أتمنى أن أكون موجودا ، لأسجل ذات يوم لحظات انتصار المسلمين ، على

أعداء الاسلام ، وهم يسيطون في وداعة وأمانة . تعاليم الدين الاسلامي ، على العالم ليصبح كتاب الاسلام — القرآن — هو كتاب العالم .

واعتقد أن المسلمين ، لو حذوا حذو رسول الاسلام صلى الله عليه وسلم لأصبحوا قوة مهابة الجانب . ومهابتها ستكون مهابة غير عادية ، فالاسلام الصادق يضيء على ساحبه نورا الهيا ومهابة لا مثيل لهما .

وقد استطاع محمد رسول الله ، أن يحطم الأصنام ، ويحول القلوب والعقول ، الى دين الله ، بقوة ايمانه بما يدعو اليه بكل الصدق الذي تحصل الرسالة .

والمفروض أن كل مسلم يكون صورة من نبي الاسلام ، ليحول القلوب والعقول المحيطة به ، الى دين الله ، بالتصرفات التي تعيد للأذهان ، حلاوة الاسلام ، والقُدوة في ذلك ، طريق لا شك أنه سهل ، وان بعد .

لا شك أن التسامح بمعناه الالهي ،  
غرسه رسول الاسلام ، في نفوس  
المسلمين ، فقد كان صلى الله عليه  
وسلم ، المتسامح الأكبر .



### جوتيه

هو : ا . ف . جوتيه .  
المولود عام ١٨٦٤ .  
عمل أستاذا بكلية الآداب بالجزائر .  
عشق العربية ولغتها ، وتعايش بها وعاش بها ، مع كثير من العرب ،  
الذين علموه ، اللغة العربية بالجزائر .  
استطاع أن يقرأ ، ويدرس بها ، ويقدم دراساته عن الأدب العربي ،  
والتاريخ الاسلامي ، وتاريخ المدن المقدسة في الجزيرة العربية .  
قدم دراسات مؤثرة عن الاسلام في شمال أفريقيا ، وعن أخلاق  
المسلمين وعاداتهم ، وذلك من خلال معاشتهم .  
كرمه جامعة الجزائر حيا .  
وبعد موته عام ١٩٤٠ ، قدمت مؤلفاته عن شمال أفريقيا ، في طباعة  
جيدة ، وأضافت الى المكتبة العربية مرجعا هاما .  
في كتابه « أخلاق المسلمين وعاداتهم » ، استطاع بحسه الذي عايش به  
المسلمين وغير المسلمين ، أن يؤلفه بصدق ، فنجده يقول :

لم أجد ديناً يدعو معتقيه الى تسامح السماء ، بكل ما تحمل كسفة تسامح  
من معان سامية ، الا ما رأيت ، وأحسست ، وعاشت الدين الاسلامى •  
فأغلب الأديان ، نجد أصحابها فى عصبية وتعصب ، تدعو كما حدث الى  
ارتكاب المعاصى والجرائم •

أما الدين الاسلامى ، فهو الدين الوحيد الذى استطاع معتقوه أن يحققوا  
به عدالة السماء ، فى التسامح الذى هو سمة المسلمين مع الديانات الأخرى ••  
« المسيحية - اليهودية » بعكس الديانات الأخرى •

أصبح الاسلام ، على قمة التسامح الدينى ، لأنه جعل كل الأديان فى  
حضاته ، تحس بالأمان ويحس أصحابها بكل الاستقرار ، بعيدا عن التشنجات  
التي كانت ومازالت تحملها الأديان الأخرى ، حتى الودسمى منها •

ولا شك أن سماحة الاسلام ، جعلت معتقى الديانات الأخرى ، يحسون  
بأن تعصبيهم ، أعمى وتافه ، لأن التسامح هو العلامة الصحيحة ، للدين ، ان كان  
بالفعل يدعو الى الحب والسلام ، فلا يمكن أن يكون التعصب منهجه •

ولا شك أن التسامح بمعناه الالهى ، غرسه رسول الاسلام ، فى نفوس  
المسلمين ، فقد كان صلى الله عليه وسلم ، المتسامح الأكبر •

كان المتسامح الأكبر ، أمام اعتداءات أصحاب الديانات الأخرى ، وأمام  
ارهاصات وتخريفات اللادينيين •

ولم يتخذ رسول الاسلام ، موقفا صعبا ، ضد كل الذين كانوا يعتدون  
عليه بالسب ، أو بمد الأيدي ، أو بمرقلة الطريق أو ما شابه ذلك ، فقد كان  
متسامحا ، فتبعه صحبه ، وتبعه المسلمون ، وكانت ومازالت صفة التسامح ،  
هى احدى المميزات والسمات الراقية ، للدين الاسلامى •

وللحق أقول ، ان تسامح المسلم ، ليس من ضعف ، ولكن المسلم يتسامح ،  
مع اعتزازه بدينه ، وتمسكه بعقيدته •

---

لم يقرأ محمد كتاباً مقدساً ، ولم  
يسترشد في دينه بمذهب متقدم عليه ،  
لذلك انفرد الكتاب المنزل عليه  
بالوحدانية •



---

### كاستري

هو : الكونت هنري دي كاستري •

كان مولعاً منذ صغره ، بالتعرف على الشخصيات المؤثرة في العالم ،  
رغم أنه كان ضابطاً بالجيش الفرنسي ، برتبة مقدم ، إلا أن حبه للبحث  
والدراسة ، والقراءة والكتابة ، جعلته يقدم دراسة شيقة عن المغرب  
والسودان •

وأحب الكونت هنري دي كاستري الاسلام وأبدي هذا الحب ،  
في ردوده على افتراءات المستشرقين في كتابه : « الاسلام » ، الذي قدم  
فيه دفاعاته عن هذه الافتراءات التي تقدم منها رأيه في الاسلام  
ورسوله :

لسنا بحاجة الى اثبات صدق محمد ، الى أكثر من أنه كان معتقاً  
الرسالة الحقيقية ، التي أكدت صحة حقيقتها •

صدق نبوته •• والغرض من تلك الرسالة ، في الأصل ، هو عبادة اله واحد ،

بدلاً من عبادة الأوثان التي كانت عليها قبيلته مدة ظهوره ، وأن أمة العرب كانت وثنية أيضاً .

لم يكن محمد يقرأ ، أو يكتب ، بل كان كما وصف نفسه مراراً ، نبياً أمياً ، وهو وصف لم يمارضه فيه أحد ، وأنه يستحيل على رجل في الشرق أن يتلقى العلم ، بحيث لا يعلمه ويعرفه الناس ، لأن حياتهم ظاهرة للعيان لا تخفى على أحد .

لم يقرأ محمد كتاباً مقدساً ، ولم يسترشد في دينه بذهب متقدم عليه لذلك انفرد الكتاب المنزل عليه بالوحدانية .  
« لا اله الا الله » .

ذلك هو أصل الاعتقاد بالله ، فرد ، رب ، صمد ، منزّه عن النقائص . يكاد العقل يتصوره ، هو اعتقاد قوى ، يؤمن به المسلمون على الدوام ، يستازون به على غيرهم .

يستحيل أن يكون هذا الاعتقاد قد وصل النبي عن طريق قراءته للتوراة . والانجيل ، اذ لو قرأ تلك الكتب ، لردّها ، لاحتوائها على مذهب التثليث ، وهو مناقض لنظريته ، مخالف بوجوده .

وظهور هذا الاعتقاد ، لا اله الا الله ، بواسطته دفعة واحدة ، لهو أعظم مظهر في حياته ، وهو بذاته ، أكبر دليل على صدقه في رسالته ، وأماته في إنبوته .

ولم يكن محمد من المبتدعين ، ولا من المنتحلين ، فقد نرى تشابهاً بين القرآن والتوراة ، في بعض المواضع ، إلا أن سبب ذلك ، ليس المعرفة ، ذلك أن محمداً كان ما جاء على لسان الوحي في القرآن من الديانتين : المسيحية واليهودية ، يؤيد الحقائق الدينية . ولا عجب في ذلك ، اذا تشابهت تلك الكتب

في بعض المواضع ،خصوصا اذا لاحظنا أن القرآن ، جاء ليتمها ، كما أن النبي صلى الله عليه وسلم ، جاء ليكون آخر الأنبياء •

اذن • لا يمكن أن ننكر على محمد في الدور الأون من كيانه كمال ايمانه ، وأخلاص صدقه •

أما الايمان ، فلم يتزعزع مثقال ذرة من قلبه ، في الدور الثاني •

وما أتاه من نصر ، كان من شأنه ، أن يقويه على الايمان •

ولو أن الاعتقاد كله ، قد بلغ منه مبلغا لا محل له للزيادة فيه ، ولم يكن فيه عيب •

بل ان ما نسبوه اليه من هذا القبيل ، لا يؤثر بشيء في سيرته الطاهرة ، وحقيقته الظاهرة •

---

الاسلام ضرورة ، وحقيقة ، والا لما

• حورب •

• لكن حيث توجد القوة ، تجد محاربيها •



---

جاك بيرك

• هو جاك بيرك المولود بالجزائر عام ١٩١٠ •

• المفكر الفرنسي المعروف •

• تخرج من الجامعة في باريس ، اشتغل بالمغرب لدراسة الاجتماع •

• عين مديرا لقسم البحوث الفنية والتجريبية في سرس الليان ،

• بمنوفية مصر ، عام ١٩٥٣ - ١٩٥٤ •

• أصبح مشرفا على مركز الدراسات الاسلامية ، في بكفيا لبنان ١٩٥٥

• ثم أستاذًا لكرسي التاريخ الاجتماعي للإسلام المعاصر ، في معهد فرنسا

• فمديرا لمعهد الدراسات العليا •

• له دراسات عديدة عن العالم العربي ، خاصة ، المغرب ، ومصر

• منشورة ، وأيضا دراسات منشورة عن الإسلام ، والتاريخ الإسلامي

• تأخذ منها :

• الإسلام ضرورة ستفرض نفسها ذات يوم ، لأن الإسلام هو الدين الحق ،

• الذي جاء بسيطا في تعاليمه ، قويا في تنفيذ هذه التعاليم •

• ولو أن الإسلام وجد دعاة حقيقيين ، يدعون اليه ، لساد العالم السلام

• الذي بنشد •



الاسلام يواجه ويحارب منذ جهر به رسوله بتحديات تكبر مع الأيام ،  
لأنه لو أصبح دين العالم ، لساد الحب الذي يكرهه تجار السلاح ، وتجار  
السلام .

الاسلام ضرورة ، وحقيقة ، والا حورب .

لكن حيث توجد القوة ، تجد محاربيها .

وكارثة العقل البشرى في هذا الزمان ، أنه يحارب كل ما هو قريب من  
القلب دائما .

لكن رغم تقاعس المسلمين ، ودعاتهم الى الدعوة ، بصلق الاسلام، الا أنه -  
الاسلام - قد وجد دعاة جدد .

ذلكم الدعاة ، هم الداخلون اليه ، من أوروبا ، حيث الكثرة الهائلة من  
الأوربيين ، الذين اعتنقوا الاسلام دينا .

وأرى ان الدعاة القادمين من أوروبا ، للاسلام ، سيكونوا أكثر قوة من دعاة  
الاسلام الذين تقاعسوا .

ولا أشك ، في أن الداخلين في دين الاسلام ، سيتعرفون على القرآن ، الذي  
هو المنهل والمنبع الدائم للحقيقة ، التي جاء بها محمد بن عبد الله .

ولا شك أن الاسلام ، الذي اختار الخالق له ، محمدا ، كان جديرا بمحمد ،  
وكان محمد جديرا به .

ولا أشك ، أن دراسة الداخلين الى الاسلام ، من أوروبا ، لحياة رسول  
الاسلام ، ستمر عليهم ، دون أن يكون لكل كلمة في حياته لهم اضاءة لطريقهم ،  
ودون أن تكون لكل خطوة من خطواته ، طريقا لهم .

وساعة أن يعرف هؤلاء الاسلام ورسوله أضمن دعاة للاسلام على  
مستوى لائق بالاسلام .

وأرى هذا اليوم آت قريب .



# ثالثًا: أمريكا

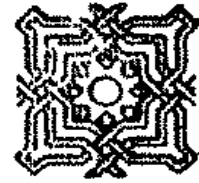
• أينشتاين  
• سمبشا  
• تشارلز آدمز  
• ألكسندر روبب  
• مايكل هارت  
• أنتوني كوين





---

لا أحب أن أكون نبيا لليهود ، رغم  
خلو العصر من الأنبياء ، الذي كان  
آخرهم محمدا ، الذي لو سلكتم مسلكه  
مع اليهود لأصبحوا في أيديكم ، بدلا  
من أن تكونوا في أيديهم •



---

أينشتين

هو : البيرت أينشتين •

• أشهر علماء القرن العشرين •

• مؤسس نظرية النسبية العامة والخاصة •

• ولد في « أولم » بألمانيا عام ١٨٧٩ •

• ومات في « برنستون » بأمريكا عام ١٩٥٥ ، عن عمر وصل الى

• ٧٦ عاما •

• احترت وأنا أصنف جنسيته ، فهو الألماني المولد ، اليهودي

• بالوراثة ، الأمريكي الجنسية •

• لكنه مات يحمل الجنسية الأمريكية •

• فكان مملوكا لأمريكا •

• لكنه ، على أية حال ، لم يكن ملكا الا للانسانية ، التي كان الانسان

• فيه مازال مسيطرا على فكره وعلمه •

- فهدبا بنا تعرف عليه ، وعلى فكره الانساني ، من خلال تدرج حياته .
- فقد هاجرت أسرته الى زيورخ ، فالتحق بأحد المعاهد الصناعية بها .
- ودرس الرياضيات والفيزياء عام ١٨٨٦
- أصبح أستاذًا بجامعة زيورخ عام ١٩٠٩
- ثم أستاذًا بجامعة برلين عام ١٩١٣ .
- حصل على جائزة نوبل للسلام عام ١٩٢٢ .
- هاجر مختارًا الى أمريكا عام ١٩٣٤ .
- ثم عمل أستاذًا بجامعة هاواي .
- واستقر به المقام في « برنستون » .
- وحصل على الجنسية الأمريكية عام ١٩٤١ .

اعتذر عن رئاسة دولة اسرائيل ، خلفًا لأول رئيس مات لها ، وكان هذا الذي مات هو « حايم وايزمان » .

رغم يهوديته ، التي دفعت اليهود لرجائه ليكون رئيسًا لاسرائيل ، إلا أنه ، كان صاحب فكر انساني ، تخطى به ، التماه الوراثي لليهودية ، وقفز به فوق مكان مولده ، وتمدى بفكره أمرته الجنسية التي ما حلها الا لبيتى ، يوزع علمه وفكره ، على العالم ، في مأمن من المحاولات المستمرة لانهاء حياته ، التي طغى فيها الفكر الانساني ، الذي أكسبه له علمه الذي قلب به الأوضاع .

كان يكره العنف الذي كان يراه متمثلاً في كثير من قادة اليهود ، وفي عدد غير قليل من اليهود الأوغاد ، كما كان يظن له أن يسبيهم لتطرفهم الشديد في ممارسة العنف .

تمرض بفكره الانساني ، لكراهية اليهود ، رغم يهوديته .  
فهو الذي رفض العنف اليهودي ، في ايجاد وطن لهم ، في أحضان العالم العربي .

وطالب ، أن يسلك اليهود ، الطريق الصحيح ، كى يتواجدوا ، فى المكان  
الموعود ، كما أرادوا •

منذ حصل على الجنسية الأمريكية ، وحتى يوم موته ، أى خلال أربعة عشر  
عاما ، عاشا اينشتين الأمريكى الجنسية فى قلق وتوتر ، أى أنه منذ حصل على  
الجنسية الأمريكية ، راح يواجه اليهود فى العالم ، بأرائه فيهم ، باعتباره انسان  
له حق التفكير ، وابداء الراى ، حتى لو كان هذا الراى ، يتنافى مع أصله  
اليهودى •

وكان رفضه أن يكون رئيسا لاسرائيل ضربة مفاجئة ، هزت اليهود فى  
اسرائيل ، وأمريكا ، والعالم ، لرفضه أن يتاجر اليهود باسمه وبسمته العلمية ،  
وشهرته التى طبقت الأفاق •

أبرق له أحد الفلسطينيين • ويدعى « أبو الفضل » ، البرقية التالية ، فى  
أعقاب رفضه رئاسة اسرائيل ، البرقية تقول :

فلسطينى عاشر اليهود جيدا يود لقاءك لشكرك والتحدث معك • أرجو أن  
تحدد لى موعدا فى بيتك •

أخفت شقيقته البرقية عنه • الا أنه عثر عليها • عاتبها عتابا رقيقا ، على عدم  
علمه بهذه البرقية • لكنها لم تتمالك نفسها وهى تهمس له : أنهم أرادوا ذلك •  
ولم يعجبه الحصار الذى يعيش فيه ، فأبرق الى « أبو الفضل » ، يحدد له  
الموعد الذى أراد : فى المكان الذى أراد أن يتحدث فيه معه •

وجاء « أبو الفضل » فى الموعد المحدد فى بيت أينشتين ، كما أراد •

ودار هذا الحوار ، بين العالم أينشتين الذى رفض أن يكون رئيسا لليهود  
فى اسرائيل ، وبين أبو الفضل الفلسطينى التائه •  
أينشتين : لم أكن أعرف أنك تود أن تشكرنى على الراحة التى أنشدها  
لنفسى فى هذا المكان ، حيث أردت أن أقضى بقية عمرى •

أبو الفضل : فعلا هذا مكان رائع يستحق أن يصبح متحفا فيما بعد ، لكنى كنت أود أن أقدم شكري العميق ، على رفضك رئاسة اسرائيل ، خاصة ، وأنها تخطو بالخطأ ، الى الخطأ .

— : أنت فلسطينى ، بالتأكيد مطرود من بلدك ، وسعادتك في ألا أكون رئيسا لاسرائيل ، جعلتك تشكرنى ، على أننى لم أقم في الخطأ .

— فعلا هى تسير الى الخطأ وأرادت أن تتوج خطأها بأشهر علماء القرن العشرين ، لتستجدى بك وبشهرتك العلمية ، القلوب ، والعقول ، وأبنا ، الجيوب .

ضحك أينشتين بصوت ثم نظر الى « أبو الفضل » ، حيث ارتسم العجب على وجهه .

— نادرا ما تصيبنى نوبات الضحك . لكن رفضى رئاسة اسرائيل : تنطلق من البعد الانسانى الذى عشته وأريد أن أعيش من أجبه ، ولأجله جنت لأعيش هنا ، في أمريكا . رافضا أسلوب العنف ، الذى يتخذه اليهود ليكون لهم وطن . وكان الأولى بهم ، أن يكون لهم أسلوب أرقى ، لكن يبدو أن حبكم لوطنكم جعلتهم يزدادون عنفا ، على العنف الذى يحملون ، في عقولهم وقلوبهم ، التى شربت وذوقت العنف من مناهله على أيد كثيرة .

— : كنت أود أن تجد لهذا العنف حلا للمشكلة قبل أن تتفاقم ، ما دمت تعرف ميولهم العدوانية بمنفها ، أم أنك اكتفيت برفضك أن تكون زعيما للنازية الجديدة .

— : أراك تتحدث بتعصب ، وعصبية ، تواريها كلماتك الصريحة في اليهود . لكنى أقول لك ، باعتبارك من هذه الأرض التى تدافع عنها لى ، وكأنى المسئول عن هذا الذى حدث ، ومازال يحدث هنا وهناك : « حقيقة الأمر ، أن اليهود ، على ما هم عليه الآن ، سيصبح لهم وطن معترف به ذات يوم من أقرب الجيران لها

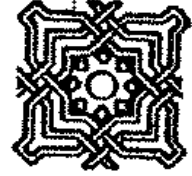


لكنه سيكون وطننا هشا ، اذا لم يسلكوا الطريق الى تهويته معكم ، ليكون لكل  
وطنه .

— أرادوك رئيسا لهم ، ليختصروا الطريق ، باعتبارك نبي القرن .

— : اليهود الآن ، تغيروا عن يهود موسى ، جعلوه يكفر بأفعالهم . فكيف  
لي أن أصبح نبيا لهم في هذا الزمن ، الذي خلا من الأنبياء . ورغم أنني منهم  
قأبي وأمى يهوديان ، الا أنني لا أحب أن أكون نبيا لهم ، رغم خلو العصر من  
الأنبياء ، الذي كان آخرهم محمدا ، الذي لو سلكتم مسلكه مع اليهود ، لأصبحوا  
في أيديكم ، بدلا من أن تكونوا في أيديهم . فالذي أعرفه أن النبي محمد  
استطاع أن يمتص كل سلوكياتهم الشاذة ، ضده ، وضد رسالته ، بالحكمة التي  
عامل بها الناس جميعا ، فلم يستطيعوا أمام سلوكه الانساني . وفكره البسيط  
والعالمي في نفس الوقت الا أن يرضخوا له فأصبحوا في يده حتى أن بعضهم  
آمن بمحمد ورسالته ، وانخرط في طريقه مؤمنا بكل ما يأتي به محمد ، بل راحوا  
يساءسون معه ، في رقف الحملات اليهودية المستترة والمكشوفة ، ضد الاسلام .  
وأعتقد أن محمدا ، استطاع بعقلية واعية ، مدركة لما يقوم به اليهود ، أن يحقق  
هدفه ، في ابعادهم عن النيل المباشر من الاسلام ، الذي مازال حتى الآن ، هو  
القوة التي خلقت ليحن بها السلام . وأعتقد أنه لو كان محمد موجودا ، لما كانت  
هناك على أرضكم مشكلة . فلماذا وأتم المحمديون ، لا تنهجون طريق رسولكم،  
ربما تستطيعون حل هذه المشكلة التي ستزداد تعقيدا على مر الزمن .

لو تمسك المسلمون ، بالقيم  
الاسلامية ، وعملوا بها ، لما كان هذا  
حالهم •



### سـمـيـث

- هو : ويلفرد كاتنول سميث
- ولد عام ١٩١٦ ، في تورنتو كندا ، تخرج عارفا اللغات الشرقية ، من  
جامعة برنستون •
- حصل من جامعة تورنتو على ليسانس في اللغات الشرقية عام ١٩٣٠
- حصل على الماجستير عام ١٩٤٧ •
- حصل على الدكتوراه عام ١٩٤٨ •
- عمل في التدريس بالجامعات أستاذا للدين المقارن •
- عمل مديرا لمعهد الدراسات الاسلامية جامعة ماك جيل •
- عمل أستاذا زائرا في عديد من الجامعات •
- رئيس رابطة دراسات الشرق الأوسط لأمريكا الشمالية •
- عمل محررا بصحيفة الدراسات الدينية بكمبردج •
- ومحررا بصحيفة الشرق الأوسط بواشنطن •
- ومحررا بمجلة العالم الاسلامي بهارتفود •

ومحررا بسجلة الدراسات والعلوم الدينية تورنتو .

له دراسات ومؤلفات كثيرة ، متعددة عن : الاسلام ومعنى الدين ، الاسلام الحديث بالهند ، الفروق بين الاسلام والمسيحية ، والديانات السماوية ، المسلمون والغرب ، مجابهة الاسلام للمادية الغربية ، قضايا العالم الاسلامى المعاصر والقرآن ، بدائرة المعارف البريطانية .

فنجده يقول عن الاسلام والمسلمين فى العصر الحديث .

للإسلام فى العصر الحديث مشكلة وأزمة ، فالمسلمون يحسون أن خطأ ما وقع ويقع على تاريخهم ، فانحرف به عن الطريق السوى ، وأن ثمة مفارقة ، بين الدين الذى أنزله الله ، وبين التطور التاريخى للعالم الذى يسيطر عليه ويصرف أموره .

وأنهم يفكرون فى كيفية تقويم ما اعوج من تاريخهم حتى يعاود سيره الطبيعى من جديد ، فى كامل قوته .

اذن فالأزق الاسلامى ازاء العصرية يحسه المثقفون بعمق فقد مضت مدة تزيد عن القرن ، حيث بدأت الحاجة الى الدفاع عن العقيدة ضد الضغط الخارجى ، والتأثر الداخلى .

واليوم ، وبرغم التقدم ، فى نواح كثيرة ، ترى الهجوم على الاسلام ، أكثر شدة ، ترى هجوما من الخارج . ومن الداخل ، ليس هجوما من أعدائه الأجانب الخارجيين ، بل كذلك هجوما على الظاهرة التاريخية للإسلام ، كحقيقة ، من أبنائه فى بعض الأماكن . ومن المقربين من أبنائه ، وذلك لمحو القسوة الداخلية محاولين جميعا محو هذه الحقيقة الواقعة .

وليس ذلك الا بسبب الضغوط التى يعيشها العالم الاسلامى ، سياسيا واقتصاديا ، وبالتالي اجتماعيا ، حيث يجد بعض الرافضين للمشكلة والأزمة ،

الصعاب ، في اثبات قدرتهم على مواجهة الأخطبوط الذي يمارس به الضاغطون ،  
وجودهم على الساحة الاسلامية بالذات ولا أحد ينكر ، أن تركيا التي نظرت الى  
الاسلام نظرة غيرت نظرات الضاغطين اليها كانت محل تقدير للضاغطين ،  
فهي أمام العالم ، لم ترتد عن الاسلام ، وأيضا لم تعد مسلمة . كما كانت فيما سبق  
عمليات الضغط الاستعماري الرهيب .

وأرى أن العالم الاسلامي ، افتقد القدرة ، بزعمائه ، على مواجهة هذا  
الأخطبوط. الذي وضعهم ، في منزلة ومكانة الآلهة ، فتركوا الجبل على الغارب  
للضاغطين ، يمارسون ضغوطهم .

اذن . لاسلام قوة . وضعها العالم تحت ضغوطه للحد من انتشاره  
حتى لا يسيطر المسلمون على العالم ، كما حدث أيام العصر الاسلامي الأول ،  
بفتوحاته .

وأعتقد أنه ، لو كان محمد نبي الاسلام ، وصحبه ، على الساحة ، بمعنى ،  
أنه لو تمسك المسلمون بالقيم الاسلامية ، وعملوا بها لما كان هذا حالهم  
منه .

---

الذى يقرأ القرآن ، يحس أنه ليس من  
صنع بشر ، وإنما جاءت به السماء  
على محمد ، صاحب الصوت الرخيم ،  
الذى أضاف بصوته حسنا وقبولا  
• وقوة •



---

تشارلز آدمز

هو : تشارلز جوزيف آدمز •

المولود عام ١٩٢٤ ، في هيوستون تكساس •

حصل على الليسانس من جامعة بايلور ١٩٤٧ •

حصل على الدكتوراه في تاريخ الأديان ١٩٥٥ •

درس بمعهد الدراسات الإسلامية ، في جامعة ماك جيل •

عضو بالجمعية الأمريكية الشرقية ، والجمعية الأمريكية لدراسة

الدين •

عضو بجمعية دراسات الشرق الأوسط وجمعية الدراسات الآسيوية

وجمعية الأكاديمية الأمريكية العربية •

كما أنه مستشار في دائرة المعارف البريطانية ، ومجلس البحوث

والعلوم الاجتماعية ، ولجنة القسم القومي ، لدرجة الزمالة لمناطق

الأجنبية •

- وعضو لجنة اليونيسكو ، لبناء المعاهد العلمية في البلدان العربية .
- وأستاذ زائر ، ومحاضر ، في جامعات متعددة .

له دراسات متعددة عن الأديان ، علاوة على الدراسات الخاصة بالاسلام  
والتعريفات التي قدمها عن الاسلام ونبي الاسلام والقرآن والتكعبة لدائرتي  
المعارف البريطانية والأمريكية .

• عن العقيدة الاسلامية يقول :

ان العقيدة الاسلامية ، قوة لا مثيل لها اذا استخدمها أصحابها بالطريقة التي  
تؤكد أن شريعة هذه العقيدة هي الطريق الصحيح والطريقة التي كان يستخدمها  
المسلمون الأوائل ، هي أنجح الطرق .

فما من شك أن قوة العقيدة ، وإيمان المسلمين بها ، جعلهم يضمون - فيما  
سبق ، أربعة أخماس العالم ، تحت أيديهم ، وأظن أن المسلمين حالياً ، غير قادرين  
على فعل ذلك ، لما يلاقونه من حروب خفية ، وعلنية ، ضد هذا المنفذ : النبي  
تشكل قوته خطورة ، على القوى المضادة للسلام ، الذي هو الاسلام .

• وعن القرآن يقول :

الاحساس بأن كتاب المسلمين الذي نشره محمد على العالم ، ليس من  
تأليفه . اذ ثبت بالتطع أنه ما كان قارئاً ، أو كاتباً .

والذي يقرأ القرآن ، يحس أنه ليس من صنع البشر : وانما جاءت به السماء  
على محمد ، صاحب الصوت الرخيم ، الذي أضاف بصوته حسنا وقبولاً وقوة  
وجديت طريقها الى عقول وقلوب الذين آمنوا به ، ففتح بهم ، وانتصر بهم ، ولو  
لم يمت لكانت الاسلام هو دين العالم ، وكان القرآن ، هو الكتاب الوحيد ، الذي  
يقدم للحياة ، الطريق الى الصلاح والسلام .

وعن رسول الاسلام يقول :

لم يكن محمد بالفعل ، انسانا عاديا ، والذي ينظر الى تاريخه وحياته منذ مولده ، لمعرف أنه من سلالة ابراهيم النبي الجد ، الذي ما أراد أن يفضب زوجته ، فوضع أم اساعيل بمكة ، حتى كان آخر الأنبياء •

وعن مكة يقول :

كان ابراهيم النبي الجد ، مسلما ، فبنى الكعبة مستسلما لأمر ربه فأصبحت بيت الله المتيق ، الذي يحج اليه المسلمون حجا منظما جاء به رسول الاسلام حفيده •

---

يحتاج المسلمون لوقفة واحدة ،  
ليصدوا من يفكر في ضررهم ، وضرب  
دينهم ، فوحدة المسلمين بالقعدة  
المحمدية ، لا يمكن أن يقف امامها  
معرقل لمسيرة الاسلام •



---

الكسندر ويب

- الكسندر ويب
- نشأ في مقاطعة هدسون
- درس مرحلة الجامعة في نيويورك
- اشتغل بالصحافة ، أثبت فيها كفاءة عالية ، واهتماما كبيرا بالشرق
- تدرج في مناصبه ، حتى أصبح رئيس تحرير صحيفة « سانت جوزيف » و « ميسوري ريبليكان »
- درس الأديان جميعا
- توقف كثيرا أمام الدين الاسلامي ، عرف عنه الكثير
- قام برحلات الى بلاد الشرق
- زار غالبية الدول العربية والاسلامية
- عرف الاسلام ، الرسالة والرسول
- جند نفسه ، ليعرف الناس في كل مكان ، الاسلام •



كتب كثيرا عن الاسلام ورسوله ، من منطلق الفاهم الواعي ، المدرك حقيقة الدين بالحب انذى قرأ به . وبحث به عن الحق والحقيقة حيث وجدها في الدين الاسلامى الحنيف .

ونجده يناقش غير المسلمين في كتاباته عن الاسلام ورسوله فنجده يقول لم أجد في الأنبياء جسيما . أعظم ولا أكمل من محمد عليه الصلاة والسلام ، وتعالوا أناقشكم في ذلك ، أو اقرأوا كل شيء عنه ، وعن دينه ، وقارنوا بينه وبين سابقه وبين رسالته العظيمة ورسالاتهم .

اقرأوا بفهم وحيدة ، ستجدونه أعظم رسول ، ستجدون رسالته ، أعظم الرسائل جميعا ، لأنها جاءت لتكمل الرسائل التى سبقته ، ولأن تكمل ، اذن كان ما قبله يتقصر ما جاء به رسول الاسلام،ولهذا جاءت تصحيح وتكمل فى نفس الوقت ، حال البشرية .

وجد الاسلام ، حيث توجد الحياة الهادئة المستقرة ، لا شيء يعكر صفوها ، مادام الاسلام نهجها ، وطريقها .

طبخوا تعاليم الاسلام البسيطة ، التى جسدها الرسول فى حياته ، وعلاقة البشر بعضهم ببعض ، ستجدون الراحة ، والطمأنينة .

محمد ، صلى الله عليه وسلم ، رسول الاسلام ، استنطاق أن يملأ الفراغ الذى كان يعانى منه العالم .

ومازالت رسالته ، حريصة كل الحرص ، على ملء الثغرات المفتوحة والثغرات التى تتفتح على الاسلام ، لعرقلة مسيرته ، فى كل مكان ، فقط يحتاج المسامون ، اوقفة واحدة ، ليصدوا من يفكر فى ضررهم ، وضرب دينهم فوحدة المسلمين بالقادوة المحسدية ، لا يمكن أن يقف أمامها معرقل لمسيرة الاسلام .

والاسلام ضرورة واجبة الوجوب والوجود على كل المستويات لأنه الطريق  
الوحيدة ، لأمن العالم وسلامه ، وهذا يحتاج منا نحن أبناء هذا الدين أن نتصرف  
اسلاميا ، حتى نعطي العالم ثقته في هذا الدين ، الذي يحاربون ، فيكتموا عن  
تدبير الخطط والمؤامرات لنسفه •

أسلم ألكسندر ويب • أسمى نفسه : محمد ويب •

أسلم على يدى محمد ويب ، عشرات من الأمريكيين الذين تفهموا الاسلام  
من خلال مناقشاتهم للاسلام معه •

---

ملاحظة : يسكنك الرجوع الى الجزء الأول من سلسلتنا « لماذا أسلم  
هؤلاء » لتعرف قصة اسلام ألكسندر ويب •

لو عاش محمد ، فترة طويلة من الزمان  
لاستطاع أن يجعل العالم كله ، يؤمن ،  
بان ، الله واحد •



### مايكل هارت

دكتور مايكل هارت •

أحد علماء أمريكا ، في علوم الفلك والفضاء •

عضو الجمعية الأمريكية وفروعها في علوم الكواكب •

نال العديد من الشهادات في الرياضة ، والفلك ، والقانون •

حينما أراد مايكل هارت ، أن يقدم للعالم من حوله ، أعظم مائة

شخصية مؤثرة في العالم •

اختار أول هؤلاء المائة ، رسول الاسلام ، محمد بن عبد الله

صلوات الله عليه وسلامه •

يقول مايكل هارت :

ان اختياري ، محمدا ، ليكون الأول في قائمة أهم رجال التاريخ ، قد يدهش

القارىء ، لكنه الرجل الوحيد في التاريخ كله ، الذى نجح أعلى نجاح ، على

المستويين الدينى والديوى •

في اعتقادى ، ان الرسول محمد ؛ كان له تأثير شخصى على صياغة الدين

الاسلامى •

كان محمد ، مسئولاً عن العقيدة الإسلامية ، ومبادئها الرئيسية ، الأدبية ، والأخلاقية ، بالإضافة إلى أن دوره كان قيادياً في الهدى ، للدين الجديد ، وتأسيس الفروض الدينية ، في الإسلام .

استطاع محمد ، بقوة إيمانه بعقيدته ، التي رباها الله عليها منذ صغره ، أن يعطي لرسائله مذاقاً خاصاً ، افتقدته كل الرسائل التي سبقته ، فقد استطاع بسيرته الطيبة ، التي تربى عليها صغيراً ، أن يكون مقنعاً ، حينما جاءته الرسالة . ولذا ، كان المنتفضون حوله في البداية قليلين حتى كثروا ، وأصبحت الجزيرة العربية ، قبلة الأنظار جميعاً ، وكانت قبل ذلك ، لا شيء يذكر على الإطلاق .

كانت هجرة محمد صلى الله عليه وسلم ، هي البداية الحقيقية ، كي تتسع رقعة الإسلام ، وتزداد الدعوة إليه .

ولقد تحمل رسول الإسلام ، المصاعب العديدة ، مع بني قومه ، والمقربين من ذويه ، وهو ينشر دعوته ، حتى آمن به كثيرون ، ولاشك أن رجلاً كهذا ، كان جديراً بالتقدير ، من الجميع ، من بني قومه ، ومن العالم كله ، اليوم ، وغداً .

إن محمداً الرجل الوحيد الذي نجح في نشر أعظم الأديان في العالم ، وأصبح بذلك أعظم السياسيين وذلك واضح في الامتداد الإسلامي ، الذي لا ينقطع ، بعد مرور هذه القرون ، على نجاحه ، وتثبيت دعائم رسالته العظيمة . مما لا شك فيه ، أن رسول الإسلام ، استطاع أن يقهر الوثنية ، وتعدد الآلهة ، واقنع العالم كله برسائله ، التي وحدت الآلهة ، ولو عاش محمد فترة طويلة من الزمان لاستطاع أن يجعل العالم كله يؤمن بأن الله واحد ، وهو الذي اختاره ليؤكد ذلك ، ويقنع به البشر جميعاً .

---

الاسلام هو القوة الخفية ، التي يحملها  
ليس عمر المختار فقط ، بل كل  
المخلوقات البشرية في هذا العالم ،  
فقط ، ينقصهم أن يتعرفوا عليه •



---

أنطونى كوين

أنطونى كوين

هو الممثل العالمى الشهير •

ولد بالمتكسيك عام ١٩١٥ ، لأب مكسيكى وأم أيرلندية •

اتمنى الى هوليبود ، فنانا عالميا ، وأصبح أمريكى الجنسية •

قدم على الشاشة الكبيرة ، عشرات الأفلام ، التى نال بها شهرة

واسعة ، تفوق الجوائز التى حصل عليها عامى ٥٢ - ١٩٥٦ •

الجائزة الحقيقية عنده ، هو أنه تعرف على الاسلام ، من خلال

دراسته له ، عندما اختاره ، المنتج العربى ، مصطفى العقاد ليؤدى دور

« عمر المختار » ، فى فيلمه التاريخى ، المعروف باسمه •

يقول أنتونى كوين :

أحسست أن الاسلام ، قوة غير عادية ، بعد أن درست حياة الزعيم

عمر المختار •

شعرت أثنى أمام رجل يدافع بالاسلام ، عن الحياة ، ليس فى المكان الذى

ولد فيه ، أو يدافع عنه ، ولكن ، عن الحياة ككل •

من دراستي لهذه الشخصية « عمر المختار » ، أحسست أنه قيمة كبرى ،  
بقوة لا يمكن أن تهزم بسهولة .

درست القوة ، الاسلام ، وجدت أنه القيمة والعطاء ، والسخاء ، والوجود ،  
وكان هذا هو سلاح عمر المختار ، الذي استخدم في وقفاته البطولية ، التي  
مازالت بصماتها تجرى في نفوس قراء التاريخ ، وفي نفوس المسلمين جميعا ،  
بكل تأكيد .

كانت قراءتي عن الاسلام ، من خلال هذه الشخصية الخالدة ، وتأكد لي  
أن الاسلام هو القوة الخفية ، التي يحملها ليس عمر المختار فقط ، بل كل  
المخلوقات البشرية ، في هذا العالم ، فقط ، ينقصهم أن يتعرفوا عليه ، وعلى قيمه  
ومبادئه وتعاليمه ، التي درستها وأنا أعد وأجهز نفسي لأداء دور عمر المختار .

وجدت نفسي أقرب ما يكون الى الاسلام الذي أحببت ومارلت أقرأ  
عنه ، وعن رسوله ، الذي شعرت به وتعاليمه تنساب في عقلي وأنا أقرأ سيرته  
العظيمة ، لقد كان ومازال أعظم رجالات هذا العالم .

في القرآن وجدت راحة كبيرة ، فالمعاني عظيمة ، والكلمات قوية ، تمس  
كل شيء في هذا العالم .

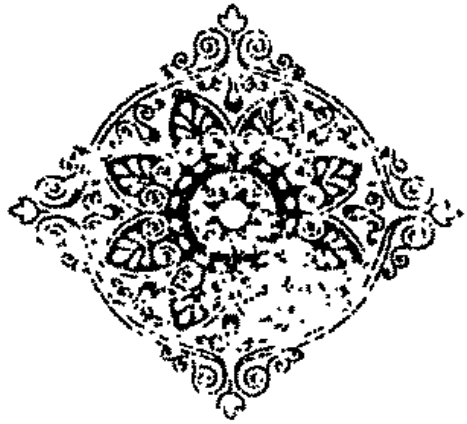
تمنيت أن أقرأ باللغة العربية ، لأقرأ القرآن باللغة التي نزل بها ، على  
محمد ، قدوة المسلمين ، قدوة عمر المختار ، الذي بهرني بشخصيته ، لكن لما  
تعرفت على محمد ، عرفت لماذا كان عمر المختار ، قويا ، لقد كان يستمد ثقته في  
الوجود ، من ثقة محمد ، بنفسه وبرسالته ، وبالوجود من حوله .

أنا نادم على أن عمري فات ، ولم أكن مسلما .

احساسى بأنى مسلم ، جعلنى أؤدى دور عمر المختار ، بكفاءة ، شهد بها  
المتفرجون ، في كل مكان .

حبى للشخصيات الاسلامية المؤثرة ، جعلنى أتمنى أن يطول عمري ، لأؤدى  
أدوارها ، بالاحساس الاسلامى ، الذى أحمل .

رابعًا  
ألمانيا



• حیوتہ  
• بروکلیمان  
• کرایمر  
• ادولف ہتسر  
• جوزیفا شاخت  
• ہونکہ





---

لم يكن محمد شاعرا ، تفنن في القول ،  
بل ان محمدا ، نبي مرسل ، لغرض  
مرسوم ، اختارته لهذا الغرض ،  
العناية الالهية ، حيث استطاع محمد ،  
ان يحقق الغرض ، ويصل الى  
الهدف .



---

### جوته

- هو : يوهان فولفانج فون جوته .
- شاعر ألمانيا وكاتبها الشهير .
- ولد عام ١٧٤٩ .
- مات عام ١٨٣٢ .
- عاش ٨٣ عاما .
- كان عبقرية فذة ، غير عادية ، في مختلف أمور الحياة الثقافية .
- اشتهر جوته بالشعر والكتابة للمسرح .
- احتل مكانة أدبية كبيرة ، ليس في ألمانيا فقط ، بل في العالم .
- تدرج في مناصبه ، التي شغلها ، حتى أصبح رئيسا لوزراء ألمانيا ،  
لمدة عشر سنوات .
- شهرته الأدبية ، وعبقرته الفكرية ، غطت على منصبه كرئيس لوزراء  
ألمانيا .

فلا أحد يعرف جوته الا شاعرا ، وكاتبا مسرحيا ، ومفكرا ، وأصبح منصب  
رئيس الوزراء ، هامشيا ليس في حياته فقط ، بل في عقول من عرفوه شاعرا ،  
وكاتبا ، مفكرا • ليبقى بها جوته الى الأبد •  
قرأ جوته ، شاعر ألمانيا ، القرآن الكريم ، قرأ عن حياة رسول الاسلام ،  
تعرف بالاسلام كاملا •

• كان اعجابه بالاسلام يفوق كل شيء •  
بعد أن تعرف على الاسلام تعرفا أقنعه قال :  
بعد أن قرأت عن الاسلام ، أشهد بأننا مسلمون •  
لم أجد كياني كله يهتز ، الا وأنا أقرأ القرآن •  
لم أجد عتلى وقلبي ، في خشوع ، الا وأنا أقرأ هذا الكتاب السماوي ،  
العزير في كل شيء •

تأثر جوته بالقرآن الكريم ، وظهر ذلك في شعره حيث قطف بعضا منها :

- في راحتيه الشمال والجنوب جميعا •
- هو الحق •
- وما يشاء بعباده ، فهو الحق •
- له الأسماء الحسنی •
- تبارك اسمه الحق •
- وتعالى علوا كبيرا •
- ينازعني وسواس النغي •
- أنت المعيد من شر الوسواس الخناس •
- اللهم اهدني في الأعمال والنيات ••
- الى الصراط المستقيم •
- اشكر ربك اذا ابتليت •
- اشكر ربك اذا عوفيت •

له الأسماء الحسنى •

تبارك اسمه الحق •

آمين •

ويقول جوته عن رسول الاسلام ••

كان رسول الاسلام ، متواضعا ، محبا للخير ، وجاءته رسالة الخير ، استطاع بحبه لرسالته ، أن يجعلها تمتد ، وتنتشر ، وتضرب جذورها في أعماق النفس البشرية ، التواقة دائما ، للتعرف على النواحي الايجابية في الحياة •

والاسلام ، بحاجة الى دعاة ، يهجون طريق رسوله العظيم ليصبح ذات يوم ، هو سلوك البشر •

ولياخذ المسلمون ، القرآن الكريم ، الذي جاء محمدا ، وسار به ، وعليه •  
ففى هذا الكتاب التكريم ، العالم ، اليوم وغدا والى الأبد •

لم يكن محمد ، شاعرا ، تفنن في القول ، بل ان محمدا ، نبى مرسل ، لغرض مقدور مرسوم ، اختارته لهذا الغرض ، العناية الالهية ، حيث استطاع محمد ، أن يحقق الغرض ، ويصل الى الهدف • اذ لم يرتكب اثما أو معصية ، أو حتى نظر الى أى أمر من الأمور ، نظرة غير سليمة ، سواء كان ذلك قبل الرسالة ، أو بعدها •

كان رسول الاسلام ، معدا ، اعدادا ، ربانيا • انفرد به من بين سابقيه ، من الرسل والأئبياء ، على كثرتهم •

لهذا ، يستحق محمد ، رسول الاسلام ، التكريم الدائم ، وتذكير الناس برسالاته ، وتعريفهم بها • فقد جاء بها ليعرفها العالم •

لم تشبه شائبة ، من قريب أو بعيد  
فعندما كان صبيًا وشابًا ، عاش فوق  
مستوى الشبهات التي كان يعيشها  
أقرانه من بني جنسه وقومه •  
بروكلمان



هو : كارل بروكلمان •

المواد عام ١٨٦٨ •

المتوفى عام ١٩٥٦ •

من كبار المستشرقين الذين عشقوا اللغة العربية ، قراءة وكتابة •

عاش ٨٨ عاما ، قضى منها ٦٥ عاما يتحدث العربية ، ويكتب بها  
تاريخ العرب الأدبي ، والتاريخ الاسلامي ، حتى أصبح مرجعا هاما  
من مراجع العربية ، وتاريخها الاسلامي ، وأدبها •

عين عضوا بمجمع اللغة العربية في دمشق سوريا •

قدم بروكلمان ، للمكتبة العربية والاسلامية ، والمكتبة العالمية ، كتابا،  
هي بالدرجة الأولى ، مراجع في مختلف العلوم والفنون العربية ، علاوة  
على ما قدم من كتب اسلامية ، أهم هذه الكتب والمراجع  
« تاريخ الشعوب الاسلامية » و « دائرة المعارف الاسلامية » •

وعشرات الكتب والمراجع ، التي حققها ، ومازلنا ، ومازال العالم ، والعالم  
الاسلامي والعربي ، بكتابه ، وبخاته ، يرجعون اليها ، باعتبارها سليمة ، لأنه

من المحققين الثقات المحيين للعرب ، فماش فيهم وخاض في مكنوناتهم بالحب ،  
ليقدم ما أفنى حياته فيه •

يعتبر بروكلمان ، بهذا الذى فعل ، واحدا من أئمة المستشرقين ، الذين  
أحبوا ، بكل الصدق ، العرب • فاستحق أن يحبه العرب ، ويعتبرونه ، واحدا  
منهم ، رغم بعض الشبهات التى كانت تؤخذ عليه ، فى تأريخه للإسلام ، الذى  
تم الرد عليه •

ومات كارل بروكلمان ، عام ١٩٥٦ •

يقال أنه مات مسلما كما عاش مسلما • يقول عن الإسلام ورسوله :

لم تشبه شائبة من قريب أو بعيد ، فعندما كان صبيا وشابا ، عاش فوق  
مستوى الشبهات ، التى كان يعيشها أقرانه ، من بنى جنسه وقومه ، بدليل أن  
شرفه مكية ، هى السيدة « خديجة » ، استدعته ، راجية ، أن يراعى تجارتها •  
وانخرط ثقها فيه ، وأمانته فى مالها ، ولثقته الكبيرة فى نفسه ، طلبته زوجا لها •

ان احساس خديجة ، بالثقة فيه ، كان فى محله تماما •

فاستقرت معه زوجة كريمة ، فسكن لها ، وسكنت له •

أنجبت منه البنات الأربع ، والولدين ، اللذين ماتا فى الطفولة •

كانت حياته مع خديجة ، مليئة بالحب ، والتقدير ، والثقة المتبادلة •

لم تسأله فى أمر اختلاعه بنفسه فى غار « حراء » للتعبد •

لما نزل عليه الوحي « اقرأ » ، كانت خديجة أول مصدق ، مسلم ، مؤمن •

بما جاءه الوحي ، من أمر الله •

كانت تنتظر على يديه تحولا كبيرا ، لعبادة الأصنام ، التى كانت تستنكرها

• معه •

جعل رسول الاسلام ، الجزيرة العربية ، نقطة انطلاق لرسائله العظيمة ،  
التي حوربت كثيرا ، ومازالت ، لكن الانتصار دائما للحق ، وما جاء محمد  
الا بالحق والحقيقة •

والقرآن الذي خصه الخالق بمحمد ، أو خص محمداً به ، كما خص الخالق  
محمداً بالتربية والعناية والرعاية ، سيكون بالفعل كتاب العالم ، لو اتبعت لهم  
معرفته ، بدعاة قرآنيين •

---

الاسلام فى حاجة الى دعاء ، كحملة  
رسائل ، رسول الاسلام ، الى الملوك  
والأباطرة •



بورج كرايمر

---

هو : بورج كرايمر ••

المولود فى بريمن المانيا عام ١٨٩٩ •

أحب اللغة العربية وآدابها ، فدرسها ، حتى عين أستاذا للفلسفة •

العربية ، فى جامعة تونججين عام ١٩٥٠ •

ثم استاذا للأدب العربى ، فى جامعة أرنججين عام ١٩٥٤ •

زار مصر عام ١٩٥٤ •

كان يتمتع بلغة عربية سليمة ، وأسلوب سهل سىال •

له دراسات عديدة فى اللغة العربية ، وآدابها وفنونها •

له دراسات كثيرة عن اللغة العربية والاسلام ، وفقهائه ، حتى أنه

ساهم وشارك بعلمه ومعرفته ، فى معجم اللسان العربى الفصيح •

له أبحاث منشورة عن : حلقة علم الاجتماع الاسلامى ، الاسلام •

توفى عام ١٩٦١ •

لم يكن الاسلام بالنسبة له ، لغة عربية ، أجادها كتابة وقراءة وخطابة •

بل كان الاسلام بالنسبة له حياة ، كما يقول :

• ساعدتني اللغة العربية على فهم حقيقة الاسلام .

الاسلام حقيقة ، وواقع ، سيجد طريقة ، ليصبح كتابه ، كتاب البشر جميعا ، فهو من أجل العالم جاء .

لا أحد يستطيع أن يقول ، أن الاسلام ، انتشر بحد السيف ، كما يحاول البعض أن يدعى ذلك . فهذه رسائل النبي العربي ، لا تحمل الا الحب ، في طياتها ، وفي طيات حاملها ، وكاتبها ، حيث السلام الذي ينشده العالم .

كانت رسائل نبي الاسلام ، الى الأباطرة ، والقيصرة ، والملوك ، رسائل نبي ، قائد ، زعيم ، ومصلح اجتماعي كبير ، أراد للعالم أن يجد طريقته . فأرسل الى كل مكان ، رسائله المختصرة المفيدة ، يدعو الى الاسلام ، ويقدم لهم الاسلام من خلال مبعوثيه اليهم ، وكانت رسائله الى كل قائد وزعيم آنذاك بمثابة ثورة ، جعلت العقول والقلوب ، تتفتح ، وتعرف على الاسلام .

كان حاملوا الرسائل النبوية ، منتقين ، بحيث يقدموا الرسالة لصاحبها ، مصحوبة بالسلوك الاسلامي ، الذي بهر المرسل اليهم هذه الرسائل . فكان حاملوا الرسائل يتقابلون باحترام ، لما هم عليه من سلوك جديد على الملوك ، وكانوا يشرحون ويقدمون الاسلام ، فتزداد وفادتهم احتراما وتقديرا .

وهكذا تكون الدعوة الى الاسلام ، سلامة في اختيار الداعية ، وانتقاء للنوعية المقنعة بقوة الايمان .

ما وجدت دينا ، أرقى من الاسلام ، في معاملته للانسان ، بكل عناصره . فقط ، الاسلام في حاجة الى دعاة كحملة رسائل رسول الاسلام الى الملوك والأباطرة .

سيصبح القرآن الكريم ، بالدعاة المؤمنين ، بالرسالة والرسول ، هو كتاب العالم ولغته وطريقته .



---

لست نبيا ولا رسولا ، لست مسلما ،  
لست محمدا .

بل أنا هتلر ، الذى ولد ليكره اليهود ،  
ويذللهم بعذابه الى الأبد . . .

هتلر

---



هو : أدولف هتلر .

المعروف بالدكتاتور .

المولد عام ١٨٩٦ .

الذى مات عام ١٩٤٥ .

كان وما زال معروفة كراهية الشديدة ، ومقته الأشد ، لليهود .

فحينما نسين منهم ، راح يسحقهم ، ويضربهم .

وذلك لأطباعهم ، وأفعالهم ، التى لا يراى لها ، إلا ما فعله معهم

هتلر .

ما زالت كراهية اليهود الأحفاد ، لهتلر ممتدة ، وستبقى ، الى أن

ينظرو العالم منهم . أو يرجعوا عن اتعابهم ، للبشر ، وعن أطماعهم حيث

يتواجدون .

ما زالت كراهية هؤلاء الأحفاد ، لهتلر قائمة .

أرادوا تزيف التاريخ ، بخلق أشياء تهز ثقة العالم ، فى حكم هتلر ، لكن

كل محاولاتهم بائسة بانفصل الحاقق ، والكراهية المتوارثة عن الأجداد للابناء ،

- للأحفاد ، حيث استحق الأجداد غضب هتلر ، الذى يستحقه الأحفاد •
- وباءت ، وتبوء ، كل محاولاتهم بالفشل •
- كان أدولف هتلر ، زعيم الحزب النازى •
- مؤسس الرايخ الثالث •
- اشترك فى الحرب العالمية الأولى •
- نظم بعدها حزب العمال الألماني الاشتراكى الوطنى « النازى » •
- انضم اليه الكثيرون ، نتيجة للأزمة المالية عام ١٩٢٩ •
- أيده كبار رجال الصناعة •
- عينه هيندينورج ، رئيسا للوزراء عام ١٩٣٣ •
- أصبح هتلر ، رئيسا للجمهورية عام ١٩٣٤ •
- قاد العالم الى الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩ •
- سام اليهود صنوف العذاب الذى يستحقون ، لتدخلهم فى شئون بلاده بالأطماع المتوارثة •

لما سئل هتلر عن كراهيته بتعذيبه اليهود قال :

- انهم يستحقون أكثر مما أفعل بهم •
- أنا الوحيد فى هذا العالم الذى استحق اليهود أن يعذبوا على يديه •
- استخفوا برسولهم موسى ، حتى ضاق بهم ، أمام أطماعهم وجشعهم ، وكان ضيق موسى ، يتحول الى بعد عنهم ، لأن الله لا يحب أن يفعل أنبياءه شرا •
- أعتقد أن الذى استطاع أن يتعامل مع اليهود ، ويكسبهم ، ويشل حركتهم فى نفس الوقت ، هو رسول الاسلام ، محمد ، الذى فهم ما تدور به غنولهم وقلوبهم •
- لذا ، كان محمد حريصا منهم حريصا عليهم ليلبغ رسالته ، فاستقطبهم بطريقته ، التى لم ولن يصل الى مرتبتها أحد ، فالتعامل مع اليهود مشكلة غير

عادية • انهم لا يستحقون الحياة • الا أن محمداً كان واسع الصدر ، يملك منطقاً  
غير عادى ، تأكدنا منه ، لتعامله معهم بالود الذى لم يالفوه ، وبالقوة التى  
شهدوها •

أعتقد أنه لو كان محمد ، فى عصرنا هذا ، لما فعل ما فعلت مع اليهود ، لكنهم  
لا يستحقون الا ما قمت به معهم •

فملا انهم يستحقون أكثر مما أفعل بهم •

لست نبيا ولا رسولا ، لست مسلما • لست محمداً ، بل أنا هتلر الذى  
ولد ، ليكره اليهود ، ويذللهم بعذابه الى الأبد •

---

لا أشك أن العالم سيذكر ذات يوم ،  
كلماتي ، بأن الاسلام سيصبح المظلة  
الحقيقية للعالم أجمع •



شاخت

---

هو : جوزيف شاخت •

ولد عام ١٩٠٢ •

درس في جامعتي برنلاو ولييزج •

أصبح أستاذا في جامعة فرايبورج عام ١٩٢٧ ، وهو في  
الخامسة والعشرين من عمره ثم أستاذا في جامعة كونسرج عام ١٩٣٢ ثم

أستاذا في الجامعة المصرية عام ١٩٣٤ •

ومحاضرا للدراسات الاسلامية في جامعة أوكسفورد عام ١٩٤٨ •

وأستاذا في جامعة الجزائر عام ١٩٥٢ •

انتخب عضوا في عدة مجامع منها المجمع العربي العلمي ، بدمشق •

بدأ نشر دراساته العربية والعلمية ، والاسلامية ، منذ عام ١٩٢٣ •

اشتهر بدراساته عن الشريعة الاسلامية وقدم لها تبويبا في دراساته المنشورة،  
والموجودة في دائرة المعارف الاسلامية ، التي كان مولعا بالبحث والدرس  
والتبويب فيها ، علاوة على دراساته وأبحاثه عن الاسلام ظهره وانتشاره في  
شرق أفريقيا •

استطاع خلال فترة حياته التي انتهت عام ١٩٦٩ ، أن يقدم اضافات جديدة على الدراسات التي سبقته ، حيث تدرس كنبه وأبحاثه ، في الجامعات المهمة بالاسلام وتاريخه .

يقول شاخت :

بعد أن عرفت الاسلام بكل معانيه ، تأكد لي أن الاسلام هو النهاية الحتمية للمادية التي ستسيطر على العالم ذات يوم .  
وأرى أن الاسلام ، هو المظلة التي سيركن اليها الهاربون من زيف العصر المادى .

فقط على العالم أن يعرف الاسلام الحقيقى ، من مناهله الحقيقية ، حيث انقرآن الكريم ، الذى أنزله الله ليكون طريقا وشريعة العالم كله .  
رغم اختلاف فقهاء الاسلام ، في بعض الأمور ، إلا أنهم فى النهاية ، أخذوا من منبع واحد ، كل روافدهم .

تمنيت لو عرف العالم ، الاسلام كما عرفته ، خاصة أننى استقيت من أخلاق رسول الاسلام ، القوة الكامنة فى بساطته التى تشد الانسان اليه ، ليعرف الطريق الصحيح .

الاسلام ، هو القرآن ، هو رسول الاسلام .

الأول فى الاسلام ، هو محمد .

الذى يود الطريق الصحيح ، عليه بدراسة الاسلام ، وسيرة محمد ، بعدها سيقبل على القرآن الذى أنزله الله على رسوله ، ليكون مظلة التائبين فى ظلمات الحياة المادية .

لا أشك أن العالم سيذكر ذات يوم كلماتى ، بأن الاسلام سيصبح المظلة الحقيقية ، للعالم أجمع .

---

كان رسول الاسلام ، يعرف أن المرأة ،  
ستجد طريقها بجوار الرجل ذات يوم •  
لذا ، آثر أن تكون المرأة متدينة ، لها  
لباس معين •



---

## هونكه

هي : دكتورة سيجيريد هونكه •

كاتبه ألمانية شهيرة ، لها شهرة عند العرب ، لانصافها لهم في

قضاياهم •

زوجة المستشرق الألماني الدكتور شولتز عاشق العرب وآدابهم  
وفنونهم حبها لدراسة الأديان ، جعلها تدرس الاسلام ، دراسة واعية  
متأنية ، مما جعلها تقدم بحثا موسوعيا عن الاسلام وامتداد أثره على  
العالم ، وذلك في دراستها « شمس العرب تشرق على الغرب » •

استطاعت أن تعطي من خلالها حبها للاسلام ، فرصة ليعرفه

الأوروبيون من خلالها •

يتلطف العرب والمسلمون ، على دراسات وأبحاث سيجيريد هونكه ،  
التي مازالت تقول عن الاسلام الكثير ، وتحبب فيه الرابطة الاجتماعية ،  
خاصة الأسرية ، التي تفتقدها المجتمعات غير الاسلامية •

ولم تستطع أن تخفى اعجابها برسول الاسلام ، الذي استطاع أن يعطي

للمجتمع ، صورة جديدة برسائله ، خاصة الأسرة فتقول :

استطاع محمد أن يجعل الأسرة الإسلامية ، هي الشكل الحقيقي ، لتكوين مجتمع مثالي •

اهتم رسول الإسلام ، بتكوين هذه الأسرة ، وطلب من الزوجين ، أن يكونا على بينة ، من تكوين أسرة صالحة •

فطلب من الرجل ، أن يتزوج صاحبة العقيدة ، المؤمنة بتعاليم الإسلام ، أى المتدينة ، حتى تأمن الأسرة على أبنائها ، فالأم هي عماد الأسرة ، كما ذكر الرسول ، في تكريمه للأم والأب •

كان رسول الإسلام ، يعرف أن المرأة ستجد طريقها بجوار الرجل ذات يوم •

لذا ، آثر أن تكون المرأة متدينة ، لها لباس معين ، حتى تقي نفسها ، شر النظرات ، وشر كشف العورات •

ورجل بهذه العبقرية لا أستطيع أن أقول إلا أنه قدم للمجتمع اسمى آيات المثالية ، وأرفعها ، وكان جديرا ، أن تظل الإنسانية مدينة لهذا الرجل ، الذى غير مجرى التاريخ برسالة العظيمة •

لكنهم يحاربون حتى الآن ، رسالته التى تركها ، بعد أن أتم الله عليه نعمته باتمامها •

ومازال بنوا قومه سكوت على الحرب الخفية والمعلنة ، مع أنهم لو اتبعوا تعاليمه بالدقة التى قدمها ، لأندحرت كل المحاولات ، لمرقلة المسيرة الإسلامية •  
ان محمدا ، استطاع وحده ، أن يقدم الإسلام بعبقرية من نوع خاص ، تفهمها صحبه آنذاك معه •

واستطاع التابعون ، أن يقلدوا الصحاب ، وازدهرت الحياة الإسلامية ، بالمثاليات ، وعرفت أغلب المجتمعات التى دخلها الإسلام التكافل الاجتماعى لأول مرة •

ثم بدأت تتسرب الأشياء من الأيدي ، التي حافظت على الدعوة •  
وباعتباري ، محبة للعرب وللإسلام ، أدعو كل المسلمين ، في شتى أنحاء  
العالم ، لطريق رسول الإسلام ، فبغير هذا الطريق ، لن يجدوا أنفسهم ، ولن  
يستطيع العالم ، الإفلات من الاقدار ، الى ما هو أسوأ مما هو فيه •  
الإسلام ، لم يأت للعرب فقط ، بل جاء للعالم كله ، بدليل أن رسوله ،  
نشره في كل الأجزاء ، أيام حياته •

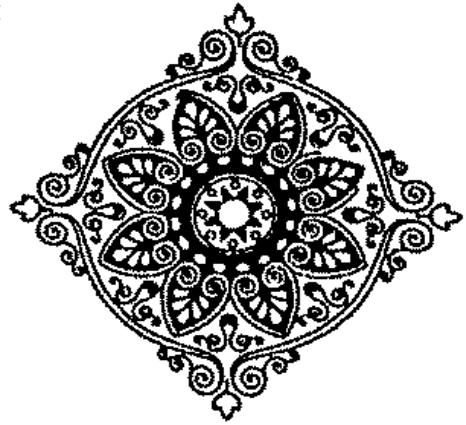
فهل سيظل المسلمون على هذا الجمود •

أرجو أن يتبعوا طريق الرسول الكريم ، فالعالم في فراغ ، لن تسده سوى  
تعاليم الإسلام ، والفرصة متاحة ليتلقى الأوروبيون الإسلام ، فهم في حاجة الى  
منقذ ، ولا منقذ لهم سوى الإسلام •  
اتهمزوا الفرصة يا دعاة الإسلام •



خامسًا:  
إيطاليا

• ليوني كاتيانى  
• نيليتو  
• أغناطيوس  
• جايريللى  
• رتزانو  
• سان ميلا





---

العرب بالاسلام ، اخير الناس علي  
الأرض • لما تاكدت انهم بالاسلام  
أعظم الناس ، فعلت ما قدمت ، غير  
نادم علي ذلك •



---

### كاتياتي

- هو : الأمير ليوني كاتياتي
- المولود في روما عام ١٨٦٩
- من أسرة عريقة ، ثرية ، محبة للعلم
- تخرج ليوني ، في جامعة روما صغيرا حيث كان عمره تسعة عشر
- عاما
- عشق تعلم اللغات • حتى أصبح يكتب ويقرأ بلغات سبع ، منها
- اللغة العربية •
- سافر الى مصر ، ليتقن اللغة العربية ، والتقى فيها بفقهاء اللغة والدين
- والبيان كما سافر الى سوريا ولبنان ، حيث التقى فيها بكبار الشخصيات
- الأدبية والعلمية والاسلامية •
- عمل سفيرا لاييطاليا في واشنطن
- كانت ثروته تقدر بخمسة ملايين ليرة ذهبية ، علاوة على ثروة
- زوجته •

كان شغوفا بالعلوم والآداب ، فرض من ثروته ، مبلغاً هائلاً من الليرات الذهبية كل عام ، — كان يقدر بمبلغ عشرة آلاف ليرة ذهب — ، وذلك لتصرف على اجراء البحوث والدراسات العلمية والأدبية .

جمع مائتى مخطوط من نواذر المخطوطات ، لتحقيقتها واعدادها بالطريقة المناسبة ، ليراهها العالم ، ويتعرف عليها .

وقف حياته على البحث والدرس ، لايراز ما خفى عن الناس ، ليعرفوا ، فقد كانت المعرفة عنده تمثل أهمية كبيرة .

أنشأ مؤسسة باسمه ، سناية بالاداب والعلوم وانصون اطلق عليها اسمه « مؤسسة كاتيانى » .

من خلال مؤسسته ، راح يرصد العالم ، بارسان البعثات للبحث والدرس ، لكتابة التاريخ الاسلامى ، فى مناطق الفتح الاسلامى . لتقدم تاريخ الاسلام . من العام الأول الهجرى ، بدراسات ، متانية ، صادرة من منابها .

قدم الحقبة الأولى من العام الهجرى الأول الى العام ١٣٣٠ الهجرى وذلك فى خمسة مجلدات ، تقع فى ١٧٣٠ صفحة .

وأرسل العديد من البعثات لتأنيبه بالدقيق من المعلومات التى شاق عاينها ، وشرحها ، وقدمها فى طباعة فاخرة أنيقة ، تليق بالمعلومات والمجهودات . التى بذلت من أجلها ، كما تليق بالتاريخ الذى من أجله قام بكل هذا العبد . ثم زودها بعد ذلك على العلماء والمختصين ، لتصبح مرجعاً هاماً ، دقيقاً ، صحيحاً ، على مر الزمن .

أفلس المليونير ، الأمير ، ليونى كاتيانى ، من أجل العلم . والبيت ، والدرس .

أصبح المليونير ، فقيراً . لكن العالم العربى والاسلامى ، مازال حتى اليوم يعتبر المليونير الذى أفلس من أجل العلم ، مليونيراً بما قدم للعالم كله من معلومات دقيقة صحيحة ، ويعتبره العالم ، أكبر مستشرق فى التاريخ العربى ، مشهود له بالنزاهة العلمية .

لما سئل كاتيانى ، عن تفانيه من أجل العلم ، والتاريخ الاسلامى ، قال :  
سخرنى ربهى لهم ، وربما تكون هذه الأموال التى كانت عندى بلا عدد مرصودة  
لهذا العمل الذى توأيت له لأقدم للعالم مفخرة المعجزة السماوية وأسعد ليسعد  
القارىء من بعدى وهو يتناول هذا العمل الجليل .

واعتقد اننى كنت مجننا عقليا وروحيا ، كى أكون هذا الرجل الذى يقدم  
للعالم ، سيرة الاسلام العظيمة .

والعرب بالاسلام أخير الناس على الأرض ، وكنت شغوبا بالتعريف عليهم ،  
وعلى اسلامهم ، فلما تكلمت لى أنهم بالاسلام أعظم الناس ، فعلت ما قدمت ، غير  
نادم على ذلك ، لأن الله خلفهم ، وأرسل عليهم الاسلام ، ليضئ به وبهم ظلام  
العالم .

ولا أخفى عليكم ، أن حبى الجارف للاسلام ، وتاريخه المشرف ، تابع من  
شدة حبى واعجابى برسول الاسلام الذى أوقف حياته ، ليهدى البشرية  
بتعاليمه التى كان تأثيرها فى نفسى ، هو الدافع الحقيقى ، لى كى أساهم فى دعم  
هذه الدعوة الخالصة ، التى ما كان يرجو من ورائها الا العمل بها ، وكان  
باستطاعته أن يعيش امبراطورا ، لكنه ما أراد جأها ، أو سلطانا .

ليس ذلك الرجل العظيم جديرا بأن تقدم للعالم سيرته ، وتاريخ فتوحاته ،  
واتنشار ونشر رسالته حتى لا يطمسها الحاقدون عليه ، وعلى دعوته التى جاء  
بها ، لينشر على العالم ، الحب ، والسلام ، وأكثر الناس لا يعلمون .

لست فى الحقيقة ، نادما على افلاسى ، بل أنا شديد الندم على ان تروى لم  
تكن أضعاف ما كانت عليه ، لاستكمل ما بدأت .

لكن سيظهر خبرى كثيرون ، يكسلون ما نقص منى ، وما لم أستطع تقديمه ،  
أنا ، أو غيرى .

ومات الأديب اجونى كاتيانى ، أكبر المستشرقين فى التاريخ العربى ، وأصدقهم  
حيث قضى من عمره سبعة وثلاثين عاما ، فى البحث والدرس .

ومات عام ١٩٢٦ ، عن عمر وصل الى ٥٧ عاما .

حبى للقرآن ، والاسلام ، ورسول  
الاسلام ، جعل أقرانى ، يصفونى ،  
بأنى نصف مسلم •



« كارلو نيلينو »

هو : كارلو القونسو نلينو •  
ولد فى تورينو ايطاليا عام ١٨٧٢ م •  
تعلم اللغة العربية فى الجامعة الايطالية •  
عاش مبعوثا فى مصر ستة أشهر هضم فيها اللغة العربية وتعلم العامية  
المصرية •  
كانت الجامعات المصرية تستدعيه ليحاضر فيها فى علم الفلك والأدب  
العربى وتاريخ جنوب الجزيرة العربية قبل الاسلام •  
كان عضوا بمجامع علمية عديدة ، ومجامع لغوية ، منها المجمع العلمى  
العربى وتاريخ جنوب الجزيرة العربية قبل الاسلام •  
له دراسات ومؤلفات عديدة فى الاسلام منها : منتخبات من القرآن - علاقة  
العالم الاسلامى بأوروبا - العقيدة الاسلامية - حياة محمد الذى نشر بعد  
وفاته فى روما •

فى كتابه منتخبات من القرآن يقول نيلينو :  
لم أجد صعوبة فى فهم القرآن الكريم ، لأنى عرفت اللغة العربية وتعلمت  
أصول كتابتها وفهم ما تخفيه سطورها ، علاوة على أن الانسان بطبعه خلق وقلبه  
وعقله على استعداد للاسلام اذا ما وجدنا الطريق الصحيح اليه •

ابنتى « ماريا » كانت تعجب لما أحمله من حب للاسلام ورسوله ، لكن  
حبي للقرآن ، والاسلام ورسول الاسلام ، جعل أقرانى ،  
يصفونى ، بأنى نصف مسلم .

لم أجد بلاغة ، ولا جزالة فى اللفظ والاسلوب ، كما وجدت فى  
القرآن .

كان رسول الاسلام ، محمد ، لا يعرف القراءة ولا الكتابة ، نزل  
عليه وحى السماء ، بما حمل من عند الله ، وكان قرآنا عجبا ، ولا غرابة  
فلا يستطيع بشر ، أن يأتى بمثله .

وقد حاول جهاذة اللغة العربية ، وكبار شعرائها ، أن يأتوا بمثله ،  
أو بمثل جملة من آياته . لكنهم فشلوا .

القرآن يعنى الاسلام . والاسلام ضرورة ، سيفرضها العالم على  
أبنائه ذات يوم .

لم أجد عقيدة تهيب ، صاحبها للجهاد بكل أنواعه الا فى الاسلام .

دين بهذه العقيدة يجعل صاحبها قوة لصد كل غزاة العقول والقلوب .  
لأن محمدا ، كان خلقه القرآن . لم تقف أمامه عقبات ، فى نشر الاسلام ،  
الا من بعض الذين استكثروا عليه النبوة .

اتتدبر محمد بالعقيدة الراسخة ، والحقيقة الواضحة ، فاجتمع حول دينه  
القاسى ، والدانى .

بذل المقربون من محمد ، كل جهودهم ، ليصبحوا بالخلق الذى عليه  
الرسول ، وكانوا نعم المقربين ، والتلاميذ ، الذين استطاعوا ، أن يضربوا أروع  
الأمثلة فى الاسلام . ونشره .

وتقول ابنته ماريا :

لم أجد أن أبى نصف مسلم ، كما كان يدعو أصحابه . بل أعتقد أنه كان  
مسلميا . فقد كان يعرف الاسلام بكل شئ فيه ، وكان يمارس شعائره ، فشارك  
المسلمين فى صيامهم ورسالتهم ، والاحتفال بأعيادهم مشاركة ، حسبته بها مسلما  
كاملا ، وليس نصف مسلم .

لقد كان القرآن ، وما زال ، هو الخلق ،  
الذي يجب أن يسير عليه البشر ، في  
كل مكان ، فهو بدون شك ، الحمائية  
لهم ، من كل شرور أنفسهم •



« ميكلانجلو جويدى »

- هو : ميكلانجلو اغناطيوس جويدى
- المولود في روما عام ١٨٨٦
- تعلم اللغة العربية على كبار مستشرقها
- عين أستاذا للغة العربية وآدابها في جامعة روما عام ١٩٢٢
- استعدته الجامعة المصرية للتدريس ، أربع سنوات ، من عام ١٩٢٦ ،  
الى ١٩٢٩ •
- كان يلقي محاضراته ، باللغة العربية الفصحى
- له مؤلفات ودراسات كثيرة ، عن الأدب العربى ، والدين الاسلامى ،  
والتاريخ الاسلامى •
- فنجده يقول :
- مما لا شك فيه ، أن الدين الاسلامى ، هو دين التوحيد ، الذى  
أكد وحدانية الله ، وأن الثالوث من صنع الانسان •
- والتوحيد في الدين الاسلامى ، سمة تفتقر اليها الأديان التى سبقت ، فهذا  
الدين جاء يؤكد أن الله واحد ، لا شريك له ، لا ولد له ، لا زوجة له ، لا صديق  
ولا صديقة له •



أعاد الدين الاسلامي : العقول والقلوب ، الى مكانها الصحيح ، برسالة الحقيقة ، والتوحيد ، التي آمن بها جمع غفير ، كانوا يدينون كل فترة بدين ، ويسجدون للأصنام ، ويتوسلون اليها ، ويركعون لقويهم ، وكان هذا هو الضعف ، الذي أحاله الاسلام الى قوة .

لم يأت محمد - بدين من عنده ، والا ما كان هذا الدين مستمرا الى يومنا هذا - وأرى ، أن العالم ، سيعرف هذا الدين ، ذات يوم قريب .  
ولا شك أن الاسلام : سوف يكون نهاية المطاف ، لكل طالبي الحقيقة في هذا العالم .

ما جاء الاسلام من فراغ ، فقد اختار الله توقيتا ، ذهب فيه البشر بعيدا عن أنفسهم ، ولما أراد لهم العودة ، كان اختيار أسمى النفوس البشرية ، وأتقاه ، وأنصح القلوب بياضا ، ليكون رسوله الى العالمين ، مبلغا لرسالة الواحد الأحد لتعود النفوس الى حقيقة الوجود ، وكان محمد بن عبد الله ، صاحب الخطوة الكبرى ، عند الخالق ، صاحب الشرف الكبير في تحمل أعباء الرسالة الأخيرة ، وكان آخر الأنبياء .

والذي يريد أن يتعرف على الاسلام ، أدعوه ، ليتعرف على سيرة المصطفى الذي تم اختياره : وتدريبه ، وتأديبه ، من السماء ، ليكون أهلا للرسالة ، التي تم صنعه من الله لها منذ الأزل .

لقد كان القرآن ، وما زال - هو الخلق ، الذي يجب أن يسير عليه البشر ، في كل مكان ، فهو بدون شك الحصاية لهم من كل شرور أنفسهم .  
لم يكن زواج محمد ، الاحكة الهية ، أرادها الخالق .  
لم يكن محمد ، الا بشرا ، لكن من نوع تربي الهيا .

لا أستطيع أن أقول : الا أن الاسلام قادم ، فقط يجب أن يعرفه البشر في كل مكان ، وهذه مسؤولية غير عادية ، قام بها رسول الاسلام ، وعلى المسلمين ، أن يتبعوا طريقه ، فعلى عانقهم تقع رؤية الآخرين للاسلام ، للتمسك به .

ما افتراءات المستشرقين ، الا محاولة  
فاشلة للنيل من هذا الدين ، ومن نبيه  
ورسوله •



جابريللى

هو : فرانثيسكو جابريللى •

المولود عام ١٩٠٤

أحب اللغة العربية •

أصبح كبير أساتذة اللغة العربية ، وآداها ، في جامعة روما •  
كان بارزا في دراسة الشعر العربي من الجاهلية الى آخر  
تطوراته •

كان جادا ، ومحققا في التاريخ الاسلامى •

استطاع أن يترجم معان كثيرة في القرآن الكريم ، وكان دقيقا في  
ذلك لفهم اللغة العربية ، والدين الاسلامى •

انتخب عضوا مراسلا في المجمع العلمى بدمشق عام ١٩٤٨ •

له عديد من الدراسات الأدبية ، في الشعر العربى . والتاريخ  
الاسلامى •

له دراسات في دائرة المعارف الايطالية •

له دراسات موثقة ، في دائرة المعارف الاسلامية •

يقول : في البداية • الذى يود التحدث من غير المسلمين ، عن الاسلام

يجب عليه أن يكون عارفاً ممتازاً ، للغة العربية ، ولا آخذ في اعتباري ، آراء  
المستشرقين : ممن لم يدرسوا اللغة العربية وآدابها .

أستطيع القول : ان كلسة يقولها مستشرق عرف العربية لغة ، سيكون لها  
وقع طيب . لأنه سيتعرف على الاسلام بلغته ، وسيقرأ القرآن الكريم ، باللغة  
التي أنزلها الله بها : على رسوله .

ورغم أن العربية كانت في عهد محمد ، يملكها الثمراء والأدباء ، إلا أنهم  
نسلوا . أن يأتوا بشئ الذي جاء على محمد من السماء .

وعلى ذلك ذلتقرآن ليس معجزة فحسب ، بل هو معجزة المعجزات  
ان لم يكن ، هو الاعجاز كله ، ففي القرآن . الحاضر ، والمستقبل ، حيث وضع  
الله فيه ما يحدث . وما سيحدث في هذا العالم .

القرآن العظيم ، معجزة السماء ، أرسله الله ليكون كتاب العالم .

الوقوف أمام احدي سوره ، في جلال للتعرف على المعنى ، يكفي كى تؤمن  
أن هذا كتاب من عند الله .

الأقاويل غير المسئولة من بعض المستشرقين ، بأن محمداً ، مؤلف القرآن ،  
أقاويل باطله ، لا صحة لها .

وما اثراءات المستشرقين ، الا محاولة فاشلة للنيل ، من هذا الدين ومن  
نبيه .

وأرجو أن يغفر الله لي ان كنت قد جنحت ، وكانت لي بعض الهنات .

وغزائي لنفسي والمقراء أنني ووقت على أهمية الاسلام دينا وطريقة  
للخلاص من سرور العالم . ووقت على الخلق القرآني لرسول الاسلام .  
واستبينت . لماذا زوجه الله السكن والسكينة ، حيث نزوج ، خديجة ، لتصبح  
له المعين في السكن . حتى اذا ما جاءه الوحي كانت أول الساكنين اليه ، حيث

سكن هو اليها ، بكل الوفاء والاخلاص ، وكان تثبيت فؤاده بالقرآن على يديها ،  
حتى استقر •

لهذا ، لم ينس رسول الله ، خديجة ، سكنه ، حتى بعد وفاتها وتزوجه  
بغيرها •

كان وفيا ، ولو تحدث عن وفائه لاحتجت مجلدات • وكانت غيرة زوجاته  
من خديجة ، دليل هذا الوفاء ، لأول زوجة في حياته ، صنعت له السكن وساهمت  
في ترسيخ استقبال الوحي له •

فلو أن محمدا رسول الله ، وصحبه ،  
وسط هذا العالم ، الآن ، لغيروه ، الى  
الاسلام ، وجعلوا المخططات الموضوعه  
لضربه ، ترتد الى صدور أصحابها •  
رتزتانو



هو : أوميرتو رتزانو •

أحب اللغة العربية ، فتعلمها ، في مصر ، ليتقنها ، بعد أن تعرف عليها

في ايطاليا •

عمل أستاذا مستدبا بجامعة عين شمس •

• حقق التراث العربي ، بعضا من الشخصيات الرائدة والثرية •

• ترجم لأدباء مصر الكبار ، العديد من الروايات والمسرحيات •

له دراسات كثيرة عن الاسلام في المغرب ، ومصر ، وله وجهة نظر

في الاسلام ، في عديد من الدول العربية والاسلامية ، نشرها قبل أن يموت

عام ١٩٨٠ •

يقول : الاسلام قوة ، اذا ما ذابت مذاهبه في بوتقة القرآن •

لكن هذه المذاهب : التي تتفرق على المسلمين في كل مكان ، أكدت لي

ولغيري . أبا زوهن بعض الشيء ، من هذه القوة ، مع أنها تجتمع في النهاية عند

القرآن • الا اني كنت أودها أن تجتمع عنده بلا مذاهب •

استطاع الاسلام أن يسكون مسيطرا ذات يوم على ثلثي العالم وأسأل

نفسى ، ولا أجيد اجابة . عن حال المسلمين • لأننى أجدهم الآن في وضع لا يحسدون

عليه من تفككات •

لم يكن الاسلام بهذا الوضع . لو مورست قوته الخفية في الدعوة اليه •

والقوة الخفية في الدعوة ، ليست التعارك والتقاتل • لكنها بذل المزيد من الاهتمام ، حسب العصر الذي تتقدم فيه الأمور •

فالاسلام يتمتع بكتاب ، أعطى لكل العصور ، وكل الأمور حقها • ولا أجد المسلمين يعملون به • لذا كان حالهم الآن •

مع أنه لو تواجد الدعاة الأول للاسلام • في هذا العصر ، لمارسوا انجساد للدعوة ، بطرق تتواءم وتتلاءم ، مع العصر ، كى يسود الاسلام •

لكن الأغرب من وقفهم غير الموضوعية • هو جلوسهم على ما هم عليه ، وتدنهم بما كان يفعله الأولون • وهم لا يعقلون منه شيئا •

والعالم من حولهم يتصارع عليهم ، وعلى تظف أساليبهم في الدعوة الى الاسلام ، حتى لا تنهض للدين الحق قائمة • لأن في وقفة الاسلام ، قوة ، لا يريدوا الاستعمار المتلون حاليا ، بكل أساليب الخديعة •

وأرى أن استسلام المسلمين ، لما هم عليه ، انما يساهمون ، ويسايرون المخططات الاستعمارية التي تعرقل المسيرة الاسلامية ، في العالم •

ولذا ، أناشد المسئولين عن الدعوة الاسلامية ، والمسلمين في كل مكان ، الاهتمام بالدعوة للدين الحق •

فلو أن محمدا رسول الله ، وصحبه ، وسط هذا العالم ، الآن ، لغيروه ، الى الاسلام • وجعلوا المخططات الموضوعية لضربه ، ترتد الى صدور أصحابها • الى أن يقتنعوا بالاسلام فيصبحوا بعد فترة وجيزة دعاة له ، بل من أشد دعائه •

لقد كان رسول الله ونبي الاسلام محمد أعظم سياسى في العالم منذ جهر بدعوته ، وهاجر من أجلها ، من مكة ، الى المدينة ، وصالح بين الأوس والخزرج ، وأخى بينها ، وبين القادمين من مكة •

لم يكن محمد آخر الأنبياء فقط •

بل كان أول السياسيين ، الذين يجب تقديرهم واحترامهم ، حتى الآن والى الأبد •

لذا • أتمنى أن ينهج بنو الاسلام ، طريقه ، ليصبحوا بالاسلام ذات يوم قوة وقيمة •

---

الذى يفهم القرآن ، يقرأه بالفهم ،  
فيؤثر فى مستمعيه ، فيؤمنون به •  
وكان هذا حال المشركين الذين  
يستمعون الى القرآن ، يتلوه رسول  
الاسلام •

---

سن ٢٦

هى : ميلينا سان ميلا •  
كاتبة ايطالية - ولعها بحب الشرق ، جعلها تزور مصر وليبيا ، وبونس  
والجزائر ، والمغرب • لتتعرف على عادات وتقاليد هذه الشعوب •  
بدأت رحلتها بعد تخرجها من الجامعة وكان عمرها آنذاك ٢٢ عاما  
وكانت أولى رحلاتها الى ليبيا ، قبل قيام ثورة الفاتح من سبتمبر بعاهين •  
راحت تقرأ عن الاسلام ، لأنها شغلت كما تقول ، بصلاة المسلمين التى  
تم خمس مرات فى اليوم •  
وتعرفت عليه أكثر فى أزهر مصر •  
وعايشته أعياده فى بقية الدول العربية ، والاسلامية التى زارت •  
كبت تقول :

هناك ، حيث كان يسود حب الانتقام ، وشهوة التفرقة • ظهر فجأة ، شعور  
جديد بالأخوة والتآلف ، جمسته فكرة الدين ، والأخلاق السامية ، ذلك هو ما أتى  
به محمد •

ولم تمض الا فترة قصيرة : حتى أصبحت تعاليم الرسول الكريم في كل مكان ، تجتاح ببساطة قونها الممالك والحضارات القديمة ، غير آبهة بالعقبات ، حتى جعلت تلك الشعوب المتفرقة ، المتنازدة ، شعوبا متحدة في وحدة واحدة ، تحت لواء الاسلام .

تلك قفزة هائلة وخطيرة ، وهامة في نفس الوقت ، اذا ما كان يخطر على بال أحد أن يصبح الاسلام دين الملايين من الرجال الأقوياء والنساء المتخلفات بقوة الاسلام .

وقوة الاسلام كامنة في قرآنه .

من نمسك به ، عصم نفسه وعصم غيره من الأخطاء والأخطار .  
فهذا هو القرآن ، الذي استمع اليه نجاشى الحبشة ، فقال :  
ان هذا الذي اسمع ليس من صنع البشر . انه لمس قلبي ، وعقلي ، انه من السماء .

ولا عجب في ذلك . فالذي يفهم القرآن ، يقرأه بالفهم ، فيؤثر في مستسميه ، فيؤمنون به .

وكان هذا حال المشركين الذين يستمعون الى القرآن ، يتلووه رسول الاسلام .

فما من أحد استمع الى صوته الكريم ، يتلو القرآن ، الا واهتز من اعماقه ، وعمل بكل ما يأمر به الله .

لقد كان معمد رسول الاسلام ، قرآنا يمشى على الأرض ، يحلق صوته في السماء بالمرسل من السماء .

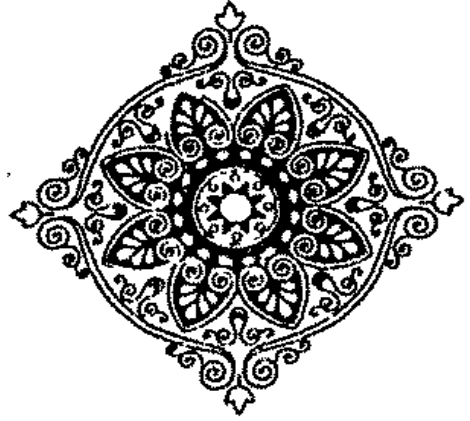
كثيرا ما وقفت أمام نفسي ، شديدة الاعجاب بالقرآن .

لست أدري كيف وجدت نفسي ، أشارك المسلمين ، صيامهم ، وصلاتهم ، وعاداتهم ، لكن ليس هذا الا حبا استطاع القرآن ، وصاحب الخلق القرآني ، أن يفرسه في عقلي وقلبي ، حتى جعلني غيورة على الاسلام ، ووقفة أبنائه البطلية ، في نشر الدعوة اليه في كل مكان ، وبمختلف اللغات والطرق التي تؤكد أهمية الاسلام ، ليعرف العالم قيمته الكامنة في دستوره - القرآن .



سادساً:  
الهند

• طاغور  
• غاندى  
• نہرو





اعتقد أن الأزهر ، بأياديه البيضاء  
على العالم ، يستطيع أن يقدم المزيد  
من الرعاية الاسلامية ، للدعوة  
الاسلامية .



طاغور

هو : رابندرانات طاغور .

المولود في « كلكتا » ، احدى مدن الهند الكبيرة ، عام ١٨٦١ ، حيث  
ولد كما يقول المثل . وفي فمه ملعقة من ذهب ، فأسرته من الثراء ، بحيث  
كانت تملك اراض واسعة ، ذات نتاج غير عادي مما جعله يعيش حياة  
مترفة .

حرصت أسرته على تعليمه ، وتلقينه مختلف العلوم والفنون .  
تأكدت أسرته من نبوغه وتفوقه ، فأرسلته الى انجلترا ، لدراسة  
القانون ، وكان ذلك عام ١٨٧٧ .  
تفوق طاغور ، في دراساته القانونية .

ولما عاد الى الهند ، راح يباشر ويدير المزارع الواسعة لأسرته ، فكان كثير  
التأمل في الوجود . وكانت ادارته للأرض ، فرصة ، لممارسة هوايته في العزلة  
عن الناس . لمزيد من التأمل ، والقراءة . وكتابة الشعر ، حتى أصبح لشعره .  
ونثره ، وكل ما يكتب لهم تأثير كبير على القاريء ، الذي يعمل في أرضه ، والذي

استلهم منه شعره وما يكتب ، وامتد الحب من الفلاحين في أرضه ، الى الفلاحين ،  
والعمال ، في الهند ، وذلك ، بعد أن ذاع صيته ، كاتبا وشاعرا .

وأصبح طاغور كاتبا ، شاعرا ، وأصبحت له فلسفة ، راح ينقلها الأقربون الى  
اللغات الأخرى ، ليتعرف العالم على الهند ، من خلال مؤلفات طاغور التي وصلت  
الى مائة كتاب من الشعر ، وأربعين مجلدا في القصص ، علاوة على كتاباته  
الفلسفية ، والسياسية ، التي كان لها أكبر الأثر ، حيث ساهمت كتاباته ، في الحركة  
الوطنية لاستقلال الهند .

ترجمت أغلب أعمال طاغور ، الى اللغة العربية .

اهتم طاغور بدراسة الأديان . وكتابه « دين الانسان » من أهم الكتب التي  
صاغها من فكره ، وقرائاته ، وفلسفته .

دعا طاغور ، العلامة المجرى ، دكتور جرمانايوس ، الى الهند ليقدم دراساته  
الاسلامية ، في جامعات الهند .

وذهب جرمانايوس ، المستشرق العاشق للاسلام ، لينبئ معاضراته هناك ،  
على مدى أربع سنوات بدأت عام ١٩٢٢ ، حتى عام ١٩٣٢ ، وهناك في الهند ،  
أعلن جرمانايوس ، اسلامه ، وأسمى نفسه عبد الكريم جرمانايوس .

وكانت لجرمانايوس ، جلسات صداقة ، بينه وبين طاغور ، الذي كان يحب  
الاستماع الى جرمانايوس ، يحدثه عن الاسلام .

كان طاغور قد قرأ عن الاسلام ، وتعرف عليه .

وأبدى طاغور اعجابيه الشديد بالاسلام ورسوله : فقال :

الاسلام دين عظيم ، استطاع أن يشد اليه الناس في كل مكان ، لذا فأعداؤهم  
كثيرون ، لكنه لبساطته القوية ، سيظل رافعا راياته .

الاسلام ، هو الدين الذي جعل للأديان التي سبقته قيمة ، فهو الدين الذي

لم ينكر ديننا قبله ، بل نجدت في كتابه الشامل عن الأديان ، ومستقبل البشر .  
لم يكن محصد . صاحب شهوة ، أو نزوة ، ولم يؤلف القرآن ، بل كان  
الوفاء والاخلاص ، لذا . لم ينكر قصص الأنبياء قبله ، وتركها كما أملاه الوحي ،  
لتظل شاهدا على صدقه وأمانته ووفائه واخلاصه .

لهذا ، كان الاسلام فويا ، وسيظل قويا ، ما بقى القرآن يحفظه الله .

ليت العالم كله . يتعرف على الاسلام ، ورسوله الصادق ، الأمين ، صاحب  
التربية السابوية .

زار طاغور مصر عام ١٩٣٦ ، ووقف على أهمية الأزهر في نشر الدعوة  
الاسلامية ، وأبدى اعجاباه برعايته للاسلام ، وبالعلماء الذين درسوا الاسلام  
وتعلموه في مصر الأزهر ، لينشروا الاسلام ، وقال في ذلك :

أعتقد أن الأزهر ، بأياديه البيضاء على العالم ، يستطيع أن يقدم المزيد من  
الرعاية الاسلامية ، للدعوة الاسلامية ، فالأزهر قيمة علمية عالية ، يجب تقليدها  
في كل مكان ، وأتمنى أن يكون بالهند ، أزر كالأزهر مصر .

ومات طاغور عام ١٩٤١ .

ومات الانسان الذي قال : ان كل طفل يولد في عالمنا هذا ، هو آية حية ،  
تقول لنا : ان الله لا ييأس من بنى الانسان .

ان نبي الاسلام ، هو الذي قادني ،  
الى المناداة ، بتحرير الهند •



غاندى

- هو : موهانداس كرمشند غاندى •  
المولود بالهند عام ١٨٦٩ •  
درس بالهند ، وتعلم بها كيف يكون الانسان حرا في هذا العالم ،  
وكان ذلك نتيجة لما تعاناه الهند من الاحتلال •  
اتم دراسته للقانون ، في انجلترا •  
كان تفوقه غير عادى ، حيث اذهل اساتذته قبل زملائه •  
عمل محاميا في الهند ، يعيد الحق المسلوب الى اصحابه دون ارتباط  
بشيء ، الا بالأرض ، التي كان يعتبر نفسه قطعة منها • أحب الناس ،  
أحبوه •  
التفوا حوله ينادون معه بخروج المحتل •  
سافر الى جنوب افريقيا ، للدفاع عن حقوق الهند بها •  
لاقى المصاعب في رحلته ، الا أنه عاد عام ١٩١٥ : وبدأ يخطط من أجل  
الاستقلال ، وواجه الصعوبات الكثيرة ، والكبيرة ، التي وضعها الاحتلال أمامه ،  
حتى لا ينال غرضه بمزيد من التجمعات التي التفت حول أفكاره ، التي اجتمع  
حولها الهنود ، ليستقل بلدهم ، ويخرج المحتل •

كان شديد انقشفت ، حيث اتبع نظاما قاسيا في حياته ، ليتيح الفرصة  
للآخرين ، ينملوا مثله . لتبقى الهند ، وتعود حرة مستقلة . اشتهر بتقشفه في  
العالم ، وأصبح فلسفة .

نادى بوحدة الجنس البشرى ، في ظل المحبة والعدالة ، والاخاء .

أودع السجن عدة مرات ، للمواقف التي كان يقوم بها مع أتباعه ، ضد  
الاحتلال الانجليزي .

تحت وطأة التعذيب داخل السجن ، كان يرفع صوته دائما ، مناديا باستقلال  
الهند .

دوى صوته من داخل السجن ، في كل أنحاء العالم ، فنال إعجاب الجميع ،  
ونال تقديرهم واحترامهم ، ووقف العالم معه يناشده ويؤيده ، في مطلبه العادل .  
ازداد الشعب الهندي ، مطالبة بالاستقلال ، والتف الهند بكامل طوائفه حول  
آراء زعيمهم الروحي غاندي ، فقد أعاد للهنود الثقة في نفوسهم ، بوقته  
الشجاعة ، حتى وهو داخل السجن .

لقبوه بالمهاتما ، وممنها « الروح العظيمة » .

وبالفعل كان غاندي ، جديرا ، بهذا اللقب « المهاتما » .

نظم حركة المتوازية ، وسلسلة من الحملات ، ضد الحكم البريطاني .

حزن لتقسيم الهند الى دولتين : الهند - باكستان .

في ٣٠ يناير عام ١٩٤٨ ، اغتاله أحد الهنود المأجورين من الاحتلال  
الانجليزي ، للتخلص منه .

وعند سؤال قاتل غاندي ، عن سبب القتل ، قال :

أنه يحب المسلمين كثيرا . لقد أحبهم أكثر من نفسه ، حتى أنه ضحى ببصالح  
الهند ، ارضاء للمسلمين .

والحقيقة أن زعيما مثل غاندي ، كان جديرا بالاحترام الكامل من العالم  
اجمع .

وكان المسلمون ، يحترمون غاندى ، لما كان يتمتع به من روح شفافة ،  
ومقدرة هائلة على تخطى الصعاب ، وملاقاتها .

وكان المسلمون ، يناصرونه ، ويؤيدونه ، حتى قالوا عنه :

ان المهاتما غاندى يقدم لنا الاسلام ، فى اطار ، لا يشذ عن الاسلام .

وحيثما علم غاندى أن المسلمين فى الهند والعالم يقدرونه قال فى هدوء :

لقد درست الاسلام ، وعرفت من خلاله قيمة الانسان ، وحقوقه .

الاسلام هو الدين الوحيد فى العالم ، الذى أعطى ويعطى الانسان صفته

الحقيقية ، لقد كرمه فى كتابه الكريم .

ولا عجب أن نادى بتكريم الانسان . ليس فى الهند ، فقط ، بل فى العالم ،

فالانسان المتساوى مع أخيه الانسان ، فى الحقوق والواجبات ، له العطاء الأكبر

فى كل شئ .

والاسلام ، هو الذى ساوى بين الانسان وأخيه .

لا تحرموا الانسان من المساواة التى نادى بها الاسلام وببى الاسلام .

فالعظيم الخالد الى الأبد ، محمد بن عبد الله ، رسول الاسلام ، كان قادراً

على السيطرة على العالم كله ، ومع ذلك ترك نفسه انساناً ، للانسان ، بالاسلام ،

ولم تستطع شهوة الشيطان فى السيطرة أن تحوم حتى حوله ، فعاش نبى الاسلام

رسولاً ، بشراً عادياً أمام اخوانه من الناس ، كواحد منهم ، رغم أنه اصطفاً

الهِى .

ان نبى الاسلام ، هو الذى قادنى الى المناداة بتحرير الهند .

كل من يتعرف على الاسلام ، تشفى روحه وتصبح عظيمة .

لذا ، كانت سعادتى لا توصف وهم يلقبونى بالمهاتما .

أود أن أرى الهند ، ومسلمى الهند ، فى حال أحسن مما هم عليه ، وذلك

سيحدث فى المستقبل .



---

فاقت أخلاق نبي الإسلام ، كل الحدود  
ونحن نعتبره ، قدوة ، لكل مصلح ،  
يود أن يسير بالعالم ، الى سلام  
حقيقي .



---

نهر

هو : جواهر لان نهر

المولود عام ١٨٨٩ في « الله آباد » بالهند .

كان أحد المناضلين لتنال بلاده استقلالها عام ١٩١٩ .  
مثله الأعلى ، المهاتما غاندي . الذي كان صديقا لوالده . فتتلمذ  
على يديه .

ترأس المؤتمر الوطني أربع مرات بعد عام ١٩٢٩ سجن عدة مرات  
في المدة من ١٩٣٠ . الى عام ١٩٣٦ ، وذلك لمحاولاته القيام بالمصيان  
المدني . ومناهضة الاستعمار . والامبريالية .

أتم دراسته في كلية « هارو » وجامعة « كمبردج » ، بإنجلترا .  
أصبح صوتة السياسي : ذا تأثير مميز . في القارة الهندية .

تم ايداعه السجن . في الحرب العالمية الثانية . اتحريضه على عدم مساعدة  
بلادته ، لبريطانيا ، في الحرب .

أصبح بعد رحلة الكفاح والنضال ، من أجل استقلال بلاده ، رئيسا لوزراء الهند عام ١٩٤٧ ، بعد قيام دولة الهند الجديدة .

أصبح واحدا من مؤسسي عدم الانحياز ، مع الزعيم الخالد جمال عبد الناصر .

زار نهبو ، مصر ، كثيرا ، تعرف على آثارها وحضارتها على الطبيعة .

لما شاهد الجامع الأزهر ، قال :

هذا هو الجامع الذي لولا صلابة رجاله ، وقوة إيمانهم ، لما كان للإسلام

وجودا .

المهاتما غاندى ، قرب لنا الإسلام ، فأحببناه .

لما سئل عن موت غاندى بسبب حبه للإسلام ، قال :

بالفعل عرفنا الإسلام قويا من غاندى ، الذى أحب الإسلام .

لأن الإسلام ضد كل ما يهين الإنسان وكرامته .

وكان غاندى يحب الجميع بلا تفرقة فى دين أو جنس .

واليد الأئمة التى اغتالته ، لم تقتله بسبب حبه للإسلام ، فقد كان المهاتما

يرعى فى قلبه وعقله كل الأديان على كثرتها بالهند .

لكن مقولة القاتل ، ليس لها أساس من الصحة ، إذ أراد الاستعمار أن

يشعل نار الحرب ، بين المسلمين والديانات الأخرى ، فأتهم مؤمراته مع القاتل

بهذا الاعتراف المدبر ، لكن قوت الهنود على الاستعمار المؤامرة ، حتى لا يتقاتل

الهنود فيما بينهم .

واستطاع المسلمون ، بسعة عقولهم ، وقوة إيمانهم ، أن يتلعبوا نار الفتنة

التي خمدت فور اعتراف القاتل .

عرفت الإسلام من أبى وسديقه غاندى ، وشعرت أن الإسلام ، هو خلاص

العالم ، من كل الشرور التى تحيط به ، لكن الحسب على الإسلام ، ستظل

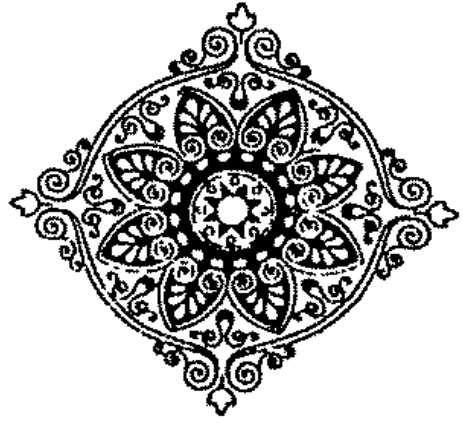
قائمة .

أنا لا أخاف الموت . بل أخاف وأخشى : أن أموت ، قبل ان أحقق للهند ،  
سلامها وسلامتها : هندوس و مسلمين .  
الاسلام يحث على الحرية والكرامة ، وما قصرنا في حق الدين الاسلامي  
بالهند ، فالكلم يسارس شعائره دون ضغوط .  
فافت اخلاق نبي الاسلام ، كل الحدود ، ونحن نعتبره قدوة ، لكل مصلح  
يود ان يسير بالعالم ، الى سلام حقيقى .  
كان رسول الاسلام ، ومازال ، هو المنارة التى تضىء للمسلمين فى كل  
مكان ، وسنظل نحترم هذه المنارة . التى نعمل من اجل الاسان .



# سابعاً: روسيا

• تولوستوی  
• باریتولد  
• کراتشکوفسکی





---

لا يوجد نبي ، حظى باحترام أعدائه ،  
سوى النبي محمد ، مما جعل الكثرة  
من الأعداء يدخلون الإسلام •



---

### تولوستوى

- هو : نيو تولوستوى •
- المولود في ٢٨ أغسطس عام ١٨٢٨ •
- كان رابع اخوته الخمسة •
- ماتت امه وهو في الثانية من عمره •
- عاش تولوستوى ٨٢ عاما ، مليئة بالحياة التي أعطت فكره ، وأدبه ،  
كل المشاعر التي كتب بها ، روائع أدبه • وقال بها ، حديث الحكمة ،  
والفلسفة ، وتبادلن بها الرسائل مع كبار مفكرى وأدباء العالم •
- كان تولوستوى حياة تتحرك مع الحياة ، وأدبا يتحرك في الحياة ،  
ومنها ، فما كتب ، وما زال ، شهرة واسعة ، وسعة أفق لا يجارى •
- ترجمت أعماله . الى أغلب لغات العالم •
- يتقارون : ان تولستوى . هو الذي قدم روسيا ، من خلال فكره وأدبه •  
• وأن روسيا عرفت به •
- اهتم تولوستوى ، بالدين الاسلامى ، فقرأ عنه ، وقرأ فيه :

وتبادل، حوله الرسائل مع أئمة الاسلام ، ومنهم الشيخ محمد عبده .  
يقول تولوستوى عن الاسلام .  
الله واحد لا اله الا هو . عادل . رحيم ، مصير الانسان فى النهاية .  
هذا ما جاء به محمد نبي الاسلام ، فى دينه .  
لذا ، لا يجوز بعد هذا الدين ، عبادة ارباب اخرى .  
وعلى الانسان أن يتمسك بتعاليم الله الواحد ، لتكون نهايته . الأجر  
الحسن .  
أما اذا اتبع الشيطان ، وخالف شرع الله ، فانه فى الآخرة ، ينال عقابا  
شديدا .  
وإذا كان الاسلام ، هو الذى دعا الى أن الله واحد ، وأن كل شىء زائل ،  
ولا يبقى بعد الزوال ، الا الله .  
فانه لا يمكن أن تكون هناك حياة ، حقيقية ، الا بتنفيذ ، تعاليم هذا الدين ،  
الذى ينادى بساأمر به الله الواحد ، من محبة بين الناس ، ومشاركة البعض  
للبعض ، فى السراء والضراء .  
وأنا واحد ، من المبهورين ، بالنبي محمد ، الذى اختاره الله الواحد ، لتكون  
آخر الرسالات على يديه وقلبه وعقله ، ليكون هو أيضا ، آخر الأنبياء ، حيث  
لم يأت ولن يأت بعده ، جديد ، اعتراف محمد ، بالأنبياء الذين سبقوه ، بتكليف  
من الاله الواحد ، ليقدموا البناء الاجتماعى العالمى ، الذى جاء يستكمله ، دليل  
لا يقبل الشك ، فقد جاء محمد ليستكمل بالاسلام ، البناء الاجتماعى للانسان  
فى كل مكان .  
لم يضغط النبي محمد ، بأى طريقة ، على أصحاب الديانات الأخرى ،  
ليدخلوا فى دينه ، وكذلك يفعل المسلمون الآن .  
تحمل النبي محمد ، عذابات كثيرة ، فى سبيل أن تصل دعوته للجميع ، وذلك  
دون أن يشهر سيفا .



على العكس ، لاقى النبي محمد ، اضطهاداً حتى من الذين اعترف بأديانهم  
وأنبيائهم ، بل كانوا على رأس أعدائه ، ومع ذلك ثابر وصبر ، واستطاع أن يتم  
رسالته كاملة ، واستأنسها أصحابه من بعده .

لا يوجد نبي ، حطى باحترام أعدائه ، سوى النبي محمد ، فما جعل الكثرة  
من الأعداء ، يدخلون الاسلام .

الذي يدعو للفرابة ، أن الذين كانوا يناصرونه العدا ، كانوا يعرفون حق  
المعرفة ، أن محمداً على حق ، وأنه يدعو لدين حق ، وكانوا في قرارة نفوسهم ،  
يحترمونه ، لكنهم كتبوا هذا الاحترام ، حتى لا يتهموا بالبعد عن معتقداتهم .

ومما لا ريب فيه أن النبي محمداً ، من أعظم الرجال المصلحين ، الذين خدموا  
الهيئة الاجتماعية : خدمات جليلة ، ويكفيه فخراً ، أن هدى مئات الملايين ، الى  
نور الحق ، والى السكينة والسلام ، وفتح للإنسانية طريقاً للحياة الروحية  
العالية ، وهو عمل عظيم ، لا يقوم به شخص ، الا أوتى ، قوة ، وإلهاماً ، وعتلاً  
من السماء .

---

لا شك أن عمر بن الخطاب ، كان  
تلميذا ممتازا ، في مدرسة محمد  
رسول الاسلام .



---

بارتولد

• ولد بارتولد عام ١٨٦٩

• درس وتخرج من جامعة بطرسبرج

• أصبح أستاذا ، لتاريخ الشرق الاسلامي بجامعة بطرسبرج عام ١٩٠١

• اهتمامه بالشرق الاسلامي ، دفعه لتحقيق المصادر العربية ، حتى

وفاته عام ١٩٣٠

• دراساته وأبحاثه ومؤلفاته ، تزيد عن أربعمئة ، منها :

• حضارة الاسلام — العالم الاسلامي — عمر ، ثاني الخلفاء الراشدين

• القرآن والبحر — علماء النهضة الاسلامية — اليهودية والاسلام ،

والعمارة الاسلامية .

يقول في دراساته وأبحاثه المختلفة :

من يرى حضارة الاسلام القديمة ، المتميزة ، يتأكد له ، أن الاسلام

بحضارته ، ستظهر قيسته الحقيقية ، فيما بعد .

لو أن العالم الاسلامي ، استفاد بموقعه الفريد في العالم ، واستفاد بتجربة

محمد ، في قيادة هذا العالم ، لأصبح قوة لها هيبتها التي اكتسبت زمن محمد قوة لازالت تذكر .

عمر بن الخطاب ، شخصية فريدة من نوعها ، استوفقتني كثيرا ، لمواقفها المتميزة في الاسلام ، ولآرائه التي استطاع بها أن يجعل الاسلام قوة لا مثيل لها ، لو استمرت لساد الاسلام العالم .

شخصية عمر بن الخطاب القوية ، جعلتني أعجب لأن رسول الاسلام طلب من خالقه أن يعز الاسلام بأحد العمرين ، وكان أولهما عمر .

والحقيقة أن محمدا ، كان شخصية ذكية جدا ، فقد ظهر له في قوة شخصية عمر ، ما إذا أضيف إليها الاسلام ، سيكون أكثر قوة وهذه هي الشخصية الاسلامية الحقيقية .

وكان لمحمد ما أراد ، فقد أعز الاسلام بعمر ، فاستلهم منه هذه القوة الاسلامية ، القدوة ، التي جعلته يقيم الحد على ولده .

لا شك أن عمر بن الخطاب ، كان تلميذا ممتازا ، في مدرسة محمد رسول الاسلام .

وجدت في القرآن ، قيمة وقوة ، ستصبح مهابة الجانب ، لو أدرك المسلمون ذلك .

عشقت علماء الاسلام ، الذين استطاعوا ، أن يضيفوا الى العالم روحا جديدة .

كلما اكتشفت في أحد علماء الاسلام أن يتخذ ، من عمر بن الخطاب ، مثلا أعلى ، ازددت احتراما له وقربا ، وكتبت عنه كما يجب أن تكون الكتابة ، فهذا الذي يحترم عمر ، يجب أن يحترمه الآخرون .



سيأتي اليوم الذي يتأكد للبشر جميعه  
فيه أن القرآن الكريم ، لم يات لمحمد  
وصحبه وأتباعه فقط ، بل جاء للبشر  
جميعا ، فقط جاء عن طريق محمد •  
كراتشكو فسكى

هو : اغناطيوس كراتشكوفسكى •

ولد عام ١٨٨٣ ، من أسرة روسية ، محبة للقراءة ، والاطلاع ، فكان  
جده يمتلك مكتبة كبيرة ، عكف عليها ولده ، وزودها بما اقتناه من كتب  
قرأها •

وشب ليجد أصدقاءه في مكتبة أبيه وجده • فعكف على القراءة ،  
وتعرف عليهم ، وأصبح حبه للقراءة ، هو شغله الشاغل ، مما جعله  
بلا أصدقاء ، سوى مؤلفي الكتب وكتبهم القابعة في مكتبته •

حبه للشرق من خلال الكتب ، جعله يحاول تعلم اللغة العربية ، مما  
جعله يتعرف على اللغات الشرقية ، وتعلم العربية ، على أيدي الليثانيين  
الأساتذة : فضل الله صروف - رزق الله حسون - وأنطون خشاب •

ذاع صيت كراتشكوفسكى ، بحبه للغة العربية ، مما جعل جامعة  
بطرسبرج ووزارة المعارف ، يوفدان ، محب اللغة العربية ، الى مصر ، ولبنان ،  
وفلسطين ، ليتقنها ، ويتعرف على اللغة العربية ، من منابعها ، وليتعرف على  
علمائها ، وأدبائها ، وفقهاؤها •

كان ذلك في الفترة من ١٩٠٥ - ١٩١٠ ، حيث أتقن اللغة العربية •

ولما عاد الى روسيا ، عام ١٩١٠ ، أصبح مديرا لمكتبة قسم اللغات في جامعة  
بترسبرج ، ومعيدا للغة العربية بها ، وأستاذا في نفس الجامعة في اللغة العربية ،  
ثم عضوا في مجمع العلوم الروسى ، ثم عضوا بالمجمع العلمى العربى ، بدمشق  
عام ١٩٢٣ ، ثم المجمع العلمى بايران •

قام بترجمة العديد من الدراسات العربية للشعراء والأدباء والكتاب ، من  
العربية الى الروسية ومنهم د. طه حسين - محمود تيمور - قاسم أمين وميخائيل  
نعيمية •

من أهم مترجماته ، القرآن الكريم ، من العربية الى الروسية •

يقول كراتشكوفسكى ، عن ترجمته للقرآن •

لم أجد أصعب ، ولا أسهل ، من القرآن الكريم ، كتابا ، قمت بترجمته ،  
فقبل أن أترجم القرآن ، رحت أستوعب كل كلمة فيه ، وشغلنى كثيرا فهم القرآن  
بمعانيه •

بالفعل كل ما جاء بالقرآن ، لا يستطيع أى انسان فى هذا العالم ، أن يؤلفه  
أو حتى يأتى بمثله • فهذا كتاب يحمل صور الحياة الماضية ، والحاضرة ،  
والمستقبلية •

سيأتى اليوم الذى بنأكد للبشر جميعا فيه ، أن القرآن الكريم ، لم يأت  
لمحمد وأصحابه وأتباعه فقط ، بل جاء للبشر جميعا ، فقط جاء عن طريق محمد •

وشاركت اغناطيوس كراتشكوفسكى ، حبه للاسلام والقرآن ، زوجته  
« فيرا » ، التى راحت تبحث فى اتجاه سواز لحب زوجها ، فقد جذبتها الآثار  
الاسلامية فراحت تجسعها بدراسات نادرة ، أضافت بها للفنون الاسلامية مجالا  
للدرايين ، حيث قدمت دراسة عن شواهد القبور العربية ، من القرن الأول

الهجرى ، كما فعلت ذلك مع أغلب الفنون الاسلامية والكتابات التي كانت تنقش  
على المساجد والعبارة .

وجيمت مخطوطات لادرة من القرآن الكريم في القرن السادس عشر ، وتاريخ  
الكتابة العربية والنقوش الأثرية .

يقول عنها زوجها : لم تكن زوجتى سلبية ، حينما وجدتنى عاشقا للعريية  
والاسلام . بل راحت تشاركنى بما استطاعت فقدمت ما لم تكن تتوقع ، حبا  
يوازي حبي ان دل ذلك على شىء فانبا يدل على القوة الخارقة التي تكمن في  
الاسلام الذي يجتذب الباحث فيه وعنه ، أو في أى فرع من فروعها التي يسيطر  
حبا على الباحث أو الدارس ، وهذه عظمة الاسلام .

شامنا:  
هولندا

سنوٹک







---

لست أدري ، كيف سيكتفت العالم  
مسلمًا ، حول البيت العتيق ، ذات حج •  
لا بد وأن هناك معجزة ستحدث في  
مثل هذا اليوم •



---

### هرجرونجا

- هو : الهولندي ، سنوك هرجرونجا •
- المولود عام ١٨٥٧ .
- تلقى تعليمه في ليدن وستراسبورج •
- عاش في جاوة سبعة عشر عاما يعمل في حكومتها •
- أصبح أستاذا لكرسى اللغة العربية في باتافيا أجاد اللغة العربية ،  
كتابة وقراءة ، وخطابة ، فأصبح عميدا لها •
- يعتبر رائدا أوروبيا ، لما قدمه للعالم من دراسات عن الفقه الاسلامي ،  
الأصول ، والحديث والتفسير •
- أراد أن يتعرف على الاسلام من منابه فاسمى نفسه « عبد القفار »  
ليزور مكة المكرمة •
- بالفعل زار مكة ، وقضى فيها خمسة أشهر ، اختلط بالناس من كل النوعيات ،  
فتعرف خلال لقاءاته على الاسلام على الطبيعة •

كان شديد الإعجاب بمادات وأمثال أهل مكة ، فقدم دراسته المعروفة عن  
« أمثال أهل مكة » .

علاوة على ما قدمه من دراسات اسلامية عديدة ، نذكر منها : محمد  
— القانون الاسلامي — انتشار الاسلام — ابراهيم في القرآن — الاسلام والمشكلة  
العنصرية وسياسة النبي محمد الاسلامية ، والحج الى مكة .

ومات هرجرونجا ، عام ١٩٣٦ .

قطف من خبه للاسلام هذه الفقرات :

كانت هذه البلاد ، ستظل منجھولة ، وبعميدة عن العالم ، لولا أن الله ، اختارها  
ليولد بها آخر رسله ، وأنبيائه ، فجعلها قبلة أنظار العالم ، يحج اليها ، محبو  
الاسلام ورسوله ، وأصبحت مكة المكرمة ، منارة عالمية .

حينما زرت مكة ، وقفت أتأمل البيت العتيق ، الذي بناه ابراهيم بوحي من  
ربه ، وفادي في البرية ، أن تهرع القلوب ، والمقول ، اليه ، لتصبح مزارا عالميا ،  
للمسلمين ، وتصبح فيما بعد أخصب الأراضي .

فاستجاب له ربه ، الذي أوحى له ، أن يؤذن في الناس ، كي تصبح الدعوة  
الى الاسلام ، فيما بعد ، من سلالة ولده اسماعيل ، جد النبي محمد .

ستجد دعوة ابراهيم ، طريقها في العالم ذات يوم ، فدعوته هي الاسلام ،  
الذي نشره نبي الله محمد .

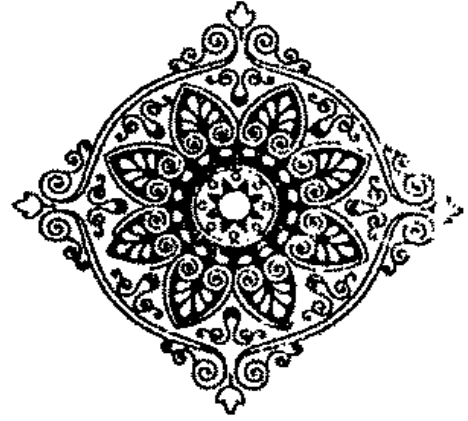
لست أدري ، كيف سيلتف العالم مسلما ، حول البيت العتيق ذات حج ،  
لا بد وأن هناك معجزة ستحدث في مثل هذا اليوم .

من يقرأ دعوة محمد ، يجدها ، امتدادا لدعوة ابراهيم .

ومن يقرأ القرآن ، يشعر أنه كتاب العالم . وليس لفئة معينة .

تاسعاً:  
أَسْبَابُهَا

• ثَابِتٌ دِينٌ •







اتهمهم لى بالاسلام ، شرف ، توجته ،  
بتسمية نفسى الشيخ زيدىن •  
ثاىدىن

- هو : فرانشسكو كودىرا ثاىدىن •
- المولود عام ١٨٣٦ ، فى خونز ، التابعة لأراجون •
- درس وتعلم أربع لغات •
- أتقن العربية ، قراءة ، وكتابة ، وخطابة ، حيث عاش فى شمالاً  
افرىقيا ، واختلط بالمتحدثىن بالعربية ، فأجادها تماما •
- أصبح تحدثه باللغة العربية ، احدى مميزاتة الهامة •
- أصبح أستاذ كرسى اللغة العربية ، فى جامعة مدريد •
- عكف على دراسة التاريخ الاسلامى ، والثقافة الاسلامية •
- أول من أنشأ المكتبة العربية الأسبانية • وكان له الأولوية ، فى انشاء مدرسة  
المستشرقىن الأسبان ، وأصبح على رأسهم •
- انتخب عضوا فى مجمع التاريخ ، والجمعية الآسيوية ، الباريسية •
- كان محبا حقيقيا للاسلام والعربية ، والعرب • لدرجة أنه أطلق على نفسه  
اسم الشيخ فرانشسكو قداره زيدىن •

يقال أنه اعتنق الاسلام ديناً •

قدم دراساته وأبحاثه عن الاسلام في عديد من المؤلفات ، « نهضة الأدب الاسلامي » ، وما قدمه في دائرة المعارف العربية ، وما كتبه عن المؤلفين والكتاب ، والأدباء وشيوخ الاسلام في مصر •

علاوة على ما قدمه من مخطوطات ، وآثار عربية نادرة ، وترجمات لهذه الوثائق •

أصبح عميداً للمستشرقين الأسبان •

يقول عن الاسلام :

الاسلام داخل كل البشر ، خلق الله الانسان مهياً للاسلام •

والذي يحبه الله ، يهديه الى الاسلام •

لقد أحببني ربي ، فهداني الى الاسلام •

تعرفت على الاسلام ، وتعمقت فيه دارساً ، محباً ، حتى العبادة •

عابداً ، في كل دراسة •

اتهمهم لي بالاسلام ، شرف ، توجهته بتسمية نفسي الشيخ زيدين •

وجدت في الاسلام الحياة الكاملة السوية ، وهذا ما يحمله القرآن •

ليصبح الواحد منهم ، علامة مضيئة ، كما كان محمد وما زال المنارة •

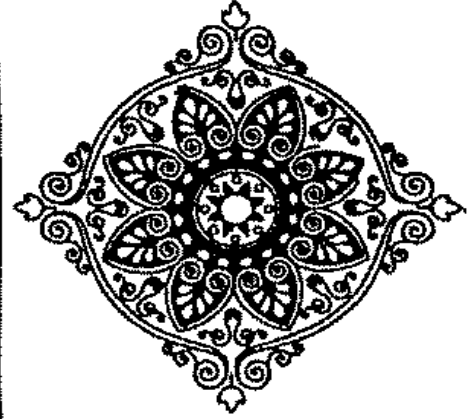
الاسلام قادم ، رغم كل العقبات ، لكنه في حاجة الى دعاة حقيقيين ، يقدمون

تعاليمه بالحج والعمل :

ومات الشيخ فرانسيسكو قدوره زيدين •

أو مات فرانشيسكو كوديرا ثابدين عام ١٩١٧ •

عاشرة  
اليابان



كاشيرو





- يجب مناصرة المسلمين في كل مكان
- والعمل على فتح مساجدهم المغلقة ، في بعض الدول



### تاناكاشيرو

- هو الياباني : شيرو تاناكاشيرو
- المولود عام ١٩١٩
- يعمل أستاذا لتاريخ الشرقين الأدنى والأوسط ، بجامعة : توكوكيوتو أوزاكا ، اليابان
- التفتت به في صيف عام ١٩٨١ ، بمسجد مولانا الحسين رضى الله عنه بالظاهرة
- كان يصمى في خشوع الزاهدين
- يتحدث العربية الفصحى بطلاقة
- يتحدث العامية المصرية كأحد أبنائها
- جلست اليه في ساحة المسجد الكبير
- عتل ، وسوعى • يعرف كل شيء عن الاسلام ورسوله ، والتاريخ الاسلامى
- عرف الاسلام منذ خمس وثلاثين سنة ، حيث تعرف عليه ، من قراءته للتاريخ

له هموم المسلمين المخلصين تماما . فنجدده يقول :  
نحن على مشارف القرن الخامس عشر الهجرى ، وتعبش الدعوة الاسلامية ،  
فى ركود ، رغم وجود الوسائل الحديثة ، التى تتيح لدعاة الاسلام ، نشر دين  
رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم ، على العالم . لأن العالم الآن يفرق فى بحر  
المادية والجاهلية كما كان يعيش قبل البعثة .

واستطاع رسولنا وحده ، أن يحقق للدعوة الاسلامية ، الوجود ، والانتشار  
وكانت مكة والمدينة ، هما قاعدة انطلاقه ، معتمدا على قوة اقناعه ، وقوة رسالته ،  
وقوة الدعاة الذين كان يرسلهم ، الى شتى أنحاء العالم ، من الصين ، الى مصر .  
حتى استطاع أن يجد لرسالته ، المكانة المرموقة والمنتظرة ، فى قلوب الناس  
وعقولهم ، وما زالت الدعوة تعيش على ما مضى .

أربعة عشر قرنا مرت ، ولم يحدث تطوير فى الدعوة ، الا فى حدود  
الامكانيات ، التى يتيحها كارهاوا الاسلام ، حتى لا ينتشر فيحدث عقبة فى  
طريق نزواتهم وشهواتهم .

والواجب المفروض ، على المسلمين فى شتى أنحاء العالم : خاصة الدول  
الاسلامية ، المسئولة ، تقع المسئولية ، التى حملها رسول الله ، وحده .  
لقد أصبح الاسلام غريبا .

يجب مناصرة المسلمين فى كل مكان ، والعمل على فتح مساجدهم المغلقة  
فى بعض الدول .

على جميع المسلمين ، والمسئولين منهم ، أن يقدموا للدعوة الاسلامية ،  
نسبة بسيطة ، مما كان يقدمه رسول الاسلام ، ليجدوا أن الاسلام هو العزة ،  
والكرامة ، لمن يريد العزة والكرامة ، التى أرادها الله لخليفته فى الأرض ، حيث  
بعث رسولنا الكريم ، ليؤكدنا فى رسالته ، وتصرفاته ، وتعاليمه التى مازالت  
ياقية حتى اليوم ، وعلينا أن نضع فى حسابنا تقويتها ، حتى لا تصبح غريبة ،  
فى عالم أصبح كل شىء فيه يغرب ويتغرب .

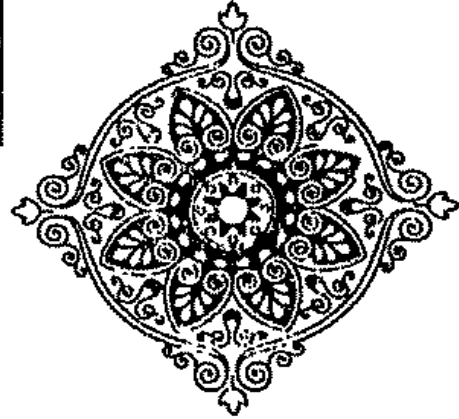
حادى عشر:

مصر

• بنيامين

• جورجى زيدان

• سنودة الثالث







أدركت أن عمرو بن العاص ، هو  
مبعوث العناية الالهية ، التي جعلتنا  
نعيش في أمان •

بنيامين

هو : الأنبا بنيامين •

بطريرك الأقباط المصريين في المدة من ٦٢٣ الى ٦٦٢ ميلادية •

أى أنه ظل على هذا الكرسي ٣٩ عاما •

عرف فيها برسالة نبي الاسلام ، محمد صلى الله عليه وسلم ، التي  
حملها الى القوقس ، حافظ بن أبى بلتعة ، مبعوث رسول الاسلام اليه •  
حيث استقبل مبعوث الرسول الكريم ، وحمله بالهدايا التي كان أهمها :  
مصاهرة نبي الاسلام ، لمصر ، التي تمثلت في « مارية » ، التي أصبحت  
من أمهات المؤمنين ، بعد زواجها من رسول الاسلام ، واعتناقها الاسلام  
دينا •

وعاصر ، الأنبا بنيامين ، بطريرك أقباط مصر ، الانسحاب الكامل للروم  
ومساندة ، أكثر من ٩٠٠٠٠ يهودى « تسعين ألف يهودى » عاصر إعادة بناء  
مدينة بيت المقدس ، حيث كانت مساهمات مصر ، في إعادة البناء ، مضرب  
الأمثال •

وعاصر ، الأنبا بنيامين ، بطريرك أقباط مصر ، الانسحاب الكامل للروم •

ودخول الفرس ، مصر • وأيضا انسحابهم من مصر ، وعودة الروم ، وانسحاب  
الروم بعد مقدم المسلمين •

وعاصر الأنبا بنيامين ، حكومة عمرو بن العاص ، منذ دخلها أول مرة عام  
٦٣٩ ميلادية ، الموافق ١٨ هجرية ، وأيضا فتحها في ٢٠ هجرية ، أي ٦٤٠  
ميلادية •

وحضر مفاوضات القيرس ، حاكم مصر ، وبطريكها ، مع عمرو بن العاص •  
وعاصر الأنبا بنيامين ، بطريك الأقباط المصريين ، بناء أول مسجد بها ،  
الذي تسمى ، ومازال يسمى بمسجد عمرو بن العاص ، حيث تبوأ بعد ذلك ،  
الأنبا بنيامين كرسيه بالأسكندرية ، بعد الرسالة الآمنة ، التي وصلتته من  
عمرو بن العاص ، يدعوها فيها لممارسة أمور دينه ، في أمن واستقرار •

وراح بنيامين ، بظهر لينارس حياته البابوية ، في هدوء ، وسكينة ، مما  
جعل الأقباط يشعرون بالأمان والاستقرار •

وكانت معاملة عمرو بن العاص ، وحكومته ، ورجاله ، والمسلمين ،  
لأخوانهم المسيحيين - الأقباط - ، لا تحل إلا الحب ، والود ، والتسامح •  
لهذا الحب الكادل من حكومة عمرو بن العاص ، دخل كثرة هائلة ، من  
أقباط مصر ، الدين الاسلامي •

ويقول الأنبا بنيامين بطريك الأسكندرية والأقباط في مصر : أدركت أن  
عمرو بن العاص ، هو مبعوث العناية الالهية ، التي جعلتنا نعيش في أمان ، فقبل  
أن يأتي عمرو بن العاص ، كنا نعيش أمواتا تتحرك ، خوفا من بطش الفرس ،  
وكراهية اليهود •

وكنا نخشى أن تتحول مصر ، الى بحور من الدم ، كما تحولت مدينته  
القدس ، والفرس يقتحمونها بمساعدة اليهود •

لكننا أدركنا بجيء عمرو بن العاص ، أن الاسلام ورسوله ، جاءوا ، لتخليص البشرية ، من الهمجية ، التي كنا سنضيع سببها .

كان عمرو بن العاص ، مثالا عظيما ، للأخلاق الكريمة ، والتسامح ، ولم نشعر أننا نعيش في أمن وحرية ، الا بالحماية التي أرسلتها السماء ، في شخصية عمرو بن العاص ، وأسلوب حكومته ، في العناية ، والرعاية بنا .

ولا اعتقد أن السماء ، ترسل الا عدلا ، وكان عمرو بن العاص ورجاله ، هم رسالة السماء ، لانقاذنا .

ولا غرابة أن اعتنق كثرة هائلة من الأقباط ، دين الاسلام ، الذي دعيت اليه من قبل .

كانت أخلاق عمرو بن العاص ، ورجاله ، وحكومته ، مثالا عظيما ، مما جعل الأقباط : يلتفتون حوله ، حتى أحبوا الاسلام ، فاعتنقته الكثرة الهائلة ، ولم يشكل ذلك بالنسبة لنا ، أي نوع من الأذى ، بل كان يزيدنا أمنا واطمئنانا .



لا أعتقد أن رسولا ، غير محمد ، حظى  
بمثل هذا الحب ، الذي يزرعه في قلب  
من يتعرف عليه ، وان أنكره •  
زيدان

هو : جورجى زيدان •

المولود في منتصف ديسمبر ١٨٦١ في بيروت •

نشأ في أسرة فقيرة ، مما جعله يترك الدراسة ، وهو في الثانية عشرة ،  
من عمره ، ليساهم مع أبيه ، في أن تقف أسرته لتواجه الحياة ، وتعيش •  
عشق الرسم والتصوير صغيرا ، كما أحب القراءة • لكنه كان يتمنى  
أن يكون طبيبا •

حاول أن يستكمل دراسته للطب في قصر العيني مصر ، الا أن حبه  
للقراءة ، والكتابة ، غلبا عليه ، فأثر أن يكون كاتباً •  
لم يجد في الكتابة ، المال ، الذي يتيح له أن يعيش حياته •

تعلم اللغة الانجليزية ، كتابة ، وقراءة ، في خمسة أشهر ، سعى بلغته  
الجديدة ، كى يؤمن حياته ، للعمل ، الى أن أصبح مترجما في المخابرات  
الانجليزية •

اشترطت عليه المخابرات الانجليزية ، أن يمارس الكتابة في الصحف التي  
يكتب فيها ، الى جوار عمله مترجما •



قبل جورجى زيدان ، شروطهم ، وظل يعمل بالكتابة ، في نفس الوقت الذى يعمل به مترجماً فى المخابرات الانجليزية .

رافق جورجى زيدان ، الكاتب المصرى ، الموظف الانجليزى ، البعثة الانجليزية ، الى السودان ، مترجماً فى الرحلة النيلية التى ذهبت لانقاذ جوردون باشا عام ١٨٨٤ .

اراد ان يكون له مجلة او جريدة ، تتيح له الكتابة ، دون قيود ، ووافقته المخابرات الانجليزية على طلبه ، وأتاحت له فرصة ان يكون له منبره الخاص ، يكتب فيه ما يشاء . ويستكتب فيه من يريد ، ولهذا أنشأ جورجى زيدان مجلة الهلال عام ١٨٩٢ ، والتي أصبحت حالياً ، مؤسسة صحفية كبرى ، ومازالت المجلة والمؤسسة تحمل اسمه .

واتجه بعد انشاء واصدار مجلة الهلال ، الى الصحافة والأدب .

له مؤلفات كثيرة منها : تاريخ مصر - تاريخ التمدن الاسلامى - التاريخ العام ، الفلسفة اللغوية « تاريخ آداب اللغة العربية » - جهاد المحيين - استبداد المماليك - فتاة غسان - أرمانوسة المصرية ، وجغرافية مصر .

يقول جورجى زيدان عن الاسلام والمسلمين :

لم أجد أسلم ، ولا أكرم ، ولا أحب ، ولا أخلص ، من المسلمين  
أسدقاء ، حيث عرفتهم صغيراً ، يعطفون على أسرتى ، وكبيراً يهتمون بى .

لم أجد فى الاسلام الا الحب والأخوة والتسامح والتسامى .  
قرأت القرآن ، وجدت به زاد الحياة الكريمة .

كل كلمة فى القرآن حياة ، حاضر ، مستقبل ، لذا أوصى بقراءته .

بالتأكيد القرآن ، الذى نزل على محمد رسول الله ، لا يمكن ان يأتى من

فراغ .

لقد كان محمد أميناً ، وعلى خلق القرآن الكريم عاش ، ومازالت سيرته ،  
تدرس ، لأن بها الحياة الحقيقية .

لا اعتقد أن رسولاً غير محمد ، حظى بمثل هذا الحب ، الذى يزرعه فى

قلب من يتعرف عليه ، وان أنكره .



القرآن ، كتاب يجب أن يقرأ ، فيه  
تكریم لنا ، ليس له نظیر •  
نظیر جيد

نظیر جيد ، هو الاسم الحقيقي ، للبابا شنودة الثالث ، بابا  
الأسكندرية وبطریق الكرازة المرقسية •

• ولد في مصر عام ١٩٢٣

• حصل على ليسانس الآداب عام ١٩٤٧

• حصل على بكالوريوس في اللاهوت

• تهرب عام ١٩٥٤

• رسم قسا ثم قمصا عام ١٩٥٦

• وأصبح أسقفا عام ١٩٦٢

استمر أسقفا للتعليم والتربية الكنسية ، حتى وقمت عليه القرعة  
الهيكليّة ، في الانتخابات لكرسي البابوية عام ١٩٧١ ، وحتى كتابة هذه  
السطور •

تقلد نظیر جيد ، أو ، البابا شنودة الثالث ، كرسي البابوية ، خلفا للبابا  
كيرلس السادس ، الذي تميزت بابويته ، بالولاء ، والحب ، والتعاطف ، والتآخي  
والتعاون ، حيث كان ينشد السلام ، عمليا ، من أجل بقاء مصر ، آمنة مستقرة •

والبابا شنودة ، مثقف ، الى جانب أنه ، شاعر ، كاتب ، أديب ، خطيب ،  
متدين •

له دراسات وأبحاث كثيرة ، عميقة الفكر ، قوية الأثر •  
منها ما هو مديون في كتب متداولة للعامة ، ومنها ما هو مسجل على أشرطة  
للاستماع •

عمل ضابطا احتياطيا ، بالقوات المسلحة ، برغبته ، ولرغبته أن يؤكد على  
وطنيته ، واثباته ، ومصريته •

التقيت به ، في النصف الثاني من السبعينيات ، بمكتبه السكائن ، بمبنى  
الكاتدرائية ، بعباسية مصر •

امتد حوارى معه ، بمكتبه الفخم ، وقتنا طويلا ، ممتعا ، فالجلسة مع مثل  
هذا الرجل ، لا يسكن أن تكون الا متعة حقيقية ، علاوة على أن حوارنا ، كان  
شاملا ، جامعا ، لأمور الدين والدنيا •

وجدته بسيطا ، أحسست به مسلما ، شعرت به مسيحيا •  
وجدته عبقريا في كل شيء • انه يتحدث بعبقرية ، ويتحرك بعبقرية ،  
ويتسم بعبقرية ، ولم آكن عبقريا معه الا حينما جعلته يضحك بصوت عال ،  
حتى رجع برأسه الى الوراء •

وجدته مجبا للاسلام ، عبقرى اللغة القرآنية •  
استمعت اليه يتحدث بلغة القرآن ، وبالقرآن •  
لم أعجب ، بل ازددت قربا منه ، والتصاقا بعقله ، ولا غرابة ، فالقرآن  
يقرب العقول ويؤلف القلوب • ويمحو الفوارق بين الجميع •

أقطف لكم جملا ، من حوارى الطويل مع البابا شنودة الثالث :  
القرآن ، كتاب يجب أن يقرأ • فيه تكريم لنا ، ليس له نظير •

' لا شك أن الاسلام دين سماحة واصلاح ، وكان محمد ، أكبر مصلح  
اجتماعى ، أتى •

حينما جاء القائد الفاتح عمرو بن العاص ، مصر ، فوجد أن المسيحيين ،  
بلا بطريك ، وكان الأنبا بنيامين مختفيا ، أرسل له ، ليدير شؤون الأقباط ، في  
مصر ، في حمايته ورعايته •

ورسالة عمرو بن العاص الى الأنبا بنيامين تقول :

أيضا كان بطريق الأقباط بنيامين ، نعهده بالحماية ، والأمان ، وعهد الله ،  
فليات البطريق ها هنا ، في أمان ، واطمئنان ، ليتولى ، أمر ديارته ، ويرعى أهل  
ملته •

وساعد عمرو بن العاص ، في بناء الكنيسة بالأسكندرية ، وأعاد الكنائس  
التي اغتصبها الروم •

وما زال البابا شنودة الثالث ، وأقباطه ، يعيشون ، في ظل هذا الأمان  
والأمان ، مما جعله يقول للمقاتلين على جبهة القتال • في مواجهة العدو ، قبل  
حرب أكتوبر :

نحن نخوض في هذه الأيام ، معركة البقاء ، بيننا ، وبين اليهود ، فهم عدونا  
المشترك ، هم أعداء المسيحية والاسلام •

أنا نصلى باستمرار ، من أجلكم ، من أجل أن يحفظكم الله ، ونرجو أن  
تنتهى الحرب ، بسلام ، دون أن يفقد أى واحد منكم ، ولا شجرة واحدة من  
رأسه •

## وبعد

أرجو أن تكون قد عرفت قيمة دينك ، من خلال  
الفهم الحقيقي له ، من هذه الفئة المختارة • والتي  
أرجو أن أكون قد وفيتها حقها في التعريف بها ،  
وتقديم ثقلها الفكرى والثقافى لتقول كلمة صدق  
عن الاسلام وما ينتظر المسلمون ، لو تمسكوا  
بتعاليمه المؤدية الى سلام العالم •

وأرجو من القارئ أن يوافقنا ، بأى معلومات  
قد نسيتهما ، وأنا أقدم هذه الشخصيات •

وأرجو ، موافاتى ، بما يتراءى للقارئ أنه  
يمكن أن يكون اضافة لهذا الكتاب ، الذى أرجو أن  
أزيد الآراء فيه ، الى مائة ، وهكذا ، لهذا أرجو  
مساهمة القارئ معى ، فى زيادة هذا العدد •

والله أسأل أن يوفقنا جميعا لما فيه خير البشرية  
الكامن فى السلام ، الذى ينشده الاسلام •  
وعلى الله قصد السبيل •

أحمد حامد



## المراجع

- ١ - دائرة المعارف الاسلامية •  
اصدار أئمة المستشرقين في العالم •  
اشراف الاتحاد الدولي للمجامع العلمية •
- ٢ - الملتقى السادس للتعرف على الفكر الاسلامي •
- ٣ - الملتقى السابع للتعرف على الفكر الاسلامي •  
منشورات وزارة التعليم الأصلي والشئون الدينية - الجزائر •
- ٤ - منبع الأخلاق والدين •  
هنري برجسون  
ترجمة : د. سامي الدروبي  
د. عبد الله عبد الدايم •
- ٥ - معجم اعلام الفكر الانساني • ج ١  
نصدير : دكتور ابراهيم بيومي مذكور •
- ٦ - المستشرقون ج ١ - ج ٢ - ج ٣ •  
نجيب العقيقي
- ٧ - تولوستوي الرجل • الروائي • القديس •  
جوسناف لوبون •  
ترجمة : عادل زعيتر •
- ٩ - الموسوعة الثقافية ج ١ - ج ٢ - ج ٣ •  
اشراف د. حسين سعيد •
- ١٠ - تاريخ الشعوب الاسلامية •  
كارل بروكلمان  
تعريب : نبيه أمين فارس  
: منير بعلبكي

- ١١- المستشرقون والاسلام •  
 زكريا هاشم
- ١٢- رحلاتي الى الديار الاسلامية •  
 محمد محمود الصواف
- ١٣- عظمة الاسلام  
 محمد عطية الابراشعي
- ١٤- حقائق الاسلام وأباطيل خصومه •  
 عباس محمود العقاد
- ١٥- لماذا أسلم هؤلاء ج ١  
 أحمد حامد
- ١٦- مقالة في الاسلام •  
 جرجس سال  
 ترجمة : هاشم المصري
- ١٧- الاسلام والحضارة الغربية •  
 د. محمد محمد حسين
- ١٨- الاسلام والعروبة •  
 د. محمد كامل
- ١٩- الظاهرة القرآنية •  
 مائك بن قبي
- ٢٠- الاستشراق والخلفية الفكرية للصراع الحضارى •  
 د. محمود حمدي زقزوق
- ٢١- رحلة دينية الى افريقيا •  
 د. عبد الرحمن النجار



- ٢٢- مراجعات حول العروبة والاسلام وأوروبا •  
د. محمود السمره
- ٢٣- صور استشراقية  
د. عبد الجليل شلبي
- ٢٤- مستقبل المسلمين •  
د. فؤاد محمد فخر الدين •
- ٢٥- القرآن والمستشرقون •  
رابع لطفى جمعة
- ٢٦- ظاهرة انتشار الاسلام •  
محمد فتح الله الزياى
- ٢٧- المستشرقون والتاريخ الاسلامى •  
د. على حسن الخربوطلى
- ٢٨- الاستشراق والمستشرقون •  
د. عدنان محمد وزان
- ٢٩- مسلمون بلا مشاكل •  
عبد الرزاق نوفل
- ٣٠- موسوعة تاريخ مصر • ج ١ - ١١ ج ٥  
أحمد حسين
- ٣١- الدعوة الى الاسلام •  
توماس أرنولد  
ترجمة : د. حسن ابراهيم حسن  
د. عبد المجيد عابدين  
اسماعيل النحراوى

٣٢- هكذا دخل الاسلام ٣٦ دولة •  
أحمد حامد

٣٣- مجالى الاسلام

حيدر يامات

ترجمة : عادل زعيتر

٣٤- العالم الاسلامى

أنور الجندى

٣٥- سكان العالم الاسلامى •

د. محمود شاكر

٣٦- فلسفة الاستشراق وأثرها فى الأدب العربى •

• د. أحمد سمايلوفتش

٣٧- مرآة العصر

الياس زاخورا

٣٨- تاريخ الفلسفة العربية •

يرتراند رسل

ترجمة : د. زكى نجيب محمود •

مراجعة : د. أحمد أمين

٣٩- لماذا أسلم هؤلاء الأجانب •

أحمد حامد

٤٠- ٧ حوارات - ٧ رجال - ٧ قضايا •

محمد حسنين هيكل

٤١- الموسوعة الأثرية العالمية •

إشراف : ليونارد كوتريل

٤٢- الأقباط وطنية وتاريخ •  
القمص بولس باسيلي

٤٣- المائة الأوائل •

مايكل هارت

ترجمة : خالد أسعد عيسى

أحمد غسان ميانو

٤٤- الاسلام الى أين ؟ •

أحمد حامد

٤٥- بالتليفون مع المؤرخ السينمائي •

يوسف شريف رزق الله

٤٦- مصر الامبريالية والثورة •

جاك بيرك

ترجمة : يونس شاهين

٤٧- التفسير الديني للتاريخ

محمود الشرقاوى

٤٨- شمس العرب تسطع على الغرب

سجريد هونكة

ترجمة : دة فؤاد حسنين على

٤٩- لمحات من تاريخ العالم

بقلم : جواهر لال نهرو

ترجمة مجموعة من الكتاب

# فهرس

۷	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	● فی سبیل الواجب
											●● اولاً : برطانيا
۱۳	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	□ برنارد شو
۱۶	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	□ برتراند راسل
۱۹	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	□ کازلین
۲۲	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	□ ولیم مویر
۲۴	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	□ هاملتون جیب
۲۷	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	□ ریشارد بیرتون
۳۰	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	□ بالمیر
۳۳	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	□ ارنسولد
۳۶	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	□ نیکلسون
۳۹	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	□ لین
											●● ثانياً : فرنسا :
۴۵	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	□ جان جاک روسو
۴۷	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	□ فواتیر
۴۹	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	□ در منجم
۵۲	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	□ نابلیون
۵۶	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	□ هیار
۵۹	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	□ لوبون
۶۲	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	□ ماسینیون
۶۵	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	□ جوتیه
۶۷	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	□ کاستری
۷۰	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	□ جاک بیرک
											●● ثالثاً - امریکا :
۷۵	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	□ ایشتین
۸۰	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	□ سمیث
۸۳	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	□ آدمز
۸۶	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	□ ویب
۸۹	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	□ مایکل هارت
۹۱	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	□ انتونی کوین

●● رابعا - ألمانيا

- ١٥ ... .. جوتنه □  
١٨ ... .. بروكلمان □  
١٠١ ... .. كرايمير □  
١٠٣ ... .. هتلر □  
١٠٦ ... .. شاخت □  
١٠٨ ... .. هونكة □

●● خامسا - ايطاليا :

- ١١٣ ... .. كائتاني □  
١١٦ ... .. شلينو □  
١١٨ ... .. اغناطيوس □  
١٢٠ ... .. جابريللي □  
١٢٣ ... .. رترانو □  
١٢٥ ... .. سان ميلا □

●● سادسا - الهند :

- ١٢٩ ... .. طاغور □  
١٣٢ ... .. غاندى □  
١٣٥ ... .. نيسرو □

●● سابعا - روسيا :

- ١٤١ ... .. تولوستوى □  
١٤٤ ... .. بارتولد □  
١٤٦ ... .. كرايشكوفسكى □

●● ثامنا - هولندا :

- ١٥١ ... .. سنوك □

●● تاسعا - اسبانيا :

- ١٥٥ ... .. ثابدين □

●● عاشرا - اليابان :

- ١٥٩ ... .. كاشيرو □

●● حادى عشر - مصر :

- ١٦٣ ... .. بنيامين □  
١٦٦ ... .. زيدان □  
١٦٨ ... .. نظير جيد □  
١٧٢ ... .. المراجع ●

رقم الايداع بدار الكتب

١٩٩١/٤٩٩



## مختارات من مطبوعات وكتاب الشعب

- نسمات ايمانية ( شعر )
- د. أحمد عبد هاشم
- الاسلام والايمان
- د. عبد الحليم محمود
- ثقافتنا الدينية
- د. محمد عبد النعم التيمى
- صفة الجنة واهلها
- د. محمد كمال شبانه
- ملامح دينية
- ( بقلم د. زكى مبارك )
- اعداد وتقديم : كريمة زكى مبارك
- رسائل الامام الحسن
- رضى الله عنه
- زينب حسن عبد القادر
- شروق الاسلام
- ابراهيم المصرى
- الاسلام الى اين ؟
- احمد حامد
- الانبياء فى القرآن الكريم
- محمود الشرقاوى
- محمد نبي البشر
- تحقيق : ابراهيم الابيارى
- اصحاب الحسين فى كربلاء
- صلاح عزام
- فى ظلال السيرة
- محمد لبيب البوهى
- من انبياء الرسل
- عبد السلام بدوى
- محمد والعقل
- د. حسن الحفناوى
- محمد صلى الله عليه وسلم
- أريج من سيرته وقبس من شريعته
- محمد محمد الدهان
- رجال من مكة
- عبد المعم الجداوى

- تصميم الغلاف : نادية الجميلى
- الاعداد الفنية : انور عبد الناييم





## هذا الكتاب

( احمد حامد )

\* \* جوته ، اينشتين ، هتار ، غاندى ، تولوستوى ، وغيرهم  
من زعماء وعلماء ومفكرى ومنظرى العالم ، الذين وصل عددهم  
الى خمسين شخصية مختارة ، يقولون كلمة صدق عن الاسلام  
ورسوله دون أن يشهر على أحدهم سيف ، كما يدعى الكارهون  
عن الاسلام منذ ظهوره وانتشاره الى اليوم .

\* \* « دار الشعب » اذ تقدم هذه الدراسة التى استغرقت  
خمس سنوات من البحث الذى قام به الأستاذ أحمد حامد ، لا تقدم  
شهادة للاسلام ، كما قد يتبادر الى الذهن ، فالاسلام ليس بحاجة  
الى شهادة أحد ، وأكبر دليل على أن الاسلام هو المظلة الحقيقية  
للأمن والأمان فى هذا العالم ، هو اعتناق الكثرة الهائلة من الديانات  
المختلفة ، الدين الاسلامى ، وهذه أكبر ثقة فى آخر الأديان ،  
يشهدها العالم يومياً .

\* \* لذا جاءت شهادة هذه النخبة المتأززة تأكيدا لواقع  
الاسلام وحقيقته المعروفة فى تعاليمه البسيطة ، التى ستصبح ذات  
يوم وطننا للجميع ، رغم كل العسروب المملنة والخفية التى تبذل  
جهودها لتقويض دعائم هذا الدين ، حتى لا يسود السلام  
بالاسلام .

« دار الشعب »

١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م



To: [www.al-mostafa.com](http://www.al-mostafa.com)